جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

# موقف الصحافة المكتوبة من جريمة القتل في المجتمع الجزائري

# [تحليل محتوى جريدة النهار من 19ديسمبر 2015إلى19مارس 2016]

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي

إعداد الطلبة:

- عبد القادر شعاب
- محمد قداري

إشراف الأستاذة:

* علي بن يحي سليمة

السنـــة الجامعيـــة:

1436هـ-1437هـ.

2015م-2016م

# شكر وتقدير

بمناسبة إتمام هذه الرسالة نتوجه بعظيم الشكر إلى الله عزوجل الذي وفقنا وأنعم علينا بنعمة الصحة و العافية، ووفقنا إلى أن آوتنا من العلم درجات.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة علينا من أجل إنجاز هذه الرسالة، والتي لم تبخل علينا بنصائحها، فكانت نعم الأستاذة، فجزاها الله عن كل خير، ونسأل الله أن يوفقها في حياتها العلمية والعملية.

كما لا ننسى كل من ساندونا وكانوا لنا عونا في إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد، سواء ممن أجرينا معهم المقابلات أو ممن ساعدونا في الوصول إلى مصادر المعلومات، فشكرا لكل من فتح لنا سبيل في سبيل العلم.

# إهداء

إلى من قال الرحمن في حقهما " و ارحمهما كما رباني صغيرا "

والديا حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى اللذين رباني صغيرا.

إلى من حملتني تسعة أشهر، ولم تتأخر من يومها أو بعدها

أن تبذل قصارى جهدها في سبيل سعادتنا.

إلى أبي الغالي قدوتي ومثالي في الصبر والتفاني.

إلى كل إخوتي وأخواتي كل

أو من بعيد.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل باسمه.

إلى كل الأحبة والأصدقاء من قريب المتواضع.

عبد القادر

# إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى أختي الوحيدة والعزيزة على قلبي

وابنتها الصغيرة "تسبيح"

إلى كل عائلتي دون استثناء

إلى كل أصدقائي وزملائي في العمل دون استثناء

إلى كل زملائي في الدراسة من الابتدائي إلى الجامعة وبالخصوص إلى كل زملائي في الدراسة وبالخصوص دفعة 2016.

إلى جميع أساتذة علم الاجتماع الذين سهروا على مسيرتنا الدراسية سواء على مستوى الليسانس أو الماستر كل باسمه

وشكرا

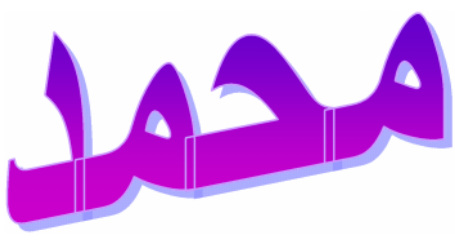

## ملخص الدراسة:

تعتبر الجريمة من أقدم الظواهر المصاحبة للبشرية عبر تاريخها، ومن بين أبشع هذه الجرائم جريمة القتل والتي تختلف في الدوافع والأسباب المؤدية إليها، فمنها الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، والثقافية...الخ.

فالعامل الثقافي يشمل كل من التعليم، والدين، والإعلام (وسائل الإعلام)، هذه الأخيرة التي أصبحت تلعب دورا كبيرا في تحديد نمطية السلوك في مجتمعاتنا المعاصرة وفقا لما توصلت العديد من الدراسات السوسيولوجية.

وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين وسيلة إعلامية (الصحافة المكتوبة) وتناولها لجريمة القتل، وذلك من خلال البحث في المعالجة الإعلامية لجريمة القتل من طرف جريدة النهار، للكشف هل هي معالجة تساعد على الحد من جريمة القتل في المجتمع الجزائري، أم أنها تساعد في ترويج لنماذج في هذه الجريمة، إلى جانب التعرف على مدى مبالغة الصحيفة في سرد تفاصيل الجريمة من عدم ذلك، ومدى تأثير ذلك في سلوكيات الأفراد (الجمهور القارئ) نحو التقليد والمحاكاة، إضافة إلى الكشف عن مدى تأثير محتوى المقالات الصحفية حول هذه الجرائم في دفع الأفراد نحو تعلم وتقليد نفس نماذج السلوك الإجرامي.

ولهذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وفق تقنيات " تحليل المضمون " إضافة إلى " المقابلة " للتحقق من إشكالية بحثنا من عدم ذلك، ومن النتائج التي توصلنا إليها:

– أن الصحافة المكتوبة تبالغ في وصف جرائم القتل وتؤثر في تفكير وسلوكيات الأفراد

– أن محتوى المقالات التي تتضمن جرائم القتل هدفها إثارة الجمهور أولا، وبطريقة غير مباشرة وغير مقصودة التأثير في سلوكياته نحو التقليد والمحاكاة.

**Résumé**

Le crime est considéré comme l'un des phénomènes les plus anciens associés à l'humanité tout au long de son histoire, et parmi les pires de ces crimes et le crime d'assassiner, qui diffèrent dans leurs motivations et raisons qui ont conduit à elle, l'inadéquation des économique, politique, social et culturel ... etc.

facteur culturel comprend toutes les études, la religion, et les médias (les médias), que celui-ci a joué un rôle important dans la détermination du comportement stéréotypé dans nos sociétés modernes, selon les résultats de nombreuses études sociologiques.

Dans ce contexte, la présente étude était de détecter la relation entre les médias de nouvelles (presse écrite) et adressée à l'assassiner, et par la recherche dans le traitement médiatique du crime d'assassiner par le journal An-Nahar, pour détecter Le traitement aide à réduire le crime d'assassiner dans la société algérienne, ou est-ce aider à promouvoir les modèles dans ce crime, ainsi que d'identifier l'ampleur de l'exagération journal dans les détails narratifs du crime de ne pas le faire, et l'ampleur de l'effet sur le comportement des individus (lecteur public) au sujet de la tradition et de la simulation, en plus de la divulgation de l'impact du contenu des articles de journaux sur les crimes en pousser les individus vers l'apprentissage et en imitant les mêmes modèles de comportement criminel.

A cet effet, il a été de se fonder sur une approche descriptive et analytique, selon les techniques d'analyse "contenu" en plus de "interview" pour vérifier le problème de notre recherche ne sont pas ainsi, et nos constatations:

- Que la presse écrite exagèrent dans la description des meurtres et affecte la pensée et le comportement des individus

- Que le contenu des articles qui incluent assassiner visant à provoquer le public d'abord, indirectement et involontairement influencer les comportements envers la tradition et de la simulation.

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| كلمة الشكر | |
| إهداء | |
| فهرس المحتويات | |
| ملخص الدراسة | |
| مقدمة | أ،ب،ج |
| **الفصل الأول : البناء المنهجي للدراسة** | |
| 1-تحديد الموضوع وإشكاليته | 05 |
| 1- 1- أسباب اختيار الموضوع | 05 |
| 1-2 - أهداف الدراسة | 05 |
| 1-3- أهمية الدراسة | 06 |
| 1-4- إشكالية الدراسة | 07 |
| 1-5- فرضيات | 08 |
| 1-6- تحديد المفاهيم | 09 |
| 1- 7- الدراسات السابقة | 13 |
| 1-8- نقد وتقييم الدراسات السابقة | 19 |
| 1-9- المقاربة السوسيولوجية | 21 |
| 1-10- صعوبات الدراسة | 26 |
| **الفصل الثاني : الصحافة المكتوبة** | |
| 2-1- مفهوم الإعلام | 28 |
| 2-1-1- لغة | 28 |
| 2-1-2- اصطلاحا | 29 |
| 2-2- أنواع وسائل الإعلام | 30 |
| 2-2-1- الصحافة | 30 |
| 2-2-2- الإذاعة المسموعة (الراديو ) | 30 |

| | |
|---|---|
| 2-2-3- التلفزيون | 31 |
| 2-2-4- الانترنت | 32 |
| 2-3 - وظائف الإعلام | 32 |
| 2-3-1- وظيفة تثقيفية | 32 |
| 2-3-2- وظيفة تربوية | 33 |
| 3-3-3- وظيفة اجتماعية | 33 |
| 2-4- تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر | 34 |
| 2-4-1- الصحافة الجزائرية قبل التعددية الحزبية | 36 |
| 2-4-2- الصحافة الجزائرية بعد التعددية الحزبية | 37 |
| 2- 5 - تعريف الصحافة المكتوبة | 41 |
| 2-5-1- التعريف اللغوي | 42 |
| 2-5-2- التعريف الاصطلاحي | 42 |
| 2-5-3- تعريف قانون الإعلام الجزائري للصحافة المكتوبة | 43 |
| 2-6- أنواع الصحف | 44 |
| 2-6-1- معيار دورية الصدور | 44 |
| 2-6-2- معيار مدى التغطية الجغرافية | 44 |
| 2-6-3- معيار المضمون وطبيعة الجمهور | 45 |
| 2-6-4- معيار الاتجاه السياسي للصحيفة | 45 |
| 2-6-5- معيار حجم التوزيع و السياسة التحريرية | 45 |
| 2-6-6- معيار الشكل الفني للصحيفة | 46 |
| 2-7- وظائف الصحافة المكتوبة " الجرائد" | 46 |
| 2-7-1 - الوظيفة الإخبارية | 47 |
| 2-7- 2 - وظيفة الترفيه والتسلية | 47 |
| 2-7-3 - الوظيفة التاريخية | 48 |
| 2- 7-4 - الوظيفة التثقيفية | 49 |

| | |
|---|---|
| 2-7-5 - الوظيفة الاقناعية | 50 |
| 2-7-6- وظيفة تحقيق الترابط والتضامن الاجتماعي | 50 |
| 2-8- المسؤولية الاجتماعية في قانون الإعلام الجزائري | 51 |
| 2-8-1 - قانون الإعلام 1982 | 51 |
| 2 -8-2- المسؤولية الاجتماعية في قانون الإعلام لسنة 1990 | 53 |
| 2-8-3 : المسؤولية الاجتماعية في قانون الإعلام لسنة 2006 | **53** |
| 2-9- نظريات الإعلام (الصحافة) | 54 |
| 2-9-1- النظرية السلوكية في الصحافة | 55 |
| 2-9-2-النظرية اللبرالية | 55 |
| 2-9-3- النظرية الشيوعية في الصحافة | **56** |
| 2-9-4- نظرية المسؤولية الاجتماعية | 56 |
| 2-10- مضامين الصحف اليومية | 57 |
| 2-10-1- صفحات الجرائد اليومية | 57 |
| 2-10-2- محتوى الصفحات في الجرائد اليومية | 59 |
| * ملخص الفصل | 62 |
| **الفصل الثالث : ماهية السلوك الإجرامي** | |
| 3-1- نبذة تاريخية عن الجريمة | 65 |
| 3-2 - الجريمة من المنظور السوسيولوجي | 66 |
| 3-3 - الجريمة من المنظور النفسي | 68 |
| 3-4- الجريمة من المنظور القانوني | 69 |
| 3-5 - الجريمة من المنظور الإسلامي | 69 |
| 3-6 - أركان الجريمة | 71 |
| 3-6-1 : الركن المادي للجريمة | 71 |
| 3-6-2 - الركن الشرعي للجريمة | 72 |
| 3-6-3 - الركن المعنوي للجريمة | **73** |

| | |
|---|---|
| 3-7 - الفرق بين الجريمة والانحراف الاجتماعي | 74 |
| 3-8 - أسباب حدوث الجريمة | 75 |
| 3-8-1 : العوامل الطبيعية سبب في حدوث الجريمة | 75 |
| 3-8-1-1- العوامل طبيعية المتعلقة بزمن ارتكاب الجريمة | 75 |
| 3-8-1-2- العوامل طبيعية المتعلقة بمكان وقوع الجريمة | 76 |
| 3-8-2 - العوامل الثقافية سبب في حدوث الجريمة | 76 |
| 3-8-2 -1- التعليم | 76 |
| 3-8-2-2- وسائل الإعلام | 78 |
| 3-8-2-3- أثر الصحافة على الظاهرة الإجرامية | 78 |
| 3-8-2-4- أثر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية على الظاهرة الإجرامية | 80 |
| 3-8 -2-5- نظرة الدين للجريمة | 80 |
| 3-8-3- العوامل الاقتصادية سبب في حدوث الجريمة | 81 |
| 3-9- العوامل السببية لجريمة القتل | 83 |
| 3-9-1 الفشل والإحباط وجريمة القتل | 83 |
| 3-9-2 - وسائل الضبط الاجتماعي وجريمة القتل | 84 |
| 3-9-3 - الأسرة والتنشئة الأسرية وجريمة القتل | 85 |
| 3-9-4 - الجماعات المرجعية وجريمة القتل | 86 |
| 3-9-5- الأسباب الاقتصادية وجريمة القتل | 87 |
| - ملخص الفصل | 89 |
| **الفصل الرابع : الجانب الميداني** | |
| 4-1- المنهج المستخدم (الوصفي التحليلي) | 91 |
| 4-2- تقنيات البحث | 91 |
| 4-2-1- تقنية تحليل المحتوى | 91 |
| 4-2-2- المقابلة | 92 |
| 4-3- حدود البحث " المجال الزمني والمكاني" | 92 |

| | |
|---|---|
| 4-3-1- عينة الدراسة | 93 |
| 4-4-تحليل محتوي لأعداد من جريدة النهار | 94 |
| 4-5- عرض وتحليل المقابلات | 101 |
| 4-5-1- استنتاج جزئي للفرضية الأولى | 112 |
| 4-5-2- استنتاج جزئي للفرضية الثانية | 121 |
| 4-6- استخلاص النتائج | 122 |
| - خاتمة | 125 |
| - قائمة المراجع | 127 |
| - الملاحق | |

# قائمة ا لجداول


| رقم الجدول | العنوان | ص |
|---|---|---|
| .1 | يوضح الوسائل المستعملة في جرائم القتل التي تداولتها جريدة النهار في الفترة الممتدة ما بين 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016 | 94 |
| .2 | يوضح المبالغة في صور جرائم القتل في جريدة النهار انطلاقا من 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016 | 96 |
| .3 | الأسباب الدافعة لارتكاب جريمة حسب ما توصلت إليه جريدة النهار انطلاقا من 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016 | 98 |
| .4 | يوضح تزيين صورة الجاني في ذهن القارئ، بتحليل محتوى جريدة النهار انطلاقا من 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016 | 100 |

# مقـــدمة

**مقدمة:**

تعد جريمة القتل من بين أبشع الجرائم التي شهدتها البشرية، ولا توال تتعرض لها وبصورة متزايدة يوما بعد يوم كما تشير معظم الدراسات والإحصائيات الجنائية في معظم مجتمعات المعمورة، هذه الجريمة التي تتمثل في إزهاق الإنسان لروح أخيه الإنسان، والتي قد تكون كنتيجة لعديد التغيرات الاجتماعية (المشاكل الاجتماعية، الأسرية...إلخ)، السياسية (الحروب، النزاعات الإقليمية) وهذا طبعا بالرجوع إلى ما نشهده في حياتنا اليومية، وإلى ما يصل مسامعنا ومرآنا عبر وسائل الإعلام على اختلافها، وما تتناقله من جرائم قتل في المجتمع البشري عامة، والعربي بصفة خاصة، والمجتمع الجزائري بصفة أخص.

هذه الوسائل (وسائل الإعلام) تؤدي وظيفة تنشيئية صنفها علماء التربية على أنّها تحتل مرتبة ثانوية، لأنه طبقا للدراسات وملاحظات الواقع المعاش نجد أنها تشمل حيزا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث نجد أنّ لها قدرة كبيرة في توجيه سلوك الأفراد داخل النسق الاجتماعي، ذلك بالنظر لقوة الرسالة الإعلامية وقدرتها على التأثير في تفكير وسلوك المتلقي.

إلا أن دور الإعلام الجوهري لا يتمثل في نقل أخبار الجرائم، التي تقع هنا وهناك، بقدر ما هو دور تربوي تنشئي وتوعوي يقوم بالبحث عن أسباب ومسببات الجريمة وفتح النقاش بشأنها في أوساط الخبراء والمختصين من أطباء نفسانيين وعلماء اجتماع واقتصاد وعلماء الشريعة وغيرها، وكذا لشرح الظاهرة وتنوير الرأي العام، بشكل خاص بأسبابها وخصوصا الخفية منها، فوسائل الاتصال الجماهيري (التلفزيون، الإذاعة، الجرائد، المجلات ...إلخ) تؤدي وظائف اجتماعية معينة، رغم أن هذه الوظائف تختلف من بلد إلى آخر، كما تختلف طبيعة الجرائم ومدى التوسع في نشرها.

والكتابة الصحفية باعتبارها وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية، والتي هي عبارة عن تعبير نصي عن مضمون معين، قد يرفق بصورة أو رسم، قد تقع في الخلل الوظيفي، وهو ما دأبت عديد الدراسات السوسيولوجية للتأكد منه، وما دراستنا هذه إلا محاولة متواضعة لإلقاء الضوء على مشكلة الصحافة المكتوبة من جريمة القتل.

وعلى هذا الأساس عمدنا نحن كباحثين في علم اجتماع جريمة وانحراف إلى رباط جريمة القتل والتشابه الحاصل في الوسائل المستعملة فيها التي تنقله الصحافة المكتوبة بشكل غير مدروس.

ولها الغرض قمنا بتحليل مضمون جريمة النهار الجزائرية في الفترة الممتدة ما بين 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016، بالإضافة إلى قيامنا بإجراء مقابلات مع أساتذة مختصين في علم الاجتماع والنفس الاجتماعي، بالإضافة إلى قراء الصحيفة.

وتحتوي دراستنا على أربع فصول تجمع بين النظري والميداني، بداية بالفصل الأول الذي خصص للإطار المنهجي للدراسة وتضمن الإشكالية، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة وأهميتها، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الدراسة السابقة وتقييمها ونقدها، وكذا ذكرنا من خلاله أهم المقاربات السوسيولوجية التي تتلاءم وموضوع دراستنا.

الفصل الثاني خصصناه للصحافة المكتوبة مفهومها، وظائفها، أنواعها، وتاريخ تطورها في المجتمع الجزائري وختمناه بخلاصة للفصل.

الفصل الثالث خصصناه لتحديد مفهوم الجريمة من مختلف وجهات العلم (علم النفس، الاجتماع، القانون، الدين...الخ)، وتحديد أركانها، بالإضافة إلى تحديد أسبابها، والتي من بينها وسائل الإعلام، أن حدد أكثر العوامل المتسببة في جريمة القتل، لنضع في الأخير خلاصة للفصل.

أما الفصل الرابع والأخير خص للجانب الميداني، حددنا من خلاله المنهج المستخدم (تحليل المحتوى)، والتقنيات المستخدمة (تحليل المضمون، المقابلة)، بالإضافة إلى تحديد المجال الزمني والمكاني للدراسة، بالإضافة إلى تحليلنا لمحتوى أعداد الجريمة قيد الدراسة، وتحليلنا للمقابلات واستنتاج النتائج الجزئية والعامة للدراسة.

# الفصل الأول

# البناء المنهجي للدراسة

## 1- تحديد الموضوع وإشكاليته

### 1-1: أسباب اختيار الموضوع:

- اختيارنا لهذا الموضوع كموضوع بحث يدخل ضمن اهتمامنا بمواضيع علم الاجتماع الجريمة والانحراف وبالأخص جريمة القتل التي استفحلت بكثرة في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة.

- ندرة الدراسات في علم اجتماع الجريمة والانحراف بخصوص موضوعنا، والتي تحالف بين الصحافة المكتوبة والجريمة -بالأخص جريمة القتل- فمعظم الدراسات السوسيولوجية ركزت اهتماماتها على وسائل الإعلام السمعية البصرية وعلاقتها بمختلف أنواع الجرائم.

- محاولة التأكد من الاتهامات الموجهة للإعلام الجزائري في اللامسؤولية اتجاه المجتمع كونه المحرض على ارتفاع معدلات الجريمة من خلال الأساليب الإعلامية المعتمدة في تحليل مواضيع الجريمة.

### 1-2- أهداف الدراسة:

بالنسبة لأهداف الدراسة فلكل دراسة أهداف علمية وعملية، فبالنسبة للأهداف العملية، فيتمثل في إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع جريمة وانحراف، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي.

أما بالنسبة للأهداف العلمية فتتمثل في:

-استخلاص دور الإعلام عموما والصحافة المكتوبة خصوصا في تعزيز السلوك الإجرامي لدى الفرد أو الحد منه.

-استنتاج العلاقة سوسيولوجيا والتي تربط بين نسبة الجرائم في الجزائر وطبيعة المعالجات الإعلامية التي تقدمها الصحافة المكتوبة عند نشرها لهذه الظاهرة.

-الكشف عن طبيعة المعالجة الصحفية لظاهرة الجريمة خصوصا بعدما أصبح الإعلام تجارة تهدف إلى الكسب المادي، والاعتماد على أخبار الإثارة دون التفكير في مخلفاتها على الفرد والمجتمع.

-كذلك يتمثل الهدف الأكبر من الدراسة إثراء البحث العلمي، وأن نضيف بمساهمتنا هذه بعض الأفكار السوسيولوجية حول موضوع موقف الصحافة المكتوبة من الجريمة، تحديدا جريمة القتل، والتي من الممكن أن تكون نتائجها منطلق لدراسات أخرى حول نفس الموضوع من زوايا أخرى، وذلك من خلال محاولتنا من خلال الدراسة للتحقيق من الفرضيات التي قمنا بصياغتها من خلال هذا البحث لتحديد دور الصحافة المكتوبة وتأثيرها الاجتماعي في انتقال نماذج جريمة القتل من عدم ذلك.

**1-3-أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في تناولنا لموضوع موقف الصحافة المكتوبة من الجريمة (القتل نموذج)، في كونه إحدى أهم مواضيع الساعة في تخصص علم اجتماع الجريمة وانحراف، كون وسائل الإعلام أصبحت تمارس تأثيرا كبيرا على الفرد داخل البناء الاجتماعي بالرغم من أن الكثير من المختصين يصنفونها ضمن وسائل التنشئة الاجتماعية الثانوية، إلا أنها تمارس تأثير وتعطي نماذج سلوكية تطرح إمكانية انتقالها إلى الأفراد أكثر مما تسعى وسائل التنشئة الاجتماعية الرسمية ترسيخه في سلوكيات الأفراد، وهذا ما نسعى إلى توضيحه من خلال تحليل محتوى جريدة النهار وما تتناقله حول موضوع الجريمة في المجتمع الجزائري تحديدا جريمة القتل.

-كما تكمن أهمية هذه الدراسة في حاجة المجتمع الجزائري لتحديد دور الإعلام وبالأخص الصحافة المكتوبة وتأثيرها الاجتماعي في تهويل موضوع الجريمة أو في الحد منه.

**1-4- الإشكالية:**

تعتبر الجريمة ظاهرة قديمة قدم الإنسان، وتنتشر في كل المجتمعات طالما توجد تباينات بين الأفراد من حيث تنشئتهم الاجتماعية، وظروفهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

لقد بينت عديد الدراسات أن ظاهرة الجريمة قد كانت موجودة في المجتمع البدائي وهذا حسب باحثي حقل الأنثروبولوجيا، وقد اتسعت دائرتها وزادت حدتها وتباينت أشكالها بعد التقدم العلمي والتكنولوجي، والتقدم في وسائل الإعلام والاتصال، ونتيجة لهذه التغيرات ازدادت الجريمة، وتباينت القيم والمعايير.

وقد اتخذت الجريمة مظاهر مختلفة منها ما مورس ضد الصغار، ومنها ما ارتكب في حق المرأة...الخ، حيث لم تقتصر الظاهرة على فئة أو شريحة معينة من المجتمع بل تمس كل فئاته من الجنسين.

ومن هذا المنظور وفي ضوء ما تقدم يتضح أن ظاهرة الجريمة ليست ظاهرة حديثة بل هي قديمة، تشكل في غالب الأحيان خروجا عما تعارفت عليه الجماعة، ومع أن الجريمة ظاهرة ليست بحديثة، إلا أنه في الآونة الأخيرة ازدادت معدلاتها وانتشرت بصفة واسعة مما يستوجب محاولة الوقوف على أسبابها.

وعلى هذا الأساس حاول علماء الاجتماع البحث في أسباب الظاهر ة الإجرامية والتي من الثابت أن عواملها تتشعب وتتعدد فمنها ما هو شخصي نفسي ومنها ما هو اجتماعي (بيئي)، ومنها ما يتوقف على العامل الاقتصادي، أو العامل الثقافي بمحوريه التعليم ووسائل الإعلام المختلفة، والتي أثير حولها العديد من التساؤلات وعن دورها في نقل أو نمذجة السلوك الإجرامي من عدمه، بل وحتى نوعية الظاهرة كما وكيفا.

فوسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، السينما...) لا تعمل في عزلة بل تعمل داخل إطار اجتماعي محدد، ومن هنا يصبح نشر الجريمة والظواهر المتصلة بها أمرا حيويا

يؤدي وظائف اجتماعية معينة، رغم أن هذه الوظائف تختلف من بلد لآخر كما تختلف طبيعة الجرائم ومدى التوسع في نشرها.

فالصحافة المكتوبة والمتمثلة في الجرائد هي كغيرها من وسائل الإعلام، أصبحت من أهم الوسائل الآتي تنقل أخبار الجرائم إضافة إلى دورها التربوي التعليمي، أو النموذج التنشيئي، تقوم بالبحث عن أسباب الجريمة لشرح الظاهرة، وتنوير الرأي العام بمخاطرها، وبشكل خاص بأسبابها وخصوصا الخفية منها إلا أن الإعلام الصحفي (الجرائد) يمكن أن يسقط في الخلل الوظيفي، فيكون مدخلا لانتقال النماذج الإجرامية، وإن كان ما يهمنا في هذا الصدد هو الكتابة الصحفية ولذلك سنطرح إشكال دراستنا على النحو التالي:

**التساؤل الرئيسي:**

-هل تساعد المعالجة الإعلامية التي تعتمدها صحيفة النهار اليومي على الترويج للجريمة أم للحد منها، اعتبارا لتناولها لجريمة القتل شكلا ومضمونا؟.

**التساؤلات الجزئية:**

- هل لمبالغة جريدة النهار في وصف جرائم القتل دور في انتقال نماذج للسلوك الإجرامي؟

-هل لمحتوى المقالات المنشورة في الجريدة تأثير في تقليد نماذج جريمة القتل؟

**1-5- الفرضيات:**

بناءا على التساؤلات السابقة الذكر، نستخرج الفرضيات التالية:

*مبالغة جريدة النهار في وصف جرائم القتل له دور في انتقال نماذج السلوك الإجرامي.

*لمحتوى المقالات المنشورة في الجريدة تأثير في نقل نماذج جرائم القتل.

## 1-6- تحديد المفاهيم:

### 1-6-1- الجريمة:

- **المعنى اللغوي للجريمة:** الجريمة في لغة العرب هي: الكسب، والقطع، والذنب، ويقال فلان جرم: أي كسب، ومنها قوله تعالى "ولا يجرم منكم شنآن قوم" سورة المائدة(2) أي لا يحملنكم لا يكسبنكم، ويقال الرجل جرمه، يجره، جرما أي قطعه، والجرم: التعدي، والجرم هو الذنب، والجمع إجرام، والمجرم هو المذنب والكافر، وقد وردت مشتقات الفعل (جرم) ستا وستين مرة في القرآن الكريم.[1]

يتبين مما تقدم ومن خلاصة مراجعة كتب اللغة والصحاح والمعاجم والتفاسير أن الجريمة كما تعارف عليها العرب في القدم هي الكسب المكروه غير المستحسن، ويجوز أن تعبر عن كل ما هو فعل غير مستحسن ومخالف للحق والعدل، كما يراد منها الحمل على فعل آثم، والمجرم هو الذي في أمر غير مستحسن مصرا عليه مستمرا فيه لا يحاول تركه ولا يرضى بتركه.

**المعنى الاصطلاحي للجريمة:** الجريمة هي نوع من الخروج عن قواعد السلوك التي يرسمها المجتمع لأعضائه بمعنى أنها كل انحراف عن المعايير الجمعية والذي يتصف بقدر هائل من الجريمة النوعية والكمية.

ومن بين التعريفات التي جاء بها كبار علماء السوسيولوجيا على رأسها ما قدمه عالم الاجتماع الفرنسي "دور كايم" أن الجريمة هي كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي ترسخت في وجدان الجماعة" ولعل هذا التعريف تقف عنده كل التخصصات في تعريفها للجريمة في مقدمتها التعريف القانوني.

**التعريف الإجرائي:** الجريمة هي حادثة اجتماعية تتمثل في خرق مبادئ الجماعة يختلف الحكم عليها من مجتمع لآخر، فما هو فعل إجرامي في مجتمع عربي مسلم قد يكون

[1]- سامية حسن الساعاتي، **علم الاجتماع الجنائي**، درا الفكر العربي، مصر، سنة 2005، ص 62

غير ذلك في مجتمع غربي، ومن هنا تأخذ الجريمة صفة النسبية وفقا لعنصري الزمان والمكان، فهي كل سلوك خارج عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يقرها النظام الاجتماعي، ورغم تعدد الاختلافات حول تعريف الجريمة، إلا أنه يمكن القول أن الجريمة إما تعرف على أساس معيار قانوني أو معيار اجتماعي، والمعيار القانوني هو الأساس المناسب في هذه الدراسة، لأنه المعيار العلمي والذي توضع على ضوئه إحصائيات للجرائم في كل المجتمعات، وعلى هذا تعريف الجريمة بأنها سلوك بجريمة القانون ويعاقب عليه.

**1-6-2- الصحافة:**

**لغة:** الصحيفة هي التي يكتب فيها، والجمع صحائف وصحف، وفي التنزيل جاء: "إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى(19)" سورة الأعلى 18، 19.

وتعني في هذا السياق الكتب المنزلة عليهما، قال الأزهري: الصحف جمع صحيفة من النوادر وهو أن تجمع فعلية على فعل، قال: ومثله سفينة وسفن.[1]

قال الفراء: يقال مصحف ومصحف كما يقال مطرف ومطرف، قال وقوله مصحف من أصحف أي أجمعت فيه الصحف، قال الجوهري:/ والصحيفة بأشباب الحروف، والصحفة كالقصعة والتصحيف: الخطأ في الصحيفة.

-كما نجد الصحيفة هي مجموعة من الصفحات والمزاول للمهنة يسمى صحفيا بكسر الصاد أو صحفيا بضم أو فتح الصاد، والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الور قة المكتوبة وهي التسمية الأكثر ملائمة في عالم الصحافة حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة والصحيفة.

وقد عرف المعجم الوسيط الصحافة بكسر الصاد بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة.

---

[1]- قدة حمزة، **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر**، جامعة بأي مختار- عنابة، 2011/2010، ص 53، 54.

***اصطلاحا:** الصحيفة هي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وتتضمن أخبار السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وما يتصل بها فسميت صحيفة، وعليها سميت الصحافة والمزاول لها يسمى صحفيا بكسر الصاد أو بضم أو فتح الصاد، والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة، وهي التسمية الأكثر ملائمة في عالم الصحافة حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة والصحيفة.

كما تعرف أنها مهنة البحث عن الحقائق ونشرها بطرق رشيدة، حيث عرفتها منظمة اليونيسكو تحت عنوان الدوريات: بأنها كل المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أ غير محددة ولها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها.

وفي تعريف آخر هي وسيلة جمع ثم نقل الأخبار والمعلومات والأفكار عبر صفحات من الورق المضموم إلى جماهير عريضة في مواعيد منتظمة تهدف إلى خدمة المجتمع وإعلامه بمختلف الأحداث اليومية مع احترامها للقانون الأخلاقي والمهني.[1]

***المفهوم الإجرائي:** الصحافة المكتوبة أو الصحيفة أو بالتحديد الجريدة والتي هي مجال دراستنا هي وسيلة من وسائل الإعلام الكتابية تتمثل في أضمامه من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة وتحمل في طياته مواد إخبارية أو ثقافية أو سياسية أو اجتماعية اقتصادية، علمية، فنية، رياضية، والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحافيا.

حيث تعتبر الصحيفة نشرية دورية بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة حيث تصنف النشريات الدورية إلى صنفين: إخبارية عامة ودورية متخصصة، فالإخبارية العامة تشكل مصدر للإعلام حول الأحداث الوطنية والدولية للجمهور، أما الدورية المتخصصة فهي تخصص لنقل الأخبار حول ميدان اجتماعي معين (فن، رياضة، ثقافة،...الخ).

فالصحافة هي مرآة الرأي العام التي تقدم المزايا والعيوب الاجتماعية دون تزييف أو خداع، فهي مهنة البحث عن الحقائق ونشرها بطرق رشيدة تجعلها تنفع المجتمع وتنميه وهي

1- قدة حمزة، **مرجع سابق**، ص 55.

سابقة لمعظم وسائل الإعلام والتكنولوجيا علما أنها أخذت وأعطت وأثرت تأثيرا بدرجات متفاوتة مع معظم وسائل الإعلام الأخرى، والصحافة لها رسالة سياسية واجتماعية وثقافية بالنسبة للمواطنين إذ من البديهي أن الصحافة هي مرآة المجتمع وهي الوسيلة التي تعكس أفكاره ومعتقداته ووجهات نظره والمؤثرات الاقتصادية والسياسية والنفسية التي يتأثر بها حيث عبر عنها "نابليون بونابرت" في قوله: إنّني أرهب صرير الأقلام أكثر مما أر هب دوي المدافع"، كما قال هتلر: "أن الصحافة مدرسة يتلقى فيها الجمهور علومه اليومية، فالصحافة ارتبطت تاريخيا بالفلسفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يقوم عليها المجتمع، وهي تختلف من مجتمع لآخر حسب الإيديولوجية التي يتبناها النظام الصحفي القائم فيها.

### 1-6-3: السلوك الإجرامي:

-**التعريف اللغوي:** يعرف قاموس المحيط مادة "جرم" فيقول جرمه يجرمه أي قطعه وجرمه الثقل جرما وجراما بمعنى: حرمه وجرمه النقل جرما خرصة كأجرمه، وجرمة فلان: أذنب، كأجرموا إجرام، فهو مجرم وجريم، وجرمه لأهله: أي كسب إجراموا إجترم عليه، واجترم إليهم الجريمة والجمع إجرام وجروم، والمجرمون بمعنى الكافرون وتجرم عليه أي أداعي عليه الجرم وإن لم يجرم وتجرم الليل أي ذهب واكتمل والتجريم أي عظيم الجسد، وجرمناهم تجريما أي خرجنا عنهم.

-**المفهوم الاصطلاحي:** تختلف تعريفاته الفقه: السلوك الإجرامي هو إتيان فعل مجرم معاقب على فعله، أو ترك فعل واجب معاقب على تركه، وأنه محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير.[1]

في حين تعريفه "كولمان" تعريفا اجتماعيا بقوله: "الفعل الإجرامي هو الفعل الذي يعد انتهاكا وخروجا عن القانون الجنائي ولا يعد الفعل إجراميا إلا إذا عده القانون الجنائي

[1]-هادي عاشق بداي الشمري، **دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأسنية، الرياض، 2011، ص 12، 13.

جريمة، ووضع العقاب اللازم له، وذلك دون الأخذ بعين الاعتبار ماذا كان الفعل غير أخلاقي أو غير لائق.

كما يعرف السلوك الإجرامي بأنه الارتكاب المتعمد لفعل ضار من النامية الاجتماعية أو لفعل خطير ومحظور يعاقب عليه القانون البنائي.

ويرى "جاروفالو" أن الفعل الإجرامي هو كل فعل يخرج عن العواطف الأخلاقية في المجتمع الإنساني كعواطف الشفقة والأمانة والاستقامة.[1]

كما يعرفه "علي عبد الله الوريكات" بأنه: فعل مقصود يخرق القانون ويرتكب دون مبرر، وتعاقب عليه الدولة (المجتمع)، لذا فإن السلوك الإجرامي هو السلوك المادي الصادر عن الإنسان والذي يتعارض مع القانون وبذلك يتكون هذا السلوك من عنصرين هما: السلوك الجنائي من جهة والإرادة من جهة أخرى.

-**المفهوم الإجرائي:** السلوك الإجرامي في نظرنا هو كل سلوك يخرج عن تعاليم ديانة المجتمع، وعاداته وتقاليده وعرفه، وثقافته، وقانونه، الوضعي، والذي يهدد بذلك بمصالح الأفراد وحرياتهم الشخصية، وقد يصل تأثيره إلى كل المجتمع والفعل الإجرامي يعرفه الباحث في هذه الدراسة في جريمة القتل والتي يلحق ضررها بالأفراد دون وجه حق.

**1- 7- الدراسات السابقة:**

تناول العديد من الباحثين أثر وسائل الإعلام المختلفة وعلاقتها بارتكاب الجريمة وهذا على اختلافها وسائل الإعلام، وذلك في العديد من المجتمعات وشملت الدراسات السابقة شرائح عديدة من أفراد المجتمع فالبعض قام بدراسة أثرها على فئة الأطفال و البعض اختصرها على المراهقين ومنهم من اختص بدراسة حبس الذكور على جنس الإناث.

[1] هادي عاشق بداي الشمري,مرجع سابق, ص13.

وسوف نستعرض بعض الدراسات العملية التي تناولت هذه الظاهرة في بعض المجتمعات العربية والأجنبية خاصة والتي نتائجها متباينة من بين هذه الدراسات.

**1-7-1 الدراسات الغربية:**

- **دراسة بي Bee:** والتي أجرتها الباحثة سنة 1981 والتي تدخل ضمن تخصص علم اجتماع الجريمة حيث حاولت الباحثة من خلال دراستها هذه التعرف على التلفزيون من آثار على الأطفال من حيث العنف والسلوك العدواني من خلال دراستها هذه توصلت إلى عدد من النتائج في هذا الشأن من أهمها:

- إن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني وأعمال العنف نتيجة لمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية كما أن الأطفال الين يرون مشاهدة البرامج و المشاهدة التلفزيونية و التي تحتوي على درجة عالية من العنف من أولائك الأطفال الذين يشاهدون هذه البرامج بدرجة أقل.

- كما توصل بي إلى انه يقل تأثير التلفزيون على هذا السلوك بشرط أن يعرف الطفل ذلك حيث أن معرفته بعدم موافقة والديه على السلوك العدواني وعدم تشجيعها له على هذا السلوك يقلل من تأثيره على الطفل ويدفعه إلى عدم تقليده.[1]

- وتوصلت إلى أن أثر مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون ذات أثر تراكمي فكلما شاهد الطفل مزيدا من هذه الأعمال كلما زاد سلوكه عنفا وعدوانية.

أن الأطفال الذين يشاهدون مشاهد عنف ويسمعون ألفاظ بيئية في التلفزيون يتأثرون بهذه المشاهدة لأنها تبين أن أغلب هؤلاء الأطفال يرون أن العنف والعدوان هما أفضل الأساليب لمعالجة المواقف وحل المشكلات ويرون في هذا السلوك سلوكا عاديا أو طبيعيا كما أن الأطفال الذين يشاهدون أعمال العنف في التلفزيون يصدر عنهم سلوك عدواني لا يناسب أعمارهم.

[1]- خالد بن سعود البشر، **أخلاق العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض،2005، ص27.

**- دراسة جين توماس:سنة 1986.**

تركزت هذه الدراسة على نعرف أثر وسائل الإعلام على الملتقى من حيث سلوك العنف والعدوان وبعض المعتبرات الأخرى كالحث على التقليد الآثار القدوة وغيرها وتوصلت إلى النتائج التالية:

- قد يتعلم الطفل العدوان من خلال التلفزيون الذي قد يحرك لديه استعداد مسبقا للعدوان ومن ثم تعمل المشاهدة على إثارة هذا العدوان وتحريكه لعل لهذا فلن يكون للمشاهدة أثارها على التلقي إذا كان لده استعداد مسبق للعدوان أصلا

- كما توصل الباحث إلى أن الأطفال لا يحاولون تقليد هذا السلوك في الواقع الحياتي إلا إذا كان هناك من يشجعهم عليه كالأولياء والأصدقاء.

- كما أن التلفزيون يزين صورة السلوك الإجرامي لدى المتلقي، مما يثير لديهم اعتقاد بأن هذا السلوك هو السلوك الأنسب لمعالجة المشكلات ما دام التلفزيون يقدم تبرير لهذا السلوك.[1]

**1-7-2- الدراسات العربية:**

**- دراسة فتحي حسين أحمد عامر:**

والتي أجراها عام 2006، تحت عنوان: أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم" دراسة تحليلية مقارنة،حيث شملت دراسته عدد من الصحف الخاصة في مصر وهي: جريدة النبأ اليومي، جريدة الأسبوع، جريدة صوت الأمة، جريدة الميدان معتمدا منهج وتقنية تحليل محتوى الصحف لتحديد أشكال الخروج على أخلاقيات النشر حيث سعى الباحث للتأكد من السؤال العام هل تلتز م الصحافة المصرية الخاصة بنشر الجريمة في حدود قيم المجتمع

[1]خالد بن سعود، **البشر افلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة**، جامعة نايف العربية للعلوم أمنية، الرياض، 2005 ،ص28.

والآداب العامة وقد تفرع هذا السؤال إلى أسئلة فرعية تمثلت في: هل تلتزم الصحافة بتجنب نشر صور منافية للآداب العامة؟

هل تبالغ الصحافة في سرد تفاصيل الجريمة؟

هل تستخدم الصحافة ألفاظ غير لائقة تؤثر في التوجه السلوكي للمتلقي؟

ترجمت هذه الأسئلة إلى فرضيات حيث توضح من خلال نتائج الدراسة التحليلية إلى تحقيق كل الفرضيات الدراسة.

**نتائج الفرضية 01:** كشف تحليل الصحف المصرية الخاصة التي شملتها الدراسة إلى تفوق شكل "المبالغة" في سرد تفاصيل الجريمة في صحيفة "الأسبوع" بنسبة 58.87%، تلتها صوت الأمة بنسبة بلغت 41.46% ثم جريدة الميدان ثالثا بنسبة 39.7% رابعا وأخيرا النبأ الوطني بنسبة 34.73%.

**نتائج الفرضية 02:** يكشف التحليل من بيانات الجدول تفوق شكل استخدام غير لائقة في جريدة الميدان بنسبة بلغت 11.6%تلتها الأسبوع ثم جريدة صوت الأمة وأخيرا النبأ الوطني بنسبة 27.3%.

حيث تنشر هذه الصحف في صفحة المجتمع وخاصة الجريمة، الجرائم الجنسية الشاذة والغريبة من أجل الإثارة والتشويق، الأمر الذي يجعل المتلقي يسعى لتقليد هذه النماذج الإجرامية.

**نتائج الفرضية 03:** كشفت بيانات الجداول حول نشر صور منافية للآداب العامة عن تفوق جريدة النبأ الوطني بنسبة بلغت 12.87% من إجمالي أشكال الخروج عن الآداب العامة للمجتمع تلتها في المرتبة الثانية صوت الأمة بنسبة بلغت 9.49% ثم جاءت جريدة الميدان ثالثة بنسبة بلغت 4.3% ثم جريدة الأسبوع بنسبة 1.27%.[1]

[1] أحمد زكريا، **الكتابة الصحفية وتأثيراتها** ، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ط1، ص28.

حيث توصل الباحث من خلال تحليله إلى أن الصحف المصرية تعتمد إلى استقاء صور من مواقع إباحية جنسية غربية تؤدي إلى خدش الحياء ونشر قيم سلبية في المجتمع.[1]

**دراسة عبد الرحمان عيسوي 1984م:** أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة الآثار النفسية والاجتماعية لوسائل الإعلام السمعية البصر ية العربية لدى عينة من الشباب اللبناني من طلاب المدارس الثانوية والتكميلية وطلاب الجامعة من أنباء الطبقات الاجتماعية المتوسطة والدنيا تترامح أعمار أفرادها ما بين 11-38 سنة ويبلغ عددها 381 طالب وطالبة منها 220 من الذكور 161 من الإناث.

تناولت الدراسة التي أحد محاورها أثر التلفزيون في انتشار الجريمة والعنف حيث أفاد 41% أنهم لا يوافقون على ذلك كما ذكر 59% من أفراد العينة أن التلفزيون يؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف وذلك من خلال ما يبثه من برامج تثير غرائز العدوان.

وأشارت الدراسة في أحد محاورها لمعرفة اتجاهات الشباب نحو التلفزيون واقتراحاتهم في ذلك حيث ذكروا أن التلفزيون يبث برامج عنف وجريمة تنمي روح العنف والجريمة وأنه من الضرورة التقليل من البرامج التي تعلم الإجرام واللصوصية وكذلك أفلام الرعب والكف عن عرض الأفلام الخليعة والعنيفة لأنها تساعد على خلق العقد النفسية في نفوس الشباب وخاصة المراهقين من خلال ما يعرض من برمج الأزياء غير المحتشمة التي تجعل الشباب بهتم بالمظهر دون الجوهر ويتعرف عن واجبه الوطني كما غير بعض أفراد العينة عن استياءهم من كون بعض برامج التلفزيون تساعد على انتشار الخيانة الزوجية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها أن آثار التلفزيون في التكيف النفسي تتوافق مع الدراسات الأخرى التي ترى أن المراهق المنحرف الذي يشاهد التلفزيون كان منحرفا قبل المشاهدة وأنه لجأ إلى المشاهدة كنوع من التعريض والتنفسي.[2]

---

1-فتحي حسين أحمد عامر، **مرجع سابق**، ص 30.

[2]-نفس المرجع، ص31.

**1-7-3- الدراسات الجزائرية:**

**دراسة عايش حليمة:** والتي أجرتها سنة 2009 تحت عنوان:الجريدة في الصحافة الجزائرية حيث انطلقت من التساؤل الرئيسي للإشكالية والذي طرحته كالتالي: هل تساعد المعالجة الإعلامية التي تعتمدها صحيفة الشروق اليومي على الترويح للجريمة أم للقد منها اعتبارا من طريقة تقديمها للجمهور شكلا ومضمونا واندرجت تحتها الأسئلة الفرعية التالي:

- ما هي الضوابط الأخلاقية التي اخترقتها الجريدة عند معالجتها لأخبار الجريمة؟
- ما هي أكثر القوالب الصحفية استعمالا في جريدة الشروق اليومي عند معالجتها لأخبار الجريمة.
- ما هي أنواع الجرائم التي نشرت في جريدة الشروق اليومي؟

معتمدة في دراستها على منهج دراسة الحالة بالإضافة إلى بعض المقابلات وتمثلت عينة البحث في اختيار 12 عددا للجريدة باستخدام العينة العشوائية إلى مارس 2009 والتي جمعت بين الجانب النظري والميداني، وبعد كل الخطوات توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- الصحافة الجزائرية رغم التنوع في العناوين والتعدد في أوقات الصدور لم تلفت لحد الآن لظاهرة المخدرات بالقدر المطلوب فالكتابات حول الموضوع موجودة إلا أنها تظل استطلاعا وأخبارا سطحية تفتقر إلى التناول الحقيقي وقد أرجعت السبب الجوهري إلى الظروف التي عايشتها الجزائر
- أظهرت الدراسة أن الخبر الصحفي والمقال الصحفي هي أكثر القوالب الصحفية استخداما في نشر مواضيع الجريمة (المخدرات) واختفى استخدام باقي الأنماط الصحفية الأكثر أهمية واعتبرت ذلك دليل على سلبية المعالجة والطابع الروتيني الذي يغلب عليها من جهة والتعامل المناسباتي مع الظاهرة من جهة آخري.[1]

[1]- عايش حليمة، **الجريمة في الصحافة الجزائرية**، جامعة منشوري قسنطينة، الجزائر، 2009، 25.

جريدة الشروق اليومي لم تتبع الضوابط الأخلاقيةو القانونية التي تؤكد على عدم نشر صور الضحايا حتى لا تخترق خصوصية الأشخاص في حين كذلك تعتمد على نشر الشخصيات العامة بهدف الإثارةو التأكيد على صحة معلوماتها المحصل عليها.

- اختراقها للخصوصية يوصل إلى تأثير والتعبير من مجريات التحقيق والقضايا ويجعل من المتهم محاكم من معظم فئات المجتمع من خلال نشرها لصور المتهمين.

**1-8- نقد وتقييم الدراسات السابقة:**

**1-8-1- الدراسات الغربية:**

- توصلت العديد من الدراسات والبحوث الإعلامية والأمنية إلى أن مشاهدة أفلام العنف والإباحة تعد أحد الأسباب الرئيسية للانحراف وارتكاب الجريمة، فقد توصلت Bee إلى أن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني وأعمال العنف نتيجة لمشاهدة البرامج والمشاهد التلفزيونية التي تحوي مشاهد على درجة عالية من العدوان والعنف هم أكثر عدوانية من أقرانهم أثناء اللعب من أولائك الأطفال الذين يشاهدون هذه البرامج، وهذا ما لا يمكن إنكاره من حيث تأثير برامج التلفزيون التي لا تتدخل في توجيهه مؤسسات التنشئة الاجتماعية الغير رسمية فقط (الإعلام، التعليم، العادات والتقاليد...الخ)، بل نجد لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية (الأسرة، الدين، القانون) تأثير كبر، وهذا ما أثبتته عديد الدراسات السوسيولوجية.

- بالإضافة إلى أنه وجد اختلاف في التأثير من وسيلة إعلامية إلى آخر، ففي مجتمع المراهقين والأطفال نجد للتلفزيون تأثير قوي، بينما في أوساط الشباب والتمويل تتسع رقعة التأثير لتشمل التلفزيون، الصحافة المكتوبة، مواقع الانترنت....الخ.

- **دراسة جين، توماس:**

- من خلال نتائج الدراسة التي قاما بها والتي سعت إلى معرفة أثر وسائل الإعلام على المتلقي من حيث سلوك العنف والعدوان، وبعض المتغيرات الأخرى كالحث على التقليد

الإثارة، القدوة وغيرها، والتي توصلت إلى أن الطفل يتعلم من خلال التلفزيون والذي يحرك لديه استعدادا مسبقا للعدوان (الإثارة) كما أن التلفزيون يزين صورة السلوك الإجر امي لدى المتلقي،ونقله على أساس أنه البطل.

– وهذا ما أثبتته عدد الدراسات الاجتماعية في ميدان الجريمة والانحراف، في قدرة وسائل الإعلام على التأثير أو التحكم في وجهة التأثير بالإعجاب أو بالسلب في سلوك الفرد في المجتمع، وهذا ما نسعى لإثباته من خلال دراستنا في موقف الصحافة المكتوبة من جريمة القتل، أي دورها في رصد جرائم القتل بتفاصيلها ووفقا لقوالب صحفية فبإمكانها التأثير في انتقال نماذج السلوك الإجرامي (جريمة القتل) إلى الجمهور المتلقي.

**1-8-2- الدراسات العربية:**

– **دراسة فتحي حسين أحمد عامر:** هذه الدراسة التي كشف من خلال تحليل محتوى الصحف المصرية تفوق شكل المبالغة في وصف وسرد تفاصيل الجريمة، بالإضافة إلى اعتمادها استعمال ألفاظ غير لائقة في نشرها للجرائم الجنسية خاصة والغريبة من أجل الإثارة والتشويق، الأمر الذي يجعل المتلقي يسعى لتقليد النماذج الإجرامية، حيث تعتمد بذلك نشر صور منافية للآداب العامة واستقاء صور إباحية جنسية غريبة تؤدي إلى خدش الحياء ونشر قيم سلبية في المجتمع.

– هذا ما يجعلنا في موقف مؤيد لنتائج هذه الدراسة، حيث نجد الصحف تلجأ إلى نقل صور المواقف الإجرامية كما هي ذاكرة بذلك الوسائل المستخدمة في الجريمة وكيفية ارتكابها مما يعطي الجمهور القارئ نماذج يمكن أن تكون كقدوة في سلوكياته إلا أنه كما يمكن أن يكون للصحافة المكتوبة دور سلبي في المجتمع يمكن أن يكون لها دور إيجابي في التوعية والتحسين ضد مخاطر الجريمة.

– ونفس الشيء بالنسبة للدراسة التي قام بها عبد الرحمان عيسوي التي عنونت بأثر التلفزيون في انتشار الجريمة والعنف والتي سعت لمعرفة اتجاهات الشباب نحو التلفزيون واقتراحاتهم في ذلك، حيث ذكروا أن التلفزيون يبث برامج عنف وجريمة تنمي روح العنف،

وهذا ما لا يمكن إنكاره فالمؤسسات الإعلامية العصرية مؤسسات تسويقية تنافسية تسعى لتحقيق أرباح على حساب القيم الاجتماعية والآداب العامة.

**1-8-3- الدراسات الجزائرية:**

- **دراسة عايش حليمة:** والتي سعت لإثبات هل تساعد المعالجة الإعلامية التي تعتمدها صحيفة الشروق اليومي على الترويج للجريمة أم للحد منها اعتبارا من طريقة تقديمها للجمهور شكلا ومضمونا، حيث توصلت إلى أن هناك تجاهل لبعض المواضيع (كتعاطي المخدرات) وتناولها السطحي، في حين تستعمل القوالب الصحفية كما تخترق الضوابط الأخلاقية في معالجتها لأخبار الجريمة ما يؤثر سلبا في تفكير وسلوكيات المتلقي إلا أن ما يعاب على هذه الدراسة أنها اعتمدت 12 عددا، بحيث تكون النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الأخير نسبية إلى أبعد الحدود.

**1-9- المقاربة السوسيولوجية:**

النظرية كما يعرفه " موريس أنجرس" هي مجموعة مصطلحات، تعريفات و افتراضات على علاقة ببعضها، تقترح رؤية نسقية منظمة لظاهرة ما، بهدف تأويلها و التنبؤ بها لذلك نسعى من خلال هذه الخطوة البثية إلى التطرق إلى أهم النظريات السوسيولوجية التي تناولت السلوك الإجرامي والمنحرف، أو بالأحرى تعتقد أنها الأجدر في تفسير انتقال السلوك الإجرامي (جريمة القتل)عن طريق وسائل الإعلام المختلفة تحديدا الصحافة المكتوبة، وقد قمنا باختبار ثلاث نظريات والتي نرى أنها النظريات المناسبة لموضوع دراستنا، والمتمثل في موقف الصحافة المكتوبة من موضوع الجريمة في المجتمع الجزائري، وتتمثل هذه النظريات في: نظرية تأثير وسائل الإعلام (الرصاصة)، نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التقليد والمحاكاة.

**أ/ نظرية التعلم الاجتماعي: آلبرت بوندرا**

يرى رائد هذه النظرية Bandura أي السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة و التقليد، حيث يتعلم الفرد السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد العائلة والأصدقاء، حيث هناك مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة وهي التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية (وسائل الإعلام).[1]

حيث تفسر النظرية كيف يلاحظ الأفراد أفعال الآخرين ويعمدون إلى تبني نماذج السلوك التي يلاحظونها، كطرائق التي على المشكلات وعلى الأحداث التي يلاحظونها و الأحداث التي يصادفونها في حياتهم الشخصية.

وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن دينامكية الإجابة الإنسانية مختلفة في العادة فلدى الأشخاص غالبا فهم واضح جدا، وتذكر دقيق لسلوكيات نموذج ما، ومن المحتمل أنهم يدركون تماما أنهم يتبنون نموذج سلوك قاموا بمراقبته في السلوك ولكنهم يعرفون عادة أية نماذج راقبوا ويعون أنهم يقلدون نموذجا معينا.

فهذه النظرية تعزز اتجاهنا من حيث أن السلوك الإجرامي هو نموذج من النماذج التي تقدمها وسائل الإعلام، وبإمكانها أن يتبناها الجمهور المتلقي ويتعلمها ويقوم بتقليدها سواء بإرادته أو من خلال تدخل الظروف الاجتماعية والنفسية الأخرى.

ومنه فالنشر المكثف لأخيار الجريمة وعدم احترام الصحافة الضوابط الأخلاقية والقانونية الواجب تتبعها عند عملية المعالجة الإعلامية، وعدم تحملها لمبادئ المسؤولية الاجتماعية، يدفع بالفرد كجزء من الجماهير بسلوكيات إجرامية، وتقمص الشخصيات المجسدة في أخبار الجريمة وإسقاطها على تجاربهم الخاصة كجزء من المعارف السابقة،مما يؤكد على أن الصحافة المكتوبة يحتمل أن تؤدي بصفة غير مباشرة إلى الترويج للسلوك

[1]– جمال معتوق، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي أهم النظريات المفسرة للجريمةو الانحراف**، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر 2008، ص144.

الإجرامي (جريمة القتل، وتكون بذلك مصدرا لنماذج يمكن أن يستسقي منها الأفراد سلوكياتهم التي يمكن أن تكون إجرامية.

**2-نظرية التقليد والمحاكاة:**

أكد الطبيب المختص في الأمراض العقلية (EGISTE Lisle) على تأثير غريزة التقليد في ظهور السلوك الإجرامي عند بعض الأشخاص في كتابه الذي نشره سنة 1856 حول الانتحار، حيث كتب (Lisle) أن (Sydenham) صرح في سنة 1697 أنه تم تسجيل عدد كبير من حالات الانتحار في مدينة (Mansfeld) خلال شهر جوان الذي تتخلله درجة حرارة جد مرتفعة ويتضح من خلال الفكرة أن سيدنهام: ربط بين فكرة التقليد والمعامل الجغرافي في تفسير موجة الانتحارات التي شهدتها المدينة.[1]

كما يرى الذي يعتبر أيضا من أهم رواد هذه النظرية أن السلوك الإجرامي يتعلم بالتقليد، وهذا ما ينفي في نظره أن السلوك الإجرامي يورث فالفرد لم يتدرب على الجريمة لا يبتدع سلوكا إجراميا، فالشخص الذي لم يتحصل على تعليم إجرامي لا يقع في الجريمة، في رأي سوترلاند الجريمة لا تخترع.

السلوك الإجرامي يتعلم بالتداخل مع أشخاص آخرين في عملية اتصال سواء بالقول أو الإشارة أو التقليد، وستظهر هنا مدى تأثير سوترلاند بفكرة التقليد التي نادى بها "غابريال تارد" فبدون الاحتكاك بالآخرين لا تحدث عملية تعلم للسلوك الإجرامي، وهنا دليل آخر لرفض سوترلاند فكرة المجرم المطبوع.

الجزء الأساسي في تعلم السلوك الإجرامي يحدث في نطاق جماعات الأشخاص ذات العلاقات الودية الوثيقة وهذا يعني نفيا كذلك أن وسائل الإعلام كالسينما والصحف تلعب دور ضئيل الأهمية نسبيا في نشر السلوك الإجرامي.

[1]-سواكري طاهر، **موقف الصحافة المكتوبة من ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري**، جامعة الجزائر، الجزائر، ص 54.

ينحرف الشخص حين ترجح له كفة الآراء التي تحبذ انتهاك القوانين على كفة الآراء التي لا تحبذ انتهاكها، ويصبح الشخص مجرما عندما تغلب عوامل مخالفة النصوص القانونية على عوامل احترام هذه النصوص.[1]

يرجح تارد السلوك الإجرامي إلى عامل نفسي اجتماعي رئيسي هو التقليد والمحاكاة والإجرام من وجهة نظره مهنة يتعلمها الطفل حتى البيئة التي تحيط به، من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، سواء في الأسرة المدرسة، أو وسائل الإعلام المختلفة والتي من بينها الصحافة المكتوبة التي تزود الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية المكتوبة بنماذج إجرامية، من خلال ذكر جرائم كالقتل وطرق ارتكابها والوسائل المستخدمة فيها، كما تزين أحيانا صورة الجاني في ذهن القارئ وتظهره على أنه بطل مما يطرح إمكانية تقليد هذه النماذج الإجرامية من قبل الأفراد حيث تصبح ظاهرة التقليد هنا صالحة لتفسير بعض السلوكيات الإجرامية التي يتم تداولها يوميا من خلال الصحافة المكتوبة والتي قد تخرج في بعض الأحيان عن هدفها الذي هو إيصال المعلومة والأخبار إلى توجهات أخرى.

**3-نظرية تأثير وسائل الإعلام (الرصاصة الإعلامية):**

أولا تجدر بنا الإشارة إلى أن الاهتمام بالتأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام ليس موضوع وليد اليوم إنما كان قبل ما يقارب ستين سنة أو أكثر من الآن، وتحديدا في الحرب العالمية الثانية، أين كانت وسائل الإعلام من إذاعة وصحافة مكتوبة تعمل على خلق وتدعيم اتجاهات العنف، وظهرت بذلك نظرية الرصاصة الإعلامية أو ما سمي بالحقنة تحت الجلد.

ترى هذه النظرية أن تأثير الوسيلة الإعلامية (الإذاعة، التلفزيون، السينما، الجرائد...الخ) يزداد كلما زاد انتشار الوسيلة الإعلامية وزاد إقبال الجمهور المتلقي عليها فالجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذي يشبع حاجاته المعرفية.

1- سواكري طاهر، **مرجع سابق**،ص 54، 55.

استعمال وسائل الإعلام يحدد أنماط السلوك في المجتمع: وذلك بالنظر للتأثير الذي في إمكان الوسيلة الإعلامية على اختلافها أن تحدثه في ذهن المتلقي، وحتى في سلوكه.

يؤكد رواد هذه النظرية من بينهم الباحثة الألمانية المعاصرة (ليزابيت نويان) التي أصدرت كتاب عام 1980 بعنوان (دوامة الصمت، الرأي العام باعتباره جلدنا الاجتماعي) تؤكد بأن وسائل الإعلام حين تتبنى آراء واتجاهات معنية، وخلال فترة محددة من الزمن فإن القسم الأكبر من الجمهور سوف يتحرك في الاتجاه الذي تدعمه وسائل الإعلام لما لها قوة وتأثير على الجمهور.

وبالتالي يتشكل الرأي غالبا بما يتناسق وينسجم في معظم الأحيان مع الأفكار التي تدعمها وسائل الاتصال كالصحافة المكتوبة التي تتمثل في الجرائد اليومية، فقسم كبير من الجمهور يعتقد أن الجانب الذي تؤديه وسائل الإعلام يعبر عن الاتجاه السائد في المجتمع هذا ماله كبير الأثر علة التوجهات السلوكية للأفراد في مجتمع معين. [1]

طبيعة نظام وسائل الإعلام يسري بأن المواضيع المتعلقة بالشؤون العامة تظهر في وسائل الإعلام المطبوعة (المكتوبة)، منها الجرائد التي تتناول أخبار المجتمع، وبالتحديد أخبار الجريمة، بحيث التداول اليومي لهذه الأخبار قد يظهرها للأفراد وكأنها سلوكيات عادية مما قد يطرح إمكانية انتقالها إلى الأفراد من خلال النماذج التي تناقلتها الصحف وتصبح بذلك سلوكيات ضمن ثقافة المجتمع.[2]

---

1-يوسف تمار، **نظرية Agebd Setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري**، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005، ص 73.

1- يوسف تمار، **مرجع سابق** ، ص 73.

**1-10- صعوبات الدراسة:**

*قلة الدراسات الجزائرية حول موضوعنا، فكل المواضيع المتعلقة بتناول العلاقة بين الإعلام والجريمة تخص بالدراسة الوسائل السمعية البصرية لا مكتوبة.

*ضيق الوقت ولأنه 3أشهر غير كافية لإعداد بحث على مستوى الماستر.

* قلة المراجع حول الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالجريمة، لذلك كان علينا أن نربط بأنفسنا بين المفهومين، وهذا ما تطلب منا جهدا.

* صعوبة تحديد الموضوع وفصله عن المواضيع الأخرى.

# الفصل الثاني

# الصحافة المكتوبة

**تمهيد:**

يعتبر الإعلام بمختلف وسائله مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث سنتطرق إليه من خلال هذا الفصل بتفصيل مفهومه، أنواعه ووسائله، ووظائفه، لنتخصص فيما بعد في الصحافة المكتوبة تاريخها، مفهومها، وظائفها، وأنواعها، بالإضافة إلى التطرق إلى مضامين الصحف اليومية، لينتهي الفصل بخلاصة الفصل، وسنفتتح هذا الفصل بمفهوم الإعلام.

**2-1- مفهوم الإعلام:**

- **لغة:**الإعلام من مادة علم يعلم علما، ويدل على اثر بالشيء يتميز به، فيقول أعلمته بكذا أي أشعرته، وعلمته تعليما، والعلم من صفات الله عز وجل، قال تعالى:"علم الغيب والشهادة "[1]، وقال أيضا:"هو الخلاق العليم".[2]

- وجاء في اللغة بمعنى التبليغ، فيقال بلغة القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، وهو من البلاغ أي إيصال الشيء للمتلقي أو السامع. والإعلام غير التعليم لآن الإعلام اختص بما كان أخبار سريعة، إما التعليم فينطوي على التكرار والتكثير.

واعلم بمعنى أنبا وبين وواصل، بمعنى إشاعة المعلومات وبثها وتعميمها ونشرها وإذاعتها على الناس وإفهامها لهم.[3]

- وخلاصة القول أن تعريف الإعلام لغة انه: تحصيل العلم عند المتلقي المخاطب، قد يكون جاهلا به فيعلمه، وقد يكون علما به فيثبت في ذهنه فيحصل المقصود منه، و الأصل هو تحقيق غاية العلم وهي حصول حقيقة المتلقي.

---

[1]- القران الكريم، **سورة التغابن**، الآية رقم 18.

[2]- القران الكريم، **سورة يس**، الآية رقم 81.

[3]- ابن المنظور، **لسان العرب**، مادة عين 487/12.

– **اصطلاحا:** تباينت أراء العلماء المفكرين في تعريفهم للإعلام بناء على تأثرهم بمجال عملهم، وظهرت تعريفات عديدة نظرا لاتساع مفهومه في عصرنا الحاضر، ومحاولة كل فريق مطابقة هذا المفهوم بما يتلاءم مع عمله وثقافته ووجهة نظره، فكانت لدينا عدة تعريفات نوردها على النحو التالي:

– **الإعلام:** هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب عن واقعة من الوقائع آو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا على انتماءات الجمهور واتجاهاته وميوله.[1]

والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، بما يساهم في تنوير الرأي العام الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة، وطلك باستخدام وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمعارض وغيرها، وذلك بغية الإقناع والتأكيد وكذلك التأييد، وبذلك يمكن ربط الوسيلة الإعلامية بالمجتمع والجماهير.

حيث نستخلص من التعريف الاصطلاحي للإعلام بأنه: تزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة والحقائق، كل ذلك بهدف تكوين رأي حول واقعة من الوقائع آو مشكلة من المشاكل، فقد اتضح أيضا بان الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات الاجتماعية بطريقة موضوعية، مما يؤدي إلى خلق اكبر درجة ممكنة من الوعي والمعرفة والإدراك، والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية، وبما يساهم في تنوير الرأي العام.[2]

---

[1]– محمد الصرفي، **الإعلام**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية مصر، ط1، ص15.

[2]– نفس المرجع، ص 15.

## 2-2-أنواع وسائل الإعلام:

إن تطور وسائل الإعلام ارتبط تاريخيا بالتطور الذي رافق المجتمعات الإنسانية والتغيرات الاجتماعية الحاصلة في كل الأصعدة والتي شهدها، بداية الصحافة، ثم الإذاعة، فالتلفزيون، وصولا إلى الانترنت والتي سنأتي على تفاصيلها.

### 2-2-1- الصحافة:

والتي في معناها مهنة جمع الأخبار ونشرها في صحيفة آو مجلة تصدر يومينا آو في مواعيد منتظمة، فهي إذن فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها، في إذن الوسيلة الإعلامية الكتابية السائدة والمنتشرة حاليا في المجتمعات، وتشمل الصحافة المكتوبة الجرائد والمجلات، فهذه الأخيرة تعتبر كنافذة يطلع الفرد من خلالها على ما يحدث في المحيط الاجتماعي والحالة الاجتماعية والحياة اليومية للمجتمعات، وقد عرفت هذه الوسيلة تطورا وازدهارا واسع النطاق عبر مر العصور، ومع تقدم المعرفة والعلم تطورت الصحافة المكتوبة وكثر جمهورها، إلا انه في الوقت الراهن ظهرت وسيلة إعلامية أخري كالتلفاز والراديو، حيث لا يقل تأثيرها عن الصحافة المكتوبة.[1]

### 2-2-2- الإذاعة المسموعة "الراديو":

الإذاعة من أذاع، وهي وسيلة إعلامية مسموعة، أول بث إذاعي كان سنة 1906، تعد الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية الصوتية المسموعة وهي واسعة الانتشار، تهدف بشكلأساسي إلى مخاطبة السمع المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية وأعماره، حيث تتناولا لبرامج الإذاعية مختلف المواضيع الاجتماعية، ولمختلف الفئات العمرية من أطفال، شباب نساء مثقفين وحتى أميين.

وتنقسم الإذاعات إلى: إذاعات حكومية تابعة للدولة، ومنها خاصة، ومنها الحزبية أي تابعة لحزب معين آو فكرا ما، ومنها الفنية والتجارية، فالعوامل الاجتماعية المعقدة إبان

[1]- فؤاد احمد الساري، **وسائل الإعلام- النشأة والتطور**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، سنة 2010، ص304.

الحرب العالمية الأولى هي التي أوجدته الحاجة إلى الاتصال الفوري، ومن ثمة البحث عن هذه الوسيلة التي يمكن آن تنقل القضايا الاجتماعية المختلفة من المحلية إلى العالمية.

**2-2-3- التلفزيون:**

**لغويا:** مكون من مقطعين télé- ومعناه عن بعد، و vision ومعناه الرؤية عن بعد.

**وعلميا:** هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية، والحقيقة آن فكرة نقل الصورة المتحركة إلى المنازل عبر جهاز استقبال منزلي شبيه بإرسال الصوت عبر جهاز الراديو، ظهرت في بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية، لكن الفكر التطبيقي لم يظهر إلا في منتصف العشرينيات من القرن العشرين.

يعتبر التلفزيون وسيلة من وسائل الإعلام الإخبارية، التثقيفية الترفيهية المنتشرة عبر العالم حيث تتخذ منه المجتمعات الأكثر تطور حاليا وسيلة في تعليم الصغار وتربيتهم وعرض قيم مجتمعهم، وإحاطتهم بقيم وعادات وتقاليد أسلافهم، ذلك باعتباره الوسيلة الإعلامية التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة مما يكسبه القدرة على التأثير المستمر في الجماهير وإكسابهم أنماط سلوكية جديدة، لأنه يتسم الواقعية لارتباطه بالحياة اليومية والمشاكل الاجتماعية الأفراد، كما يعتمد على أسلوب التشويق والسلاسة، وعرض المواضيع بطريقة محببة تستميل فئات كبيرة من المشاهدين باختلاف أعمارهم ومستوياتهم وكذلك جنسهم.[1]

ويرجع اختراع التلفزيون إلى العالم الاسكتلندي "Jack Otumberg"لتستمر الأبحاث من بعد بغية تطوير هذه الوسيلة الإعلامية التي آخذة مكانة بارزة في الإعلامي المعاصر، والتي لها تأثير اجتماعي قوي.

[1]- فؤاد أحمد الساري, **مرجع سابق**, ص305.

**2-2-4- الانترنيت:**

هي شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة يبعضها، وهذه الشبكات أطلق عليها في البداية الشبكة المتداخلة، ثم تحول المسمى إلى الانترنت.

تتكون هذه الشبكة من العديد من المعطيات المختلفة: المواقع الالكترونية، مواقع المنافسة، الأخبار، ومختلف اهتمامات الفرد الاجتماعية. إلا أن البحوث الاجتماعية اثبت أن عدم ترشيد استعماله قد يؤدي إلى نتائج عكسية، ويقود الفرد نحو الانحراف بدلا من الوظيفة المتعارف عليها وهي التعليم والتثقيف، ونفس الشيء بالنسبة لباقي وسائل الإعلام الأخرى بالإضافة إلى وسائل إعلامية الأخرى كوكالات الأنباء، النشرات، الدوريات والملتقيات.....الخ والتي لا تقل تأثيراتها عن سابقاتها.[1]

**2-3: وظائف الإعلام:**

إن انتشار وسائل الإعلام في هذا الزمن في أوساط الأفراد يعد عاملا رئيسا في دفع الباحثين إلى استجلاء الوظائف التي تقوم بها تلك الوسائل والأهداف التي تحققها، ويرجع الاهتمام بتحديد هذه الوظائف على أسس علمية تحافظ على استقرار المجتمع إلى الأربعينيات من القرن الماضي، ويتسم الإعلام بعدة وظائف أهمها مايلي:

**2-3-1: وظيفة تثقيفية:**

يهدف الإعلام إلى تزويد الأفراد بالمعلومات المفيدة في جميع مناحي الحياة الاجتماعية، سياسية في المجتمع الذي ينتمون إليه، والهدف الرئيسي هو إفادة الأفراد بالثقافة الجماهيرية التي تساعد على تماسك المجتمع بكافة شرائحه ومؤسساتهكما يعمل على نشر الأعمال الثقافيةو الفنية بهدف المحافظة على التراث والتطور الثقافي عن طريق توسيع أفاق الفر د،وإشباع قدراته الإبداعية.

[1]- فؤاد أحمد الساري، **مرجع سابق**، ص368.

### 2-3-2: وظيفة تربوية:

والتي تتمثل في كونه عملية عطاء واحذ، وفعل ورد فعل وتعلم وتعليم وتهدف إلى تغيير السلوك لدى المتعلم المستهدف، والتعليم يعني الغير المستمر في سلوك الفرد وذلك بتزويد المتعلم بالخبرات والمواقف، والأفكار والقيم الاجتماعية التي اتساعه على التكيف مع مجتمعه، بالإضافة إلى كونه يساهم كذلك في نقل المعارف والعلوم والتراث من جيل لآخر مما يساعده على التواصل الخبرات في المجتمع.

فقد أولى كثير من الباحثين والمفكرين والسلطات الحكومية، خاصة في العالم الثالث أهمية كبيرة للقيمة التربوية للإعلام ولأثره في التطور الثقافي، فهناك فئات اجتماعية حرمت من التعليم لاتجد سبيل في التنشئة الاجتماعي الأمن خلال وسائل الإعلام.[1]

### 2-3-3: وظيفة اجتماعية:

ويتجسد في كونه عملية تفاعل اجتماعي تقوم بنقل المعلومات وتهدف إلى تغيير السلوك الإنساني، فهو أداة فعالة في تكوين العلاقات الإنسانية عن طريق تسهيل تبادل المعلومات، وهو عامل في توحيد الأفكار والاتجاهات والعمل على تغيير السلوك الإنساني.

* **التنشئة الاجتماعية:** يقصد بها توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه، ودعم التآزر والوعي الاجتماعيين بالمشاركة في أنشطة الحياة باختلافها.

بالإضافة إلى وظائف أخرى منها التعليمية، الترفيهية، التاريخية.....الخ.

تختلف هذه الوظائف باختلاف الحاجة إلى الوسيلة الإعلامية ذاتها، وباختلاف حاجة المجتمع إليها.

[1]- محمد صرفي، **مرجع سابق**، ص 16.

ويتضح في هذا الفصل أن الإعلام هو احد وسائل الاتصال التي يمكننا أن نقول أنها بدأت مع بداية المجتمعات البشرية الأولى، إلى أن أصبح العلماء والباحثين يقيسون تطور حياتبني البشر من خلال تطور وسائل الإعلام، بمعنى أن تطور وسائل الإعلام هو العامل الرئيسي فيإحداث التطور الاجتماعي للبشرية، وذلك من خلال القدرة على التحكم في الوسائل من (صحافة مكتوبة، إذاعة، تلفزيون، انترنت...) والاستفادة من وظائفها المختلفة (التثقيفية، التربوية، الترفيهية...الخ )، والعمل على تجنب سلبياتها التي يمكن أنتؤدي بالأفراد نحوا لانحراف والإجرام إذا لم يتم استغلالها بالشكل الأمثل.

والصحافة المكتوبة والمتمثلة في الجرائد، والتي سنخصها بالدراسة في عملنا هذا، بالإضافة إلى وظائفها الإخبارية، التثقيفية، التننشيئية...الخ، والتي تحمل في طياتها مواد إخبارية وثقافية في السياسة والاجتماع و الاقتصاد...الخ، شأنها شأن بقية وسائل الإعلام الأخرى فبالإضافة إلى ايجابياتها، يحتمل آن تحمل في صفحاتها ما قد يؤثر بالسلب على الفرد في المجتمع ويقوده نحو الانحراف و الإجرام، وهذا ما سنؤطره في موضوع عملنا الصحافة المكتوبة.

## 2-4-تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر:

مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بعدة تغيرات متأثرة بالنظام السياسي، القانوني، الاجتماعي، الثقافي وحتى الاقتصادي باحثة في ذلك عن الظروف التي تجعلها أكثر وظيفية ومنفعة لجماهيرها ومجتمعها، فكانت لكل مرحلة مبادئها الإعلامية، مواضيعها حريتها التعبيرية، وقيودها التي تتحكم فيها.[1]

فعند الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830، أول خطوة قامت بها عند نزول الحملة العسكرية على ارض الجزائر، هو إصدار صحيفة بالغة الفرنسية- les étiquette de sidi ferruch. مهمتها تقديم معلومات عن الحملة الفرنسية في الجزائر.

1 – عايش حليمة، **الجريمة في الصحافة الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2008، ص 60.

وقد انقسمت الصحافة في هذه الفترة إلى ثلاثة أقسام:

1/ **الصحافة الحكومية:** والتي كانت تشرف عليها حكومة الاحتلال الفرنسي بشكل مباشر، صدرت في بدايتها بالعربية ثم نشرت بالفرنسية من بينها المبشر، كوكب إفريقيا، النجاح.

**2/ صحافة أحباب الأهالي:** أصدرها الفرنسيون الذين يرغبون بجسر الهوة بين المحتلين الفرنسيين وأصحاب الوطن الأصلي، صحيفتهم الأولى تحت اسم "المنتخب عام1882 " بعدها الجزائر الجمهورية، إضافة إلى العديد منها فكانت صحف يومية، ولها رواج كبير بسبب أنها تنقل جميع الأخبار، وتنتقد الحكومة الاستعمارية.

**3/ الصحافة الأهلية:** هي الصحافة التي كان يمارسها السكان الأصليين للجزائر، ويشرفون عليها ماليا وإداريا، أهم الصحف التي صدرت "صحيفة الأمة عام 1933" و"الدفاع " و"البصائر " التي أسستها جمعية علماء المسلمين الجزائريين.

* لكن عند انطلاق ثورة التحرير الوطني عام 1954 لم تكن لها صحيفة خاصة تصدريها إلى آن اتخذت قيادة الثورة قرارا عام 1956 بإصدار صحيفة في المغرب، تونس، فرنسا، وسميت بصحيفة "المقاومة الجزائرية " بينما أنشأت في الجزائر "صحيفة المجاهد ".

مرت الصحافة في الجزائر بمرحلتين رئيسيتين، الأولى تبدأ من الاستقلال حتى نهاية الثلاثي الأول من سنة 1990، إما الثانية فتبدأ مع صدور قانون أفريل 1990 وتستمر حتى الآن، وهي بدورها شهدت عدة محطات.[1]

[1] عايش حليمة، **مرجع سابق**، ص61.

### 2-4-1: الصحافة الجزائرية قبل التعددية الحزبية:

بدأت هذه المرحلة من استقلال الجزائر، حيث كانت هناك رغبة حقيقة من السلطة الجزائرية الناشئة أن تصنع شخصيتها فقامت بالعمل وفق مرسوم 1881، الذي وضعته سلطات الاحتلال، وسمحت الحكومة للصحافة ولشركة "هاشيت " المتخصصة في التوزيع بالاستمرار في العمل، لكن هذا القرار أثر بشكل كبير على وضع السلطة التي وجدت الصحافة تناقض أطروحات الدولة الجديدة المستقلة، بل أن موضوعاتها تابعة للاستعمار.

لذلك قررت آن تصدر صحفا جزائرية خالصة تابعة للحكومة، وتعبر عن وجهة نظر الجزائريين، وقد صدرت أول صحيفة جزائرية بعد الاستقلال في 19 سبتمبر 1962، وهي " الشعب " بعدها " الجمهورية "، ومع هذا لم تتمكن الدولة من اتخاذ أي إجراء اتجاه الصحف الاستعمارية التي كانت تنشط وفق اتفاقية، إلى آن صدر قرار 18/ 09/ 1963 بتأميم العناوين الفرنسية.[1]

ثم جاء يوم 19جوان 1965 حدث سياسي بارزا تمثل في الحركة التصحيحية، وقد غطت هذه المرحلة فترة طويلة من التاريخ الجزائري، عرفت نوع من الركود في المجال وسمي هامة أثرت في منحى الكتابة الصحفية تمثلت في تبني الاشتراكية كخيار ونظام، أول قرار اتخذته الحكومة الجزائرية هو المزيد من السيطرة على الصحافة المكتوبة وتوجيهها، بحيث تضخم الأعمال الايجابية للسلطة وتغطي السلبية منها.

فكان إلغاء الملكية الخاصة وتوجيه الصحافة المكتوبة، ومن القواعد الأساسية التي بني عليها النظام الاشتراكي في الإعلام، ثم تعزز ذلك بصدور قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري، مديري هذه المؤسسات أصحاب الحق في التسيير الإداري والآلي، مع تبعيتهم لوزارة الإعلام سنة 1966، ثم تأميم شركة " هاشيت " التي كانت تتولى التوزيع، ثم تأسيس الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

[1]- عايش حليمة، **مرجع سابق**، ص 62.

أما على الصعيد القانوني عرفت هذه المرحلة نشاطا كبيرا بإصدار سلطة سياسية ثالثة نصوص بمثابة قاعدة النشاط الإعلامي، ففي جانفي 1979 وافق المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني على لائحة خاصة بالإعلام، ففي سنة 1982 ظهر أول قانون للإعلام، وفي جوان من نفس السنة خصصت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني دور خاصة بالسياسة الإعلامية.

كانت في الجزائر 6 يوميات أربعة بالغة العربية هي " الشعب، النصر، الجمهورية، المساء " واثنين باللغة الفرنسية هي " المجاهد، وأوريزون " وبلغ سحب هذه اليوميات مجتمعة " 666000" نسخة يوميا، غير أننا نلاحظ سيطرة الصحافة الناطقة بالغة الفرنسيةعلى المشهد الإعلامي، والتي كانت تستحوذ على ثلثي سحب الصحف اليومية مجتمعة، وهذا من خلال عنوانين هما "المجاهد و أوريزون " الذين كانا لوحدهما يسحبان يوميا450 ألف نسخة، في حين توزيع الباقي على الجرائد الأربعة الأحزاب.[1]

أما المواضيع الإعلامية المعالجة في تلك الفترة فقد جاءت مواكبة للنظام السياسي والاتجاه الإيديولوجي الذي أتتبعه الدولة وهو الخيار الاشتراكي، بما يعني ذلك هيمنة الحزب الواحد على المرافق الحيوية ومؤسسات الدولة، بما في ذلك المؤسسات الإعلامية على الخصوص الصحافة المكتوبة من أجل خدمة مصالح الحزب والموضوعات التي تتناسب معه، في حين أهملت الظواهر الاجتماعية والثقافية السائدة في تلك الفترة من فقر وبطالة وأمية، إلى إن وصلت البلاد إلى حالة الانهيار بدء بأحداث أكتوبر 1988.

### 2-4-2- الصحافة الجزائرية بعد التعددية الحزبية:

يري بعض الملاحظين إن الحوادث التي وقعت في أكتوبر 1988 تعد نقطة التحول في تاريخ المجتمع الجزائري، فبصدور دستور 29 فيفري 1989 والذي يقر في مادته

[1] – عايش حليمة، **مرجع سابق**، ص 62.

الأربعين بالتعددية الحزبية، كما يضمن حرية التفكير والرأي والتعبير، وتطبيقا لهذا التوجيه الجديد، صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون الإعلام في 03/04 /1990.

انطلاق من هذا القانون بادرت الحكومة الجزائرية بإلغاء وزارة الإعلام، وتنصيب المجلس الأعلى للإعلام في جويلية 1990، فعرفت الصحف صدورا كثيفا ومتنوعا من حيث توقيت الصدور اليومي، الأسبوعي، النصف شهري والشهري، إضافة إلى عدد من المجلات الفصلية التي تصنف تحت قائمة الصحافة المتخصصة.

فانفجرت السوق الإعلامية حيث بلغت الطلبات التي حصلت على الإعتمادات 130 عنوان بين يومية وأسبوعية ودورية، لكن هذه العناوين لم تستمر إلا لفترة بسيطة، حيث بدأت تظهر بوادر الانفتاح الإعلامي، وتم تأسيس نقابة موازية باسم حركة الصحفيين الأحرار، وفتحت القناة السمعية البصرية للرأي الأخر، ولكل حزب جريدة ناطقة بتوجهه.

لكن منذ توقيف المسار الانتخابي في 16/ 01/ 1992، ودخول البلاد في أزمة سياسية خانقة، أوعزت السلطة للصحافة بعدم التطرق إلى جملة من الأمور التي اعتبرتها ترويجا للفكر الإرهابي ومحفزا للعنف في البلاد، فكان الصحفي والصحيفة ووكل المرتبطين بالمهنة الإعلامية من واوّل المتضررين، وذلك بتنظيم سلسة من الاغتيالات فبين 1993 وأكتوبر 1995 بلغ عدد الصحفيين المغتالين 47 صحفيا، كل هذه الممارسات عطلت المساحة الواسعة من الحرية التي أسس لها قانون 1990، ولكن القضية الأكثر حساسية هي قرار رئيس الوزراء " بلعيد عبد السلام " الذي صدر في 19 أوت 1992 الذي قضي باحتكار السلطة للإشهار الممول الرئيسي.[1]

وما يميز هذه المرحلة أيضا هو حل المجلس الأعلى للإعلام في 16 أكتوبر 1993 وإلحاق نظامه بوزارة الاتصال، كما قامت السلطة بتنظيم نشر الإعلام الأمني، بعد أن عينت في 16 جوان 1994 خلية الاتصال بوزارة الداخلية التي تعتبر وحدها المخول بتقديم

[1] عايش حليمة، **مرجع سابق**، ص63.

معلومات أمنية للصحافة، وأي معلومات من مصدر أخر تعتبر ممنوعة، كما عينت السلطة لجنة قراءة في نهاية 1994 داخل مؤسسات الطباعة مهمتها مراقبة كل صفحات الجرائد دون استثناء، كما تملك صلاحية تعليق إصدار بعض الإعداد وحتى منع إصدار بعضها.

وقد شددت السلطة عقوباتها على الصحافة إذا ما حاولت هذه الأخيرة المساس بالمصلحة العليا للبلاد، إذ شنت مجموعة من الاعتقالات والتوقيفات على الصحف، كان أولها يوم 22 جانفي 1992 حيث تم توقيف مدير يومية الخبر ورئيس تحريرها.

وفي أكتوبر 1992 تم اعتقال صحفي بجريدة المجاهد الأسبوعي، وفي عام 1993 تم توقيف يومية الوطن لمدة 9 أيام، وجريدة المساء لمدة 10 أيام نهاية 1994.

وذلك بنشرهم لمواضيع وتصريحات تتهم فيها السلطة بالمساس بالأمن العام والتحريض على الإرهاب، ومع مجيء الرئيس " عبد العزيز بوتفليقة " ومشروع المصالحة الوطنية سنة 2005، كرس قانون 1990 حول الإعلام الذي صدر بعد اعتماد التعددية منهج عام في الجز ائر للحرية الإعلامية، وكفل حق إصدار الجرائد والنشريات، وسمح هذا الظرف بصدور عدة عناوين خصوصا وتزامنها مع الدعم الذي قدمته الدولة بهذا الخصوص.[1]

حيث منحت السلطات المخولة في الجزائر مابين 1990 وجوان 2006، حوالي 504 اعتماد عنوان تتقسم بين اليومية والأسبوعية والشهرية، حيث أحصي ما يقدر ب75 يومية بالغتين العربية والفرنسية، بالإضافة إلى 119 أسبوعية و26 نصف شهرية.

غير أن التغيرات الاجتماعية الحاصلة على كل الأصعدةعجلت بتعثرات في المجال مما أدى إلى توقف العديد من العناوين بقرارات إدارية.

ويمكن تأكيد انه من أفريل 1990 إلى ديسمبر 1999 ظهر حوالي 510 عنوان جديد أما من جانفي 2000 إلى جوان 2006 قد منع الاعتماد لحوالي 25 جديد تتوزع كالأتي: 15 يومية جديد، و6 أسبوعية وشهرية و حوالي 8 عناوين غير منتظمة.

[1] – عايش حليمة، **مرجع سابق**، ص 64.

وانتهجت الصحف أساليب جديدة لتعبير عن موضوعات مختلفة بتعددية الأفكار بهدف الحفاظ على المجتمع الجزائري، وتحقيق استقراره ورقيه، ومحاربة الظواهر التي قد تهدد امن الأفراد اجتماعية كانت أو اقتصادية، وحتى أفكار وثقافات دخيلة عن عادات المجتمع وتقاليده كالتنصير والشعوذة، ومتابعة كل ماهو جديد في حدود قيم المجتمع، ومواصلة السعي نحو الاستقرار الاجتماعي، ومكافحة الإجرام من خلال نشر الحوادث والسلوكيات الخارجة عن القانون والقيم الاجتماعية فانتهجت الصحف مبدأ تكثيف أخبار الجريمة بهدف تحقيق الإعلام والأخبار لكل أفراد المجتمع بمختلف الأحداث والوقائع الإجرامية، فتوطدت العلاقة بين الصحافة المكتوبة وأخبار الجريمة، مما دفعنا إلى البحث عن العلاقة بينهما والتعرف على السلوك الإجرامي وأنواع الجرائم، والتفسيرات المقدمة علميا لهذه الظاهرة كأحد اعنف الظواهر المتواجدة بالجزائر، و احد المواد الإعلامية المعتمدة في الصحافة المكتوبة في المجتمع الإعلامي الجزائري.

- **مدخل:** بعدما كانت الصحف مقتصرة على فئة قليلة من الجماهير ولا تتعدى دائرة محدودة من القراء الذين نالو ا مستوى من العلم والثراء، وأصبحت مؤخرا في متناول كل فئات المجتمع العمرية، حيث كونت فيما بينها ( الصحف، المجتمع ) علاقة تبادلية.

ونفعية تؤثر كل واحدة في الأخرى بما يخدم المصالح الخاصة والعامة معا، فالصحف يجب أن تأخذ على عاتقها مسؤولية الحفاظ على المجتمع وأفراده، حيث تنوعت الصحف في موادها الإعلامية بعدما كانت تنقل الأخبار السياسية والاقتصادية فقد أصبحت اليوم مرآة الرأي العام، فمن بين أهم الموضوعات نجد أخبار الجريمة تملآ الصفحات، فقد خصصنا هذا المبحث لتبيان مفهوم الصحافة المكتوبة ( الجرائد ) ووظائفها، وكذا الإطار التشريعي والقانوني للصحافة.[1]

[1] عايش حليمة, **مرجع سابق**, ص65.

## 2-5 - تعريف الصحافة المكتوبة:

### 2-5-1- التعريف اللغوي:

الصحافة أو الصحيفة هي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة تتضمن أخبار معينة.[1]

والصحافة هي كل سطح رقيق يكتب عليه وجمع صحف وصحائف، وهي أضمانة من الصفحات أو مجموعة منها تصدر بانتظام وتحمل في طياتها مواد إخبارية وثقافية في

السياسة والاجتماع والاقتصاد...، والذي يعمل في هذه المهنة يسمى صحافيا بكسر الصاد وصحفيا بضم أو فتح الصاد، والتسمية في أساسها من صفحة وصحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة، وهي التسمية الأكثر ملائمة في عالم الصحافة.[2]

أما بالغة اللاتينية فتسمىjournalismeمن أصلjournal، وهي إحدى مشتقات كلمة jourالفرنسية أي يوم، وكلمة journalإذن تعني " يومي " أي " يومية " [3]

وقد عرف المعجم الوسيط الصحافة بكسر الصاد بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراءوينشرها في صحيفة أو مجلة، أما في قاموس المحيط الفيروزبادي أن الصحيفة هي الكتاب وجمعها صحائف.

والصحافة عند "ابن منظور" في لسان العرب هي ما يكتب، وفي الصحاح "الجوهري" أن الصحيفة وجمعها صحف وصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة، وفي "القرآن الكريم"

---

[1]- عايش حليمة، **مرجع سابق**، ص 66.

[2]- **الموسوعة العربية**، سنة 1990، ص 45.

[3]- عبد العزيز سعيد الصويعي، **فن صناعة الصحافة: ماضيه، حاضره، ومستقبله**، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1984، ص 17.

وردت في سورة الأعلى في قوله تعالى: " أن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى " والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة.[1]

– ويستخدم قاموس "أكسفورد" كلمة presse بمعنى الصحافة، وتعنى شيء مرتبط بالطبع والنشر والأخبار والمعلومات، وjournalismeبمعنى صحافة أيضا، وjournalisteبمعنى صحفي.[2]

**2-5-2- المفهوم الاصطلاحي:**

يركز المفهوم الاصطلاحي للصحافة على الأبعاد والجوانب المختلفة لها كعمل صحفي فني، فالصحافة بمعنىpresseهي صناعة إصدار الصحف، ونشر المقالات بهدف توعية الرأي العام والتعليم والتسلية، في من أهم وسائل توجيه الرأي العام.

والصحافة عند البعض تعنى فن تسجيل الوقائع اليومية بمعرفة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها، ولذلك تعتبر الصحافة مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطرها.

وأول من استعمل الصحافة بمعناها الحالي كان " الشيخ نجيب الحداد " منشئ جريدة لسانالعرب في الإسكندرية، فقلده سائر الصحفيين من بعده.[3]

وهناك العديد من المصطلحات التي استخدمها العرب والأوروبيين لوصف الصحافة بأشكالها المختلفة منها: الجورنال، الصحيفة، النشرة، الغازتة، الأوراق والرسائل الإخبارية، وبقي من تلك المصطلحات التي أطلقت على الصحف لفظان هما: الجريدةو المجلة.

---

[1]– حسن إبراهيم مكي،**مدخل إلى علم الاتصال**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، سنة 1995، ص 266، 267.

[2] – مصطفى الدميري، **الصحافة في ضوء الإسلام**،مكتبة الطالب الجامعي، الكويت، سنة 1988، ص 28، 29.

[3]– أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام**،دار الكتاب المصري، مصر، سنة 1995، ط1، ص 124.

– فالجريدة هي وسيلة اتصال مطبوعة تصدر بشكل دوري، يعرفها لباحث الألماني " أوتوجروت " عام 1928 من خلال خمسة معايير أساسية تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال هي:

* أنها تنشر بشكل دوري لا يتجاوز أسبوع.

* أنها تطبع ميكانيكيا.

* أي شخص يستطيع دفع سعر هذه المطبوعة ينبغي أن يكون له الحق في الحصول عليها، أي أنها متاحة لكل شخص، وليست لقلة مختارة فقط.

* أن محتواها ينبغي أن يتنوع ويشمل كل شيء ذي اهتمام جماهيري، لكل أفراد المجتمع.

* أن المطبوع يكون وقتيا وباستمرار.

– أما المجلة " magazine " الفرنسية مأخوذة من كلمة مخزن، وقد استعمل هذا المصطلح تاريخيا لأول مرة سنة 1831 ليصف الصحيفة التي لها شكل الجريدة، لكن محتواها متنوع، ذلك لان الجريدة كانت مخصصة بشكل محدد للأخبار والأخبار السريعةوالمحلية، بينما المجلات تخصص للمقالات المخصصة للرحالات والدراسات الجادة، ومواد أخرى للتسلية، غير أن عملنا هذا اهتم بدراسة الجريدة على وجه الخصوص.[1]

### 2-5-3- تعريف قانون الإعلام الجزائري للصحافة المكتوبة (سنة 1990):

نظرا لحساسية العمل الإعلامي الصحفي (الجرائد )، والتأثير الذي من الممكن أن يمارسه على التوجهات الفكرية والسلوكية للأفراد في المجتمع، فقد خصه المشرع الجزائري بقانون خاص جاء في ثناياه: تعريف الصحافة المكتوبة مكايلي:

[1] -David ; m ; brownstone -livin , m ,fronk, **dictinary of publiching** , grup book , New York , 1987, p156.

* جاء في المادة 15: تعتبر نشريه دورية كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة، وتصنف النشريات والدورية إلى صنفين:

- الصحف الإخبارية العامة.

- النشريات الدورية المتخصصة.

* المادة 16: تعتبر الصحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات الدورية، والتي تشكل مصدرا للإعلام حول الأحداث الوطنية والدولية والموجهة إلى الجمهور.[1]

**2-6:أنواع الصحف:**

يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع تميز كل صحيفة - سواء كانت جريدة أو مجلة - وفقا لعدد من المعايير وهي: معيار دورية الصدور، معيار مدى التغطية الجغرافية، معيار المضمون وطبيعة الجمهور، معيار الاتجاه السياسي للصحيفة، معيار حجم التوزيع والسياسة الحريرية، ومعيار الشكل الفني للصحيفة.

**2-6-1- معيار دورية الصدور:** وعلى أساسه يمكن تقسيم الصحف إلى: صحف يومية وهي التي تصدر بصفة يومية دوريا، ومنها ما تصدر في الصباح، وبعضها مسائية، بالإضافة إلى الصحف الأسبوعية، والنصف شهرية، والصحف الشهرية والصحف ربع سنوية أو الفصلية وهي الصادرة كل ثلاثة أشهر.

- والجرائد تصدر غالبا بصفة دورية أو على الأكثر أسبوعيا، في حين أن المجلة تصدر فيدورية لا تقل عن أسبوع.

**2-6-2- معيار مدى التغطية الجغرافية:** ويقد بها مدى وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر بها، أو على مدى أوسع ليشمل عدة دول، وعلى هذا الأساس تقسم الصحف إلى صحف محلية والتي يغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة، والصحف

[1] - الجريدة الرسمية، **قانون الإعلام الجزائري**، سنة 1990، ص 65.

القومية وهي الصادرة لتوزع على جميع أفراد الدولة، وتهتم بتغطية الأخبار التي تحدث في الدولة ككل، أي أنها قد توزع خارج الدولة في دول أحرى، والصحف الدولية وهي التي تصدر لتوزع في الدولة أو خارجها.[1]

**2-6-3- معيار المضمون وطبيعة الجمهور:** ويعتمد هذا المعيار على مدى عمومية أو تخصص المضمون الذي تقدمه الصحيفة ( سياسي، اقتصادي، المرآة، الطفل، الثقافة،... الخ ) ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معين من الجمهور وتركيزها على اهتماماته كالشباب أو الأطفال أو مضامين معينة، وعلى هذا الأساس تنقسم الصحف إلى: صحف عامة تكون مضامينها شاملة لكل مجالات المجتمع، وصحف عامة متخصص: وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث خصائصه وسماته، ومتنوع من حيث اهتماماته مستخدمة لغة صحفية بسيطة في نقل الأخبار والأحداث، مبتعدة عن التراكيب والمصطلحات العلمية الدقيقة التي قد لا يفهمها غير المتخصصين.

**2-6-4-معيار الاتجاه السياسي للصحيفة:**حيث تنقسم إلى: الصحف المستقلة أو شبه المستقلة أي التي لا تعبر عن أي اتجاه سياسي معين، إنما تفتح صفحتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية والاجتماعية.

**2-6-5- معيار حجم التوزيع و السياسة التحريرية:** حيث تقسم إلى صحف جماهيرية أو شعبية وهي ذات التوزيع الضخم، تركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي وتخاطب عواطفه بالدرجة الأولى كالجرائم و الجنس والرياضة، وأخبار المجتمع ونجومه والفضائح والأحداث، كما نجد صحافة النخبة أو صحافة المحافظة والتي تميل إلى الاتزان في معالجة الأخبار والموضوعات الرسمية (اقتصاد، سياسة.....) وبين الاثنين توجد الصحف المعتدلة التي تجمع بين التوجه إلى الجماهير العريضة والمضمون المتوازن الذي يغطي اهتمامات كل فئات المجتمع.

[1] – محمد علم الدين، **أساسيات الصحافة في القرن 21**، مصر، سنة 2009 ص 57، 58.

**2-6-6- معيار الشكل الفني للصحيفة:** إذ تنقسم الصحف إلى جرائد ومجلات – يجدر بنا التذكير هنا أن عملنا هذا يخص الجريدة بالدراسة على وجه الخصوص – حيث تتفق كل من الجريدة والمجلة في أنهما يصدران دوريا وفي مواعيد منتظمة، فالشكل والحجم الذي تصدر به الجريدة يختلف عن المجلة، فالجريدة عبارة عن طيات لعدد من الصفحات دون غلاف تأخذ إما الحجم الكبير أو الحجم النصفي، وهناك حجم وسط غير شائع الاستعمال.

مثل حجم صحيفة le mondeالفرنسية، في حين نجد المجلة تصدر في عدد اكبر من الصفحات ذات غلاف يتنوع حجمها و مضامينها.

– كما تركز الجريدة غالبا ما حدث وخاصة في الجانب الاجتماعي التفاعلي، في حين تختلف مواضيع المجلات عن الجرائد.

**2-7: وظائف الصحافة المكتوبة " الجرائد ":**

يصعب تحديد مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجرائد إلى القراء بسبب تنوعها وتنوعقرائها وتشابك محتواها، وقد تجاوزت الصحافة بما أتيح لها من إمكانيات متطورة، وما اكتسبته من أهمية الوظائف البسيطة كالأخبار والإعلام، فقد حدد " لاسويل " في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين ثلاث وظائف أساسية وهي: مراقبة البيئة، والعمل على ترابط المجتمع ونقل التراث الثقافي، تولت على هذه الوظائف ما أسهم به باحثون مثل "رايت " الذي أضاف وظيفة التسلية والترفيه، ثم أضاف "شرام " الإعلان.[1]

فالصحافة المكتوبة غدت مؤسسة اجتماعية تمارس دورا كاملا ومسئولا عما تنقله وتنشره للجماهير، وفيما يلي بعض الوظائف التي تهدف الصحافة المكتوبة للقيام بها:

[1]- محمد علم الدين، **مرجع سابق**، ص 60.

### 2-7-1: الوظيفة الإخبارية:

تعتبر الوظيفة الأساسية للصحافة، إذ تعمل على تزويد الجمهور بمجموعة من المعطيات والدلالات التي تجعله دائم الاتصال بالمحيط الذي يتواجد به و أكثر اندماجا معه، وتكون بذلك حلقة مستمرة من إرسال المعلومات وتلقينها.

"قرانسيس بال " يصف الوظيفة الإخبارية بأنها عملية نشر معلومات تزود المجتمع بوسائل تجعله قادرا على كشف ذاته، وتوفر له إمكانية تغيير ذاته، وتجعل الخيارات المتعلقة بالمصير الاجتماعي أكثر وضوحا، كما تعمل على جعل الحلول إلى هذه الخيارات اقل غموض وأكثر فعالية.[1]

فالخبر بمثابة العمود الفقري للخدمة الإعلامية، حيث أصبح البحث عن الأخبار والتقاطها والسبق إليها جوهر الصحافة المكتوبة والإعلام المعاصر بشكل عام، والملاحظ للواقع الإعلامي يدرك أن الخبر أساس المعرفة، فبدون خبر لا نستطيع فهم ما يجري حولنا في العالم.

وهكذا فان الوظيفة الإخبارية تشكل قاعدة أساسية لا غنى عنها تؤهل الصحافة الجماهيرية لتأدية وظائف أخرى وتمكن الفرد من التأقلم، وتكوين العلاقات الاجتماعية المختلفة، وتسهل له الوظائف الحياتية والإنسانية اليومية، وتحفزه على المشاركة والتفاعل الاجتماعي.

### 2-7- 2 - وظيفة الترفيه والتسلية:

هي وظيفة قديمة وذلك لتخفيف الضغوطات النفسية والعقلية، فهي تحاول ترفيه جمهورها بطرق مختلفة كزوايا الألعاب والكلمات المتقاطعة، والمسابقات والألغاز، والقصص

[1]- محمد علم الدين، **مرجع سابق**، ص 61، 71.

والرسوم الكاريكاتورية والتحقيقات الصحفية مع كبار الفاعلين الاجتماعيين في الساحة الثقافية، والدينية....الخ.

لكن شريطة أن لا تتجاوز هذه الوظيفة حدودها كي لا يصبح ضررها أكثر من نفعها، وذلك من خلال تحلي الصحافة بالمسؤولية الاجتماعية، حتى تتمكن من الحفاظ على استقرار جماهيرها،فبعض أخبار الجريمة والعنف يعتبرها البعض أسلوب لجذب وإثارة اكبر عدد من الجماهير تحت شعار التسلية، لكن نتائجها قد تكون أسوء كالترويج لهذه الظواهر الغريبة، بل حتى بعض الصحفيين يؤلفون قصصا ووقائع لا أساس لها من الصحة.

لقد ارتبط بروز التسلية كوظيفة بظهور الصحافة الشعبية، وقد أحدث التطور الذي شهدته الصحف تحولا كبير في مضامينها، حيث دفعتها المنافسة في جذب اكبر عدد من القراء إلى استحداث صحف جديدة تثير جاذبية القراء وزيادة إقبالهم، لكن وكما قلنا سابقا تبقى هذه الوظيفة سلاح ذو حدين، إذا ما تحل الصحفيين بمبادئ العمل الإعلامي والمسؤولية اتجاه جماهيرهم.

**2-7-3: الوظيفة التاريخية:**

مع مرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني، صارت الصحافة المكتوبة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل الوقائع الاجتماعية، وبالتالي صارت مصدر من مصادر التاريخ، فهي تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية.[1]

تقوم الصحافة كمصدر للتاريخ بوظيفتين:

* أولهما: رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال القادمة.

1 – محمد علم الدين، **مرجع سابق**، ص 74.

* ثانيها: القيام بقياس الرأي العام، أي أراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع وقضايا تاريخية معينة.

فمعالجة الجرائد اليومية للظواهر الاجتماعية كالجريمة والانحراف من حيث الأسباب، وعوامل انتشارها، والنتائج التي تخلفها في المجتمع، فان هذه المعالجة تعبر عن فترة زمنية وتاريخية محددة في خضم وقع اجتماعي معين بظروف خاصة، ونمط حياتي قد يختلف عن بقية الأنماط، مما يمكنها من أن تكون مرجع للإطلاع، ووضع الحلول إذا تشابهت المتغيرات المكونة للظاهرة.

**2- 7-4 - الوظيفة التثقيفية:**

بجانب الوظيفة الإخبارية الأساسية بدأت الجرائد تفتح صفحاتها للتثقيف، ظهر فن المقال الصحفي لترويج الأفكار والفلسفات الجديدة من اجل إشباع رغبة القارئ بالمحتوى الثقافي الذي يمكن من بناء المجتمع المتحضر، فالتثقيف هو زيادة المعرفة لغير الأسلوب الأكاديمي المتتبع في المدارس خاصة ما يتعلق بالحياة العام وتساعد هذه الزيادة على اتساع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من الأحداث.

وتعتبر وظيفة التثقيف من أهم الوظائف التي تقوم بها الصحافة المكتوبة ساعية إلى إيجاد ذلك القارئ المثقف الذي يعيش في مجتمع معايشة كاملة، وتكوين الفرد الاتصالي التفاعلي المزود بالمعلومات، ويدخل في هذه الوظيفة أيضا اكتساب الفرد المهارات الاجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي والاجتماع حول الرموز والأهداف والقيم المجتمعية وكذلك التمسك بالعادات والتقاليد وذلك بالرجوع إلى ما يقبله الدين والعرف والمجتمع وما لا يتعارض مع الآداب العامة أو العادات والتقاليد.[1]

[1]- محمد علم الدين, **مرجع سابق**, ص75.

### 2-7-5- الوظيفة الإقناعية:

حتى تتمكن الصحافة المكتوبة إلى نتائج تتفق إلى حدا كبير مع الأهداف المرسومة ضمن سياسة الجريدة لابد أن تعتمد على أسلوب إقناعي، فاعتماد على الإقناع يكون بالتركيز على الواقع وإظهاره كما يراه الجمهور دون تزييف أو تحريف وهذا من واجبات الصحفي الذي يحتم عليه الأمانة، ولا يتمثل الإقناع الأسلوب العقلي فقط القائم على الحجج السليمة والبراهين المنطقية بل يمتد ليشمل النواحي الأخرى للإقناع مثل الأسلوب العاطفي أو الإيحاء غير المباشر، بهدف التأثير على الجماهير وتغيير السلوك الضار في المجتمع، خاصة في الآونة الأخيرة حيث ظهرت وكثرت الظواهر الغريبة والعنيفة كجريمة السرقة والاختطاف وجريمة الشعوذة، تعاطي المخدرات وغيرها مما جعل محاربتها من أولويات الأجندة الإعلامية لكن من الضروري دراسة هذه الاستمالات الإقناعية بما يخدم الجمهور، وليس بما يؤدي إلى القيام بهذه السلوكيات فالإفراط قد يؤدي إلى نتائج عكسية.[1]

### 2-7-6- وظيفة تحقيق الترابط والتضامن الاجتماعي:

يزداد تماسك المجتمع وتوحده حول أهداف عليا يسعى إلى تحقيقها، ولاشك أن الصحافة تستطيع أن تقوم بدور مهم في تحقيق هذه الوحدة وهذا التماسك حول هذه الأهداف العلياكما يزيد من تماسك المجتمع إحساس أفراده بالتمييز الحضاري والثقافي، والإحساس بان لهم حيوية تميزهم عن غيرهم من الشعوب، وتستطيع الصحافة أن تقوم بدور حاسم في هذه العملية فتعمل على تعميق الإحساس بالهوية والتميز الحضاري والثقافي للأمة من خلال التوعية الدائمة للشعب بالرموز التاريخية والوطنية، والإسهامات التي قدمها الشعب، كما تقوم الصحافة بالتوعية الدائمة بالمنظومة القيمية للأمة والدفاع عنها، وزيادة قدرة المجتمع غلى التمسك بها وحمايتها، وهو ما يسهم في توحيد إطار الخبرة المشتركة للشعب، ويزيد من إمكانية التفاهم بين أفراده، ولاشك بان الصحافة هي اقدر وسائل الإعلام للقيام بهذا الدور.

[1] – عايش حليمة، **مرجع سابق**، ص 59، 60.

## 2-8- المسؤولية الاجتماعية في قانون الإعلام الجزائري:

### 2-8-1 - قانون الإعلام 1982:

الإعلام في المجتمع الجزائري كغيره من الوسائل الإعلامية في المجتمعات الأخرى يقدم من خلال الصحافة المكتوبة، التلفزيون، الراديو ويسهر على خدمته إعلاميين وصحفيين، له أهداف كما عليه مسؤوليات، تتغير وفق للتغير الاجتماعي والأنظمة السائدة، كما تحدده مجموعة من المواد القانونية اقتبست من القانون الفرنسي إبان الاحتلال وبعد الاستقلال، إلا أن جاء قانون الإعلام الجزائري لسنة 1982، وهو أول قانون إعلامي جزائر ي تضمن لقيم الدولة المستقلة، وبعده قانون الإعلام لسنة 1990 الذي سعي لتنظيم علاقة الإعلام بالمجتمع وذلك من خلال:

* المادة 21: يجب أن لا تتضمن النشريات الدورية الموجهة إلى الأطفال والمراهقين أية صور أو قصص أو أخبار أو نشر تخل بالأخلاق الإسلامية، والتقاليد الوطنية والسلوك الاشتراكي أو يشيد بالعنصرية، أو الخيانة أو التعصب.[1]

وكذلك كل عمل موصوف من إعمال الإجرام والخيانة والإشادة بالآفات الاجتماعية المضرة بالشباب، كما تتضمن هذه النشرات أي إشهار أو إعلام من شانه أن يساعد على الجنوحو الانحراف.

* ففي هذه المادة وضعت الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والدينية والنفسية التي لابد على الصحافة والدوريات أن تتحلى بهم، حتى من خلالها أن تحافظ على استقرار المجتمع وعلى الأخص ما يطلع عليه الأطفال والمراهقين، وذلك لعلم التشريع الجزائري بدور الإعلام والآثار التي تخلفها مثل تلك المواضيع في فترة من التغيرات السيكولوجية والبيولوجية التي يمر بها المراهق .

1 - عايش حليمة،**مرجع سابق**، ص 39.

* كما ذكر في المادة ظاهرة الجريمة وأشار إلى عدم وصف السلوك الإجرامي أو الإشادة به، هذا إن دل فإنما يدل على خطورة النشر لموضوع الجريمة دون قيود تحفظ وتمنع وجود مخالفات قيمية أو سلوكية على الأفراد.

* المادة 106: " لا يعاقب على نشر أو إذاعة أي نبآ وصورة أو شريط مخالف للآداب العامة، ولحسن الأخلاق بالوسائل المنصوص عليها قانونا، طبقا للمادة133 مكرر من قانون العقوبات " حيث نصت هذه المادة على عقوبة الحبس من شهرين إلى سنتين أو غرامة مالية من 500 إلى 2000 دج، كل من عرض للجمهور أو باع كل مطبوع أو محرر أو لوحة أو صورة فوتوغرافية أو أي شيء مخل بالحياء.

* المادة 107: " كل نشر للأخبار أو وثائق تتضمن المساس بأسرار التحقيق الأولى للجنايات والجنح بالوسائل المنصوص عليها في المادة "84"يعاقب بغر امة من 100 إلى 200دج "، حيث جاءت هذه المادة من اجل تحميل الصحافة مسؤولية الحفاظ على أسرار التحقيق الأولى حول الجرائم.

* المادة 116: " كل تحريض بجمع وسائل الإعلام على ارتكاب الجنايات والجنح المشار إليها في المادة 115 والموجهة ضد امن الدولة والأفراد، تعرض مدير النشرية وصاحب النص في حالة ما إذا كانت له مفعول في الواقع لمتابعات جنائية باعتباره متواطئا مع المتسبب فيها " .[1]

* المادة 115: " كل من يتولى الدفاع بصورة مباشرة وغير مباشرة بجميع وسائل الإعلام من الوقائع الموصوفة من جناية أو اغتيال أو نهب أو حريق أو سرقة أو تدمير بمتفجر أو وضع متفجرات في الأماكن العمومية، أو جريمة حرب أو محاولة القيام بها أو مرتكبيها يعاقب بالسجن من سنة إلى 5سنو ات، وبغرامة من 5000 إلى 40000 دج "

[1] – الجريدة الرسمية، **مرجع سابق**، ص 72.

### 2-8-2- المسؤولية الاجتماعية في قانون الإعلام لسنة 1990:

لم يختلف هذا القانون عموما عما سبقه لأنه ناتج عن مجتمع واحد، وعن دولة واحدة، نذكر في ثنايا مواده على سبيل الحصر لا التفصيل:

* المادة 26: " يجيب أن لا تشمل النشرية الدورية المتخصصة الوطنية والأجنبية كيفما كان نوعها ومقصدها، على كل من يخالف الخلق الإسلامي والقيم الوطنية وحقوق الإنسان، آو يدعو إلى العنصرية، والتعصب والخيانة وسواء أكان ذلك رسما أو صورة أو حكاية آو خبر آو بلاغا، كما يجب أن لا تشتمل هذه النشريات على أي إشهار أو إعلان من شانه أن يشجع العنف والجنوح "

* المادة 87: " كل تحريض بأية وسيلة من وسائل الإعلام على ارتكاب الجنايات أو الجنح ضد امن الدولة والوحدة الوطنية يعرض مدير النشرية وصاحب النص لمتابعة جزائية باعتبارهما مشاركين في الجنايات والجنح التي تسبب فيها إذا ترتبت عليها أثار "

* المادة 89: " يعاقب كل من ينشر بالوسائل المنصوص عليها في المادة 04 أعلاه أخبار آو وثائق تمس سر التحقيق والبحث الأوليين في الجنايات آو الجنح بالحبس من شهر إلى ستة أشهر وبغرامة مالية تتراوح مابين 5000 و50000 دج، حيث شددت المادة الذكورة على تحديد عقوبة من ينشر ما جاء في التحقيقات الأولية الخاصة بالجرائم والبحث الأولي "

### 2-8-3- المسؤولية الاجتماعية في قانون الإعلام لسنة 2006:

من خلال تتبع قانون الإعلام الذي تم تعديله سنة 2001، نجد انه طرأت عليه بعض التعديلات التي جاءت تماشيا والتغير الاجتماعي الحاصل، وكذا ظهور تداولات إعلامية صحفية لم تكن متاحة للمعالجة والتطرق الصحفي من قبل. [1]

[1]- عايش حليمة، **مرجع سابق**، ص41.

– القوانين المعدلة الخاصة بالجريمة الصحفية من قانون العقوبات: تعاقب المادة 198 من قانون العقوبات ( قانون رقم 23/ 06 المؤرخ في ديسمبر 2006 ) " يعاقب على القذف الموجه إلى الأفراد بالحبس من شهرين إلى ستة أشهر، وبغرامة من 25 ألف إلى 50 ألف دج، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط يضع صفح الضحية حدا للمتابعة الجزائية " كما ورد أيضا: " يعاقب على القذف الموجه إلى شخص أو أكثر بسبب انتمائهم إلى مجموعة عرقية أو مذهبية أو دين معين بالحبس من شهر إلى سنة "

* كما وردت نفس العقوبات بالنسبة للجرائم الصحفية التي تقع ضد رموز الدولة.

## 2-9- نظريات الإعلام (الصحافة):

إن دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام أو الصحافة المكتوبة خصوصا، بالجريمة كظاهرة اجتماعية، بالتحديد جريمة القتل، لا تفهم إلا في إطار استعراض النظام الصحفي الذي تمارس فيه هذه الصحف عملها، ومحاولة وضعه في سياقه النظري الذي يفسر على أساسه علاقة وسائل الإعلام (الصحافة المكتوبة) والنظام الاجتماعي أو طبيعة النسق الاجتماعية ومميزاته.

لقد ظهرت عدة نظريات تناولت الإعلام والاتصال كعامل أساسي في أبحاثهم محاولة منها لإثبات دور الصحافة في تكوين الرأي العام والتأثير فيه على نحو ايجابي أو سلبي، وأهمها على الإطلاق هي تلك النظريات الأربع للصحافة التي جاء بها كل من "ولبرشرام" "تيدور بثرسون" وكتابهم أربع نظريات للصحافة من العلاقة بين وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة خصوصا وبين النظام السياسي السائد وذلك نظرا آنذاك لأهمية العامل السياسي في تحريك دواليب أي مجتمع ومختلف مجالاته.[1]

[1]–خالد بن سعود، **نشر أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة**، جامعة نايف العربية للعلوم أمنية، الرياض، 2005، ص 12، 13.

### 2-9-1- النظرية السلوكية في الصحافة:

ظهرت هذه النظرية في القرنين 16 و17 وتزامن تسارع انتشار الصحافة المكتوبة، والتي ترى أن الأفراد تابعين للدولة فالصحافة بذلك أداة لنشر مواقف الدول للجمهور ولإعلام الجمهور المتلقي ما هي السلوكيات السوية والسلوكيات المنحرفة والإجرامية حسب تفسير الدولة للمواضيع.

فحسب هذه النظرية فإن الدولة هي التي تقرر وتحدد أهدافها، وتعتمد على الصحافة كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف، وقد تبنى هذه النظرية وعمل بها العديد من المجتمعات في العالم خصوصا الدول التي تبنت النهج الاشتراكي والمجتمعات الخاضعة للحكم في العالم، خصوصا الدول التي تبنت النهج الاشتراكي والمجتمعات الخاضعة للحكم الديكتاتوري.

### 2-9-2-النظرية اللبرالية:

جاءت المدرسة اللبرالية على أنقاض النظرية السلوكية التي حكمت أوروبا لفترة امتدت لقرن، وهي توجه سياسي اقتصادي اجتماعي يقوم على مبادئ الحرية في شتى المجالات واستبعاد كل أنواع سيطرة الحكومة وتحكمها في وسائل الإعلام، مبدؤها الأساسي هو: اعتماد قيم الحرية ومفاهيمهافي الإعلام كما في السياسة والاقتصاد وترى هذه النظرية والتي يمكن اعتبراها كنقيض للنظرية الأولى، أن أفراد المجتمع عقلانيين على الرغم من أنهم عرضة للخطأ والصواب كأفراد غير أنهم يصلون إلى أحسن القرارات كجماعة واحدة تربطهم مصلحة واحدة.

هذه النظرية تعتبر الصحافة منبرا للحوار ووسيلة لتوجيه الرأي العام، فهي قوة اجتماعية معنوية لها أدوار ومسؤوليات في المجتمع، مهمتها الأساسية توجيه وتثقيف الرأي العام كما تقوم الصحافة قناة الاتصال بين الجماهير وحكومتها.[1]

[1] – خالد بن سعود، **مرجع سابق**، ص 14.

### 2-9-3- النظرية الشيوعية في الصحافة:

تتلخص هذه النظرية والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالإيديولوجية الماركسية بامتلاك الدولة لوسائل الإعلام بهدف الحفاظ على النظام والاستقرار الاجتماعي، وأن تكون مكملة لجهود باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، فوفقا لهذه النظرية تعد الصحافة أداة ضبط وسيطرة، دعاية، توجيه وتأثر بهدف صياغة الرأي العام وفقا لتوجه السلطة (الصحافة الحزبية)، فالصحافة المكتوبة حسب هذه النظرية هي صحافة موجهة وتابعة النظام من أجل خدمة أغر اض وأهداف السلطة وبالتالي فالصحفيون ملزمون بالتقدير بإيديولوجية الدولة وخطها الإعلامي.

أي أن الصحافة تبعا لهذه النظرية هي صحافة رسمية تملكها الدولة ومهمتها تنظيم قرائها خلف السياسة القائمة والمتبناة حيث سخرت الصحافة للقيام بحملات تربوية ودعائية وتثقيفية، تساعد في التأثير على الرأي العام الاجتماعي.

### 2-9-4- نظرية المسؤولية الاجتماعية:

اختلفت هذه النظرية عن سابقتها، حيث سعت لتدارك عيوب سابقاتها، من خلال كبح الإفراط في الحديث عن الفرد، وكذا تقديم المصلحة الفردية على المصلحة العامة، وتعد فلسفة إعلامية تسعى لأن تكون الموقف بين النظريات السابقة فتوجهها الأساسي في الإعلام هو المراقبة الذاتية والالتزام الأخلاقي الوطني والاجتماعي للرسالة السامية التي تؤديها الصحافة دون الاستغناء عن الحرية والاستقلالية، والمبادرة في طرح القضايا وتوضيحها للرأي العام.[1]

ويمكن أن نلخص نظر ية المسؤولية الاجتماعية في مبدأين هما:

**الأول:** ضرورة وجود التزام من جانب الصحافة بمجموعة من المواثيق الأخلاقية، الهدف منها إقامة توازن بين حرية الفرد من ناحية ومصالح المجتمع من ناحية أخرى، أي

[1]-خالد بن سعود، **مرجع سابق**، ص15.

لابد من وجود الحرية المسؤولية بخضوع الصحافة لرقابة الرأي العام عن طريق مواثيق الشرف الصحفية، فظهرت بذلك قانون الصحافة الدولي التي تبين حقوق وواجبات الصحافة وكذا تجاوزاتها.

**الثاني:** أن للصحافة وظيفة اجتماعية وهي تقديم البيانات عن الأحداث الجارية فمن ناحية لا يجب حجب المعلومات عن القراء بحجة حمايتهم من الأفكار المعارضة للسلطة القائمة في المجتمع، كما يجب حجب المعلومات بحجة أنها تثير انتباه القراء واهتمامهم.

### 2-10- مضامين الصحف اليومية:

تعد الصحيفة بمثابة الجسم الذي يجمع بداخله عناصر ومكونات وأعضاء يؤدي كل منها وظيفته وتتكامل فيما بينهما لتجعل منها وسيلة إعلامية فعالة تقوم بأدوار مهمة في المجتمع الذي تصدر فيه يوميا ومن أبرز تلك العناصر والمكونات ما يلي:

### 2-10-1- صفات الجرائد اليومية:

إن الصفحات التي تحتويها الجرائد اليومية هي الفضاء الإعلامي الذي تنقل من خلاله رسائلها إلى جمهور القراء لذلك يهتم القائمون على إصدارها اهتماما بالغا باختيار المحتويات الإعلامية وتوزيعها على هذه الصفحات وفق ترتيب ومساحات تحددها أهمية وأولوية كل مادة إعلامية على أخرى حسب السياسة التحريرية وطريقة الإخراج المتبعة في كل مؤسسة صحفية وتقسم صفحات الجريدة اليومية إلى:

**الصفحة الأولى:** تعتبر الصفحة الأولى في الجريدة أهم الصفحات على الإطلاق، فهي مرآة الجريدة كلها بل مرآة المؤسسة الصحفية ككل، فأي خلل في التحرير يظهر في الصفحة الأولى وأي خطأ في الإدارة يظهر فيها، كما أن قوة اهتمام الجريدة بحدث أو موضوع معين تبرز في ظهور وسيطرته على الصفحة الأولى.[1]

[1]- قدة حمزة، **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر**، جامعة عنابة، الجزائر، ص 62.

ويختصر سامي ذبيان كل ذلك فيقول: أن الصفحة الأولى هي مختصر العمل الإعلامي في الصحيفة ووجهها الذي تقابل به قراءها، إنها النهر الذي تصب فيه روافد عدة تلك الروافد هي أقسام الجريمة.

***الصفحة الأخيرة:** نجد أن ما يقال عن الصفحة يكاد ينطبق على الصفحة الأخيرة إلى جانب الصفحة الأولى يسميان إعلاميا بالصفحات الواجهة للجريدة، فجميع الصحف تهتم بها وتعطيها أولوية على بقية الصفحات.

***الصفحات الداخلية:**هي كل الصفحات التي تلي الصفحة الأولى وتقع بينهما وبين الصفحة الأخيرة من الجريدة الوسط، والصفحات التي تلي الصفحة الأولى مباشرة إضافة إلى بعض الصفحات المتخصصة أو الخاصة بملف أو موضوع معين تعطيه الصحيفة أهمية أو تورده في ركن ثابت على إحدى تلك الصفحات، أما الصفحات المتبقية الأخرى فتخصص للإشهار أو التسلية أو المواضيع الأقل أهمية بالنسبة للصحيفة، وتقسم صفحات الجرائد اليومية حسب التخصص إلى:

***الصفحات المحلية:** هي موجودة في كافة الصحف اليومية العامة في العالم وهي صفحات تخصص في الشؤون الداخلية للبلد الذي تصدر فيه، وتضم عادة كافة أشكال وأنواع المواد والمواضيع الإعلامية المحلية اجتماعية قد تتضمن في طياتها مختلف أنواع وأشكال الجرائم بالإضافة إلى المواضيع السياسية والرياضية أو غيرها.[1]

***الصفحات الدولية:** هي صفحات تحتوي على كل ما يتعلق بالأخبار والمواضيع ذات الطابع الخارجي والدولي في المجالات المختلفة، وقد تخصص الجريدة صفحة واحدة فقط لكل الأخبار والشؤون الدولية كما أن هناك جرائد تخصص عددا كبيرا من الصفحات للشؤون الدولية، وهي تتوزع في الغالب حسب القارات والأقاليم مثل: أخبار الشرق الأوسط، إفريقيا،....

[1]– قدة حمزة، **مرجع سابق**، ص 63.

***صفحات خاصة:** هي تلك الصفحات التي تخصصها الجرائد لركن أو موضوع معين تعطيه أهمية خاصة وتتميز عن غيرها من الجرائد الأخرى.

**2-10-2- محتوى الصفحات في الجرائد اليومية:**

تحتوي كل صفحة من الجريدة اليومية على عناصر تختلف في توزيعها وترتيبها وحجمها ومكان نشرها باختلاف طرق الإخراج والسياسة الإعلامية ومن أهم تلك العناصر ما يلي:

**العناوين:** لقد كان العنوان في بداية تاريخ الصحافة بمثابة جامع لعدد كبير من الأخبار والمواضيع الإعلامية لكن مع تطورها صار كل منها عنوان وتعتبر تلك العناوين من أهم عناصر صفحات الجرائد إذ أن هناك شبه اعتقاد راسخ لدى الكثيرين بأن القراء يقرؤون العناوين كلها ولكنهم لا يقرؤون الجرائد كلها، على اعتبار أن العنوان يلخص ما في النص الإخباري الإعلامي من أفكار، وهو يشد حواس المتلقي بطريقة كتابته الجذابة وبكلماته الموحية والمثيرة لفضول القارئ على أن يحصد أكبر قدر من المعلومات في أقل ما يمكن من كلمات وهناك ثلاث أنواع من العناوين:

**-المانشيت: Manchette:**

هي كلمة فرنسية الأصل ومعناها ربطة العنق التي تتدلى بشكل بارز على القميص، وتعني كذلك العنوان الأبرز في الصحيفة ومهنيا هي العنوان الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى ويكتب بخط كبير بارز بكلمات قليلة موحية ودالة وجذابة ومثيرة.[1]

وموضوع المانشيت بالنسبة للصحافة اليومية هو عادة الخبر أو الموضوع الأهم والرئيسي أو الخاص في الصحيفة.

[1] – قدة حمزة، **مرجع سابق**، ص64.

**-العنوان الرئيسي:**

هو العنوان الذي يتصدر مقدمة النص الصحفي محاولا إبراز العنصر أو العناصر الجوهرية فيه، وتأتي العناوين الرئيسية في أشكال وأحجام مختلفة تلعب دورا أساسيا في البناء الفني للصحيفة ككل، وتكون العناوين الرئيسية في داخل هذه الصحيفة مفاتيح ومداخل لكافة المواضيع والمواد الإعلامية والمعلومات التي تحتويها وينهب غالبية المختصين في هذا المجال إلى التأكيد على أن العناوين الرئيسية التي تكون الواجهة الأولى لمختلف المواد الصحفية هي التي تحقق الوجود الفعلي للجريدة.

**-العنوان الفرعي:**

تأتي العناوين الفرعية عادة قبل الرئيسية أو بعدها مباشرة حسب المؤسسة الإعلامية التي تنتهي إليها كل صحيفة في ميدان الإخراج والتشكيل التيبوغرافي للعناوين، وهي تكتب بخط أصغر من خط العنوان الرئيسي وأكبر قليلا من عنوان المتن (النص الإعلامي) المتعلق بها.

فالعناوين الفرعية لا تقل أهمية عن العناوين الرئيسية لأن وظيفتها تعتبر مكملة لوظيفة هذه الأخيرة، ففي الوقت الذي تكون فيه العناوين الرئيسية مفاتيح ومداخل لقراءة المواضيع الصحفية فإن العناوين الفرعية تجر القراء إلى إتمام القراءة للنص إلى آخره.[1]

**-المقدمة:**

تسما تمهيدا أو مدخلا أو صدرا ومهما اختلفت التسميات فإن ما يتصدر النص الصحفي بعد العنوان الرئيسي والفرعي يعتبر مقدمة له، وهي تكتب بخط أكبر قليلا من خط ذلك النص، والمقدمة هي التي تجعل القارئ يواصل قراءة النص أو يعزف عنه.

[1] – قدة حمزة، **مرجع سابق، ص**65.

**-الصورة الصحفية:**

ارتبط استخدامها في الماضي بالإبداع الفردي لكن الوضع تغير بعد ذلك خاصة بعد أن أصبح لكل صحيفة أشخاص يتميزون بقدرة على الإدراك البصري ويمتلكون إحساسا أكبر بقيمة وأهمية الصورة، ولا شك أن أهم وسيلة لتحسين شكل الصحف ومحتواها أصبحت تتجسد في فعالية استخدام الصور الفوتوغرافية، فالصور يمكن أن تجذب القراء إلى الجريدة.

وقد تطور نشر الصور الفوتوغرافية شيئا فشيئا مع كل تطور يصيب فن التصوير الفوتوغرافي عموما، وطرق إنتاج الأسطح الطابعة خصوصا وذلك مع تطور أنواع الورق الحبر والآلات الطابعة، وقد تجلى في المساحات التي أصبحت الصور تحتلها على صفحات الجرائد والمساحة المخصصة لكل صورة على حدا.

وموضوع بحثنا الذي يدور حول مضمون الصحافة المكتوبة المتمثلة في الجرائد اليومية حول جريمة القتل، هو من بين المواضيع المتداولة بكثرة في صفحة المجتمع المخصصة في **ل**جرائد اليومية الجزائرية، هذا التناول الواسع للظاهرة قد يخرج عن أهدافه إلى آثار سلبية على الأفراد والمجتمع، وهذا ما نسعى لإثباته من خلال تحليل محتوى صفحات الجريدة اليومية للتأكد من ذلك أو نفيه مؤسساتها وكذا عاداتها وتقاليدها وقيمها الاجتماعية.[1]

[1] – قدة حمزة، **مرجع سابق، ص** 66.

**ملخص الفصل:**

الإعلام مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بمختلف وسائله (صحافة، إذاعة، تلفزيون)، ذلك بالنظر لقوة التأثير الذي من الممكن أن تحدثه الوسيلة الإعلامية في تكوين الصور الذهنية لدى الجمهور حول المواقف والظواهر الاجتماعية المختلفة، ويعمل على القيم المحمودة في العادات والسلوك وإصلاح البيئة الإنسانية والمجتمع البشري، وتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات.

ومن هنا تطرقنا إلى وظائف الإعلام التي تدور في مجملها حول التثقيف، التربية، الترفيه، الأخبار...الخ، والتي يمكن إجمالها في الوظيفة التنشيئية (التنشئة الاجتماعية)، إلا أن وسائل الإعلام قد تخرج عن هذه الوظائف، وتؤدي من خلال محتوياتها إلى التأثير على التوجه السلوكي للأفراد نحو الانحراف والجريمة.

حيث تتناقل هذه الوسائل الإعلامية مختلف المظاهر الإجرامية في المجتمع، مما يسمح للجمهور بمختلف فئاته بالتعرض لهذه النماذج الإجرامية، والتي كما أثبتت الدراسات أنها تؤثر أحيانا في التوجهات السلوكية للأفراد.

– لنخص " الصحافة المكتوبة "، حيث تطرقنا لتاريخ تطورها في الجزائر على وجه الخصوص، واهم المراحل التي مرت بها، هذه الوسيلة الإعلامية التي تعنى بتسجيل الوقائع اليومية بمعرفة وانتظام، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها، حيث تطرقنا لمختلف التعاريف (العربية، الفرنسية، الانجليزية) التي خصت المصطلح بالتعريف، بالإضافة إلى تعريف قانون الإعلام الجزائري للصحافة المكتوبة، حيث يمكن اختصار تعريفها في كونها وسيلة اتصال مطبوعة تصدر بشكل دوري، لنتطرق فيما بعد لأنواع الصحف والتي تتحدد عدة معايير وهي: معيار دورية الصدور، معيار التغطية الجغرافية، معيار المضمون وطبيعة الجمهور...الخ

ثم خصصنا محورا لوظائف الصحافة المكتوبة وبالتحديد الجرائد، والتي حصرناها في الوظيفة الإخبارية والترفيه والتسلية والوظيفة التاريخية والتثقيفية، والوظيفة الإقناعية، وظيفة تحقيق الترابط والتضامن الاجتماعي.

لنخص محورا أخر لما تضمنه قانون الإعلام الجزائري حول المسؤولية الاجتماعية للصحافة المكتوبة، بداية بقانون الإعلام الجزائري لسنة 1982، ثم ما تضمنه قانون 1990، ثم قانون العلام المعدل سنة 2006، حيث تضمن هذا الأخير مجموعة من المواد التي تتركز على حماية الفرد والمجتمع من التجاوزات التي من الممكن أن ترتكبها الصحافة المكتوبة.لنخص أخر محور لأهم نظريات الإعلام والتي تمثلت في النظرية السلوكية في الصحافة، النظرية اللبرالية، النظرية الشيوعية للصحافة، ونظرية المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى التطرق إلى مضامين الصحف كما يلي صفحات الجرائد اليومية، محتوى الصفحات في الجرائداليومية.

# الفصل الثالث

# ماهية السلوك الإجرامي

**تمهيد:**

السلوك الإجرامي هو كل سلوك محالف لما تعارفت عليه جماعة ما في زمان ومكان معين، حيث دأبنا من خلال هاا الفصل إلى التطرق إليه في التحليل بداية بنبذة تاريخية عن الجريمة، لنتطرق فيما بعد إلى مفهوم الجريمة من مختلف مناظير العلوم، إضافة إلى ذكر أركان الجريمة، والعوامل المختلفة الداخلة فيها والتي من بينها تأثير وسائل الإعلام تحديدا الصحافة المكتوبة، كما تطرقنا تحديدا لمختلف العوامل الداخلية في جرائم القتل، ليختم بملخص الفصل.

## 3-1 - نبذة تاريخية عن الجريمة:

- أن الجريمة من الوقائع أو الظواهر الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور، وعانت منها الإنسانية على مر الزمن، فالإجرام ظاهرة اجتماعية وجدت في الماضي ولازالت موجودة حتى يومنا هذا، وكثرت الاجتهادات واتسعت دائرة التفسير حول العوامل التي تحدثها، فالملاحظ منذ القدم أن أفراد المجتمع يسلكون أنواعا متباينة من السلوك يتفقون في بعضها ويختلفون في البعض الأخر، ويتراوحون بين الاتفاق والاختلاف في البعض الثالث، وهكذا تسير الحياة في كل مجتمع إلا أن يأتي بعض الأفراد بأفعال معينة لا يتوافق عليها أفراد هذا المجتمع جميعهم أو اغلبهم، بحيث لا يستطيعون السكوت على حدوث مثل هذه الأعمال أو تمكين الأفراد منها أو تسهيلها لهم ولذلك فان المجتمع - بهيئاته الرسمية أو بطرقه التأديبية في المجازاة - يعطي هؤلاء الأفراد حقهم من الجزاء الذي يكفل في اعتقاد أفراد المجتمع عدم العودة لمثل هذه الأفعال. [1]

ولقد بات مؤكدا - من خلال دراسة تاريخ المجتمعات الإنسانية - أن ظاهرة الجريمة ليست وليدة العصر الحاضر، بل أنها قديمة قدم الوجود الإنساني حيث لازمت الضارة

1 - منال محمد عباس، **الانحراف والجريمة في عالم متغير**، دار المعرفة الجامعية، طبع نشر وتوزيع، مصر، 2011 ص23.

الإجرامية المجتمع عبر رحلته في الزمان والمكان، فأينما حل الإنسان وارتحل حلت معه أحلامه وأطماعه المشروعة وغير المشروعة ولم يعش أي مجتمع من المجتمعات قديما وحديثا خليا من ظاهرة الجريمة فكان لكل مجتمع نصيب منها، وباختصار لقد ظهرت الجريمة منذ ظهور الإنسان على سطح الأرض وكان قتل قابيل لأخيه هابيل أول جريمة عرفتها البشرية.

– على الرغم من أن الجريمة من السلوكيات القديمة التي ارتبطت بوجود الإنسان ذاته، فان دراسة السلوك الانحرافي والجريمة لم تأخذ منحى علميا إلا مع بداية القرن الثامن عشر، حيث ظهر الاهتمام بمشكلات الامتثال والضبط الاجتماعي لنظم وقيم المجتمع.

– والواقع أن المجتمعات على اختلافاتها تنظر إلى الجريمة بمنظورات مختلفة وذلك يرتبط بدرجة تطورها وظروفها التاريخية والاجتماعية، فكما أن المجتمعات تتغير وتتطور فان نظرتها للانحراف والجريمة تتغير كذلك، ولما كانت الجريمة كظاهرة اجتماعية لها صور مختلفة وأنواع متعددة فإنها تدل على أنواع متباينة من السلوك وليست نوعا واحد مثلها في ذلك مثل مفهوم المرض لا يدل على حالة بذاتها بل يدل على عدة أنواع – كذلك يلاحظ أن نتيجة تعقد الحياة المدنية الحديثة والتطورات المختلفة التي مرت بها المجتمعات البشرية – ظهرت أنواع مختلفة وجديدة من الجريمة لم تكن معروفة من قبل.

– كما أن النظرة لبعض السلوكيات اختلفت، فبعض السلوكيات لم تكن تعتبر جرائم أصبحت اليوم مجرمة ويعاقب عليها القانون.[1]

– وهكذا يمكن أن نقول: " أن أنماط الجرائم تختلف في نسبتها وفي معدلاتها باختلاف التحول الاجتماعي والتغيرات الاقتصادية من مجتمع لأخر ومن فترة زمنية لأخرى، نظرا لتأثرها بالمتغيرات المختلفة التي تطرأ على المجتمعات البشرية. [2]

[1] منال محمد عباس، **مرجع سابق**، ص24.

[2] – نفس المرجع،ص 33، 34

**3-2 - الجريمة من المنظور السوسيولوجي:**

- هي رد فعل يخالف الشعور العام للجماعة، وأنها أي فعل فردي أو جماعي يشكل خرق لقواعد الضبط الاجتماعي التي اقرها المجتمع، والذي يمكن التعبير عنه بمجموعة القيم والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع.

- ومن هنا فالتجريم يكون حكما قيميا يصدر من الجماعة سواء عاقب عليها القانون أو لم يعاقب عليها، أي أن المعيار الاجتماعي هو الذي يحدد صفة السلوك الإجرامي.

ويعتمد التعريف الاجتماعي للجريمة على بعض المعايير الاجتماعية كأساس لتحديد معيار تحديد السلوك الإجرامي، وهو عداء ذلك السلوك للمجتمع بمعنى أن الجريمة هي سلوك معاد للمجتمع، ويركز تعريف الجريمة من وجهة نظر الاجتماعية على أساس الربط بين الجريمة وبين مصالح وقيم المجتمع.[1]

- وحسب عبد القادر القهواجي: فقد تباينت الآراء حول الجريمة عند علماء الاجتماع وقد أشار إلى وجود اتجاهين:

- الاتجاه الأول: يربط بين الجريمة وقواعد الأخلاق، فالجريمة وفق لهذا الاتجاه هي كل فعل يتعارض مع المبادئ الخلقية، إلا أن أنصار هذا الاتجاه انقسموا إلى قسمين: فمنهم القسم الأول الذي يجعل العلاقة بين الجريمة والأخلاق قاصرة على مخالفة بعض القواعد الخلقية دون تمييز لا كلها، ومنهم من يجعل هذه العلاقة شاملة لكل القواعد الخلقية دون تمييز ويتزعم هذا القسم جاروفالو.

- في حين يذهب أنصار القسم الثاني إلى تعريف الجريمة بأنها كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع، ومن أنصار هذا القسم (فيري) وهو احد أقطاب المدرسة الوضعية الايطالية و(جرسيبني).

[1] - جمال معتوق، **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، سنة 2014، ص 27.

– والاتجاه الثاني: فيقوم التعريف الاجتماعي للجريمة لديه على أساس الربط بينها وبين القيم الاجتماعية.

– والجريمة عند إميل دوركايم: هي كل فغل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة.

– وقد عرفها بعض علماء الجريمة على أنها تلك السلوكيات التي تنطوي على إهدار شرط من شروط كيان المجتمع، أو وجوده أو طرف مكمل لهذا الشرط.

– وأنها عدوان على مصلحة من مصالح المجتمع التي عليها يؤسس المجتمع في زمن معين بقاءه واستقراره وبهذا يسير نحو رقييه وكماله.

**3-3- الجريمة من المنظور النفسي:**

إن علماء النفس ينظرون إلى السلوك الإجرامي على انه سلوك معاد للمجتمع ولا شك كأي نوع أخر من أنواع السلوك الشاذ أو غير (anti sociale behaviar)

السوي، ولذلك فان الشخص المجرم لا يختلف عن الشخص المريض الذي أيضا بالسلوك الشاذ.

– ويرى برت Burt إن التصرفات الإجرامية ما هي في أخر الأمر إلى انطلاق للدوافع الغريزية، انطلاق حرا لا يعوقه عائق، والاعتداء، والاغتصاب والجرائم الجنسية وغيرها على أنها تعبيرات لغرائز معينة.[1]

– وينظر الكسندر Alexander إلى السلوك الإجرامي على انه يكون نتيجة للاضطرابات في قوى الشخصية الثلاث: الهو id، والذات ego، والذات العليا super ego في تكيفها مع القانون الأخلاقي السائد في المجتمع، كما يرى أن الاضطرابات في البيئة

[1]- جمال معتوق، **مرجع سابق**، ص28.

تكون بمثابة عوامل لخلق الشخصية الاجتماعية، ومن ثمة فالبيئات الاجرامية تنتج أكثر المجرمين أي أنها بمثابة معامل لتفريخ المجرمين.

– وبهذا يمكننا تعريفها من الناحية السيكولوجية على أنها إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الرجل العادي في إرضاء الغريزة نفسها، وذلك الخلل كمي او شذوذ كيفي في هذه الغريزة مصحوب بعلة أو أكثر في الصحة النفسية، وصادفت وقت ارتكاب الجريمة انهيار في الغريزة السامية وعدم الخشية من العقاب. [1]

**3-4- الجريمة من المنظور القانوني:**

* هي ذلك الفعل الذي يعاقب عليه بموجب القانون، وبمعنى أخر هي ذلك الفعل أو الامتناع الذي نص القانون على تجريمه ووضع عقوبة أو جزاء لمرتكبه. – كما يعرفها الجانب الغالب في فقه الجريمة: بأنها النشاط الذي يصدر من الشخص ايجابيا كان أم سلبيا يقرر القانون له عقوبة من العقوبات المقررة له في قانون العقوبات.

– ويرتبط تعريف الجريمة من الناحية القانونية بقانون العقوبات من جهة وبالمجتمع من جهة أخرى، وهي كل فعل يعاقب عله المجتمع ممثلا في مشروعه لما ينطوي عليه هذا الفعل من المساس بشرط يعده المجتمع من شروطه الأساسية لكيانه أو من الظروف المكملة لهذا الشرط:

– وهي كل فعل أو امتناع يقع بمخالفة قاعدة جنائية منصوص عليها ويتقرر له جزاء جنائي يتمثل في عقوبة جنائية أو تدبير احترازي. [2]

– كما تعرف الجريمة قانونيا بأنها الفعل الذي يقع بمخالفة لقانون العقوبات، وأنها فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر لها القانون عقوبة أو تدبير احترازي، وهناك من يزيد على هذا التعريف تفصيلا بان الجريمة هي كل عمل أو امتناع يجرمه النظام القانوني

1 – جمال معتوق، **مرجع سابق**، ص 21، 28.

[2]–نفس المرجع، 29.

ويقرر له جزاء جنائيا (هي العقوبة) توقعه الدولة عن طريق الإجراءات التي رسمها المشرع.[1]

### 3-5- الجريمة من المنظور الإسلامي:

إن الشريعة الإسلامية غنية بالمفاهيم عن الجريمة وأسباب السلوك الإجرامي في القران الكريم والسنة النبوية، فظهرت تعاريف عدة للجريمة في الفقه الإسلامي، فمن الآيات فيها لفظ الجريمة مباشرة، كقوله تعالى: " إن الذين أجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون " المطففين، الآية 29.

- ومنها ما ذكر فيه نمط السلوك الإجرامي كالقتل، والسرقة والظلم والتكبر والجبروت، إلى غير ذلك من الأفعال التي فهم المسلمون أنها جرائم من خلال طبيعتها، أو من خلال تعنيف الله لمرتكبيها، أو من خلال فرضه عقاب إزائها، كقوله تعالى: "مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ " المائدة، الآية 32.

- وفي الحديث الشريف ربط الرسول صلى الله عليه وسلم سبب السلوك الإجرامي بفقدان الإيمان بالله تعالى، فقد ورد في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال: " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ".[2]

- وورد في صحيح مسلم أيضا انه صلى الله عليه وسلم قال: " ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن "، وورد في صحيح مسلم أيضا انه صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل تجاوز لآمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم به "

* وعليه نفهم أن الجريمة من المنظور الإسلامي: هي نتاج انحراف الفرد عن الطريق السوي الذي وضعه له الخالق، وهي تحدث نتاج عن إغواء الشيطان للإنسان، وتعنى كذلك كل عمل أو قول يخالف الشريعة التي شرعها الله لعباده، سواء بفعل ما نهى الله عن فعله أو

[1] - منال محمد عباس، **مرجع سابق**، ص 31.

[2]- جمال معتوق، **مرجع سابق**، ص38.

الامتناع عن ما أمر الله به ورسوله بفعله، وان الهدف من العقوبات هو تحكيم شرع الله وحفظ مصالح وامن المجتمع وإقامة العدل وزجر المجرم وتقويم اعوجاجه وردع غيره

– ومن أشهر التعاريف والأكثر تداول تعريف الماوردي المتوفي سنة 450 هجري بأنها: "وزاجر وضعها الله تعالى عن ارتكاب ما حضره ".

– وحدد ابن تيمية المتوفي سنة 728 هجري أنها: الهدف من العقاب في الشريعة الإسلامية كأنها رحمة من الله بعباده وإرادة الإحسان إليهم، ولهذا ينبغي لمن يعاقب الناس على أخطائهم أن يقصد بذلك الإحسان إليهمو الرحمة بهم، كما قصد الوالد تأديب ابنه، وكما قصد الطبيب معالجة المريض.[1]

**3-6 – أركان الجريمة:**

**3-6-1- الركن المادي للجريمة:**

– يقصد بالركن المادي للجريمة بأنه كل فعل أو سلوك إجرامي صادر من إنسان عاقل، سواء كان ايجابيا أو سلبيا، يؤدي إلى نتيجة تمس حق من الحقوق المصونة دستوريا (قانونيا) كالحق في الحياة، وارتكاب الجاني فعل القتل وهو إزهاق روح الإنسان، أو إقدام الأم على عدم إرضاع ابنها حتى يهلك وهو الفعل المعاقب بالمادة 259 من قانون العقوبات، والحق في الحياة معاقب عليه بالمواد من 254 إلى 263 من قانون العقوبات.

– وقد ذهب الدكتور رضا فرج إلى تقسيم الركن المادي في حد ذاته إلى 3 عناصر هي:

1- الفعل الايجابي أو السلبي – الامتناع – ولابد أن يكون إراديا.

2- النتيجة وهي شرط ضروري لتوفر الركن المادي.

3- العلاقة السببية وهي الصلة التي تربط بين الفعل والنتيجة.

[1] – جمال معتوق، **مرجع سابق**، ص 40.

* الفعل الايجابي: أن يقوم شخص بالاعتداء إنسان أخر بالضرب فهناك اعتداء، وهي حركة إرادية من الجاني على المجني عليه حسب المادة 266 من قانون العقوبات.

* الفعل السلبي: أن يمتنع شخص على تقديم الإسعافات الأولية لشخص في حالة إحضار وشيك على الموت حسب المادة 314 من قانون العقوبات.

* النتيجة: بعد الفعل تكون هناك نتيجة، ومثال ذلك الضرب والجرح العمدي المفضي للموت والفعل هو الاعتداء وهذا ما نصت عليه المادة 264 من قانون العقوبات.

* العلاقة السببية: ويتجسد ذلك في المثال السابق بحيث أن الوفاة كانت نتيجة للضرب ولولا الاعتداء بالضرب لما توفي المجني عليه. [1]

**3-6-2 - الركن الشرعي للجريمة:**

- فالركن الشرعي يقصد به: وجود نص قانوني يعاقب به على كل جريمة وهو ما يعرف بشرعية الجرائم والعقوبات، وهذا لضمان حرية الأفراد وحمايتهم من تعسف السلطة التنفيذية، فقد نصت المادة الأولى من قانون العقوبات " لا جريمة أو تدبير امن بغير قانون"، كما انه لا يجوز أن يعاقب إي شخص عن الجريمة إلا بنص قانوني ساري المفعول، فالركن الشرعي هو الذي يحدد صفة المشروعية أو غير المشروعية على الركن المادي للجريمة، فالقاعدة الشرعية المتعارف عليها في تشريعات العالم هي:

- لا جريمة إلا بقانون، - لا عقوبة إلا بقانون.

-واحتراما لهذا المبدأ فقد نص الدستور الجز ائري في عدة مواد على احترام مبدأ الشرعية.

* جاءت المادة 28 تنص: " كل المواطنين سواسية أمام القانون ".

1 - بلعليات إبراهيم، **أركان الجريمة وطرق إثباتها في قانون العقوبات الجزائري**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، سنة 2007، ص 17.

وكذلك المادة 42: " كل شخص يعتبر بريئا حتى تثبت جهة قضائية نظامية إدانته، مع الضمانات التي يتطلبها القانون ".

والمادة 43: " لا دانة إلا بمقتضى قانون صادر قبل ارتكاب الفعل المجرم ".

وكذلك المادة 133: " تخضع العقوبات الجزائية إلى مبدأ الشرعية والشخصية ".

*ومن هذه النصوص الدستورية جاءت في قانون العقوبات الجزائري مطابق لما نصت عليه أغلبية القوانين في معالجة مبدأ الشرعية.

– عناصر الركن الشرعي: إن الركن الشرعي للجريمة الذي هو الصفة غير المشروعة للفعل الذي يقوم به الجاني، وله ركنين أساسيين هما:

**1– هو مطابقة الفعل لنص التجريم:** هو انطباق تلك الأفعال التي يجرمها القانون لتلك النصوص التشريعية الموجودة، وكمثال على ذلك فعل السرقة وهو الاستيلاء على ملك الغير من مال منقول ينطبق عليه القانون المحدد في المادة 350 من قانون العقوبات الجزائري.[1]

**2-ألاّ يخضع الفعل المرتكب لسبب من أسباب الإباحة:** فالدفاع الشرعي مثلا يخرج الفعل المجرم بنص القانون من دائرة التجريم حسب ما هو منصوص عليه بالمواد 39، 40 من قانون العقوبات الجزائري.[2]

**3-6-3 – الركن المعنوي للجريمة:**

– وقد عرفه الأستاذ عبد الله سليمان:بأنه العلم بعناصر الجريمة وإرادة ارتكابها، ومن ثمة فإنه توجد إشارة واضحة في العديد من نصوص قانون العقوبات الجزائري تشير الى توافر الصد الجنائي متي توفر عنصر العلم والإرادة، مثل ماهر منصوص عليه بالمادة 73:

[1] بلعليات إبراهيم، **مرجع سابق**، ص18.

[2] – نفس المرجع ،ص 94، 95.

" لا يعاقب من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة من 3000 الى 30000 دج كل من ارتكب عمدا.... "، وكذلك المادة 254 بقولها: " القتل هو إزهاق روح الإنسان عمدا ".

والمادة 180: "... كل من أخفى عمدا... ".

– كما يلاحظ أن المشرع الجزائري استعمل عبارة (مع علمه بذلك) للدلالة على توافر عنصر العلم، فالمادة 42/ 2 تنص: "يعتبر شريكا في الجريمة من لم يشترك اشتراكا مباشرا ولكنه ساعد بكل الطرق أو عاون الفاعل أو الفاعلين على ارتكاب الأفعال، التحضيرية أو المسهلة أو المنفذة لها مع علمه بذلك ".

*** عناصر القد الجنائي:**

**1– العلم:** ويقصد به في قانون العقوبات الجزائري هو أن يكون الجاني يعلم باركان الجريمة التي يقترفها، فالعلم مرتبط بماديات الجريمة والنشاط الإجرامي الذي يقوم الجاني به، ففعل السرقة لا بد أن يكون السارق عالما بأنه فعل مجرم قانونا، باعتباره أن فعل السرقة ينصب على الاستيلاء على مال الغير بدون وجه حق.

**2– الإرادة:** ويقصد بها النشاط الذي يقوم به الجاني، وهو حالة نفسية تذهب الى تحقيق الفعل الإجرامي، والإرادة أحد العناصر الأساسية في النشاط الإجرامي الهادف الى تحقيق نتيجة معينة، فانتفاء الإرادة ينفي القصد الجنائي، ونستنتج ذلك من المادة 48: " لا عقوبة على من اضطرته إلى ارتكاب الجريمة قوة لا قبل له بدفعها ".[1]

**3-7: الفرق بين الجريمة والانحراف الاجتماعي:**

1– أن الانحراف مصطلح اجتماعي بينما الجريمة مصطلح قانوني

2– الانحراف تتعدد صوره وتقسيماته والتي تؤثر على الفرد، بينما الجريمة تتعدد تصنيفاتها وهي تؤثر على الأمن الاجتماعي والمجتمع بأكمله.

[1] بلعليات إبراهيم، **مرجع سابق**، ص 94

3- الانحراف سلوك خارج عن المعايير ولا يعاقب عليه القانون، بينما الجريمة تمثل خروجا عن المعايير ويعاقب عليها القانون.

4- الانحراف لا يظهر في الإحصاءات الرسمية ولا يمكن حصره، بينما الجريمة تظهر في الإحصاءات الرسمية ويمكن حصرها.

5- الانحراف يستلزم تضافر جهود المؤسسات التربوية للعلاج والوقاية، بينما الجريمة تستلزم مؤسسات عقابية ومؤسسات تهتم برعاية أسر المجرمين.[1]

* ويمكننا القول أن الانحراف أوسع نطاقا من الجريمة وأكثر انتشارا، كما انه شيء نسبي يختلف من مجتمع لآخر، وليس كل انحراف جريمة بينما كل جريمة هي في النهاية انحراف اجتماعي. [2]

**3-8 - أسباب حدوث الجريمة:**

**3-8-1 - العوامل الطبيعية سبب في حدوث الجريمة:**

يقصد بالعوامل الطبيعية مجموعة الظروف التي تسود في منطقة معينة، مثالها حالة الطقس من حرارة وبرودة وكمية الأمطار، ودرجة الرياح وطبيعة الأرض والتربة، وتعاقب الليل والنهار.

- وتصنف العوامل الطبيعية إلى عوامل طبيعية تتعلق بزمن ارتكاب الجريمة، وأخري تتعلق بمكان وقوع الجريمة.

**3-8-1-1- العوامل طبيعية المتعلقة بزمن ارتكاب الجريمة:**

نعني بهذه العوامل تلك التي تحدد زمن ارتكاب الجريمة بين فصول السنة، تتبين بذلك مدى العلاقة بين الجريمة ودرجة الحرارة أو الرطوبة أو مقدار انتشار الضوء، فالظروف

[1] - بلعليات إبراهيم، **مرجع سابق**، ص 95.

[2] - منال محمد عباس، **مرجع سابق**، ص 35.

المناخية تختلف باختلاف الفصول، فهناك فصول من السنة ترتفع فيها درجة الحرارة وأخرى تنخفض فيها، وفصول تهبط فيها نسبة الرطوبة وتزداد في أخرى، وفصول يقصر فيها النهار ويطول الليل فيقل مقدار انتشار الضوء فيها تبعا لذلك، وفصول أخرى يحدث فيها عكس ذلك.[1]

### 3-8-1-2- العوامل طبيعية المتعلقة بمكان وقوع الجريمة:

ويقصد بها تلك العوامل المتعلقة بتحديد أماكن إقامة المجرمين، وبمواقع المكان الذي ارتكبت فيه الجرائم بالنسبة لمختلف الأحياء، لمعرفة أماكن تكاثف الجريمة أو تخلخلها، سواء كان ذلك في الريف أو في الحضر، وان معدلات الإجرام في الحضر أعلى منه في الريف وفي مناطق الحضر تتزايد نسبة الجريمة تبعا لما إذا كانت المدينة كبيرة أو متوسطة أو صغيرة. [2]

### 3-8-2 - العوامل الثقافية سبب في حدوث الجريمة:

تتمثل العوامل الثقافية في التعليم، ووسائل الإعلام المختلفة، والتقدم العلمي، والدين وهي كما يلي:

### 3-8-2-1 - التعليم:

والمعنى المتقدم للتعليم ليس هو المقصود وحده في مجال الدراسات الإجرامية،وإنما يأخذ مفهوما أرحب وأوسع من ذلك، فلا يقتصر على القراءة والكتابة فحسب وإنما يتجاوز ذلك يشمل قواعد التهذيب أو التربية بما يضمنه ذلك من بث القيم الاجتماعية والخلقية في نفوس الأفراد وإيداعها في ضمائرهم مما يكون له اكبر الأثر في تربية الأفراد وتوجيه تفكيرهم وسلوكهم الإنساني في الحياة.

---

[1] محمد عبد الله الوريكات، **أصول علمي الإجرام والعقاب**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2009، ص 191.

1- نفس المرجع ،ص192.

– والتعليم بهذا المعنى ومدى تأثيره على ظاهرة الإجرام،وإن كان محل العديد من الأبحاث التي أجريت بهذا الصدد، إلا أنه موضوع خلاف بين علماء الإجرام، وتفرقوا في تحديد الصلة بين التعليم وحجم الإجرام إلى أكثر من اتجاه.

* ذهب اتجاه من العلماء إلى القول بأن التعليم يعد وسيلة هامة للحد من ظاهرة الإجرام في المجتمع: ويقلل من نسبة ارتكاب الجرائم، وان الأمية من العوامل الأساسية التي تساهم في حجم الإجرام، لآن التعليم بما يودعه في ضمائر الأفراد من قيم اجتماعية، وتنميتها.

يحول دون الإقدام على السلوك الإجرامي، لأنه يخلق لديهم نظرة تستنكر الجريمة وتقاوم السلوك الإجرامي، فالمتعلم أكثر دقة في اختيار سلوكه وتقدير عواقب فعله من غير المتعلم، فضلا عن نظرة المتعلم للحياة والتي من شأنها مقاومة الانقياد لدوافع الجريمة.[1]

* وذهب اتجاه أخر إلى إنكار أي اثر للتعليم على المستوى العام للإجرام: ويستند أنصاره إلى العديد من الأسانيد التي تدعم صحة رأييهم، فذهب البعض إلى أن التعليم انتشر خلال القرن الماضي انتشارا ولم يترتب عليه انخفاض يذكر في النسبة العامة للإجرام كما تشير بعض الإحصائيات بلدان عديدة.

– ويضيف أنصار هذا الاتجاه إلى أن التعليم لا يقلل من نسبة الإجرام، بل على العكس يزيد من معدلات هذه النسبة، بما يتيحه للشخص المتعلم من إتقان الشر وتطويره، فهو يزود بأفكار وأساليب قد تعينه على ارتكاب الجرائم بتدبير محكم وتنفيذ دقيق، مما يجعل اكتشافه ليس بأمرنا يسير، ولذلك كان (لمبروزو) ينظر إلى التعليم بعين الشك والريب ويعارض فكرة تعليم المجرمين داخل السجون.

* وهناك اتجاه معتدل يتوسط الاتجاهين السابقين: إذ يرى نصار هذا الاتجاه أن التعليم يكون حائلا من ارتكاب الجرائم في بعض الحالات، ودافعا لارتكابها في حالات

[1] محمد عبد الله الوريكات، **مرجع سابق**، ص 193.

أخرى، واستندوا لتدعيم نظرهم إلى بعض الإحصائيات الجنائية التي أجريت في بلجيكا وبلغاريا والمجر أثبتت انه نسبة إجرام الأميين أقل من نسبة المتعلمين، في حين أثبتت إحصائيات أخرى في ايطاليا والنمسا أن نسبة إجرام الأميين أكثر من نسبة إجرام المتعلمين، ولذلك فإن علاقة التعليم بالجريمة قد تكون سلبية وقد تكون ايجابية.

**3-8-2-2 - وسائل الإعلام:**

هي من الوسائل التي يتصل بواسطتها الشعب بغيره من الشعوب، وهي أيضا الأدوات التي يتصل من خلالها قادة الشعب بأفراده ويبصرونهم بأحوالهم وبمشاكلهم وبمشاكل العالم الذي يعيشون فيه، وهذه الوسائل أو الأدوات قد تكون مقروءة كالصحف والكتب والمجلات، وقد تكون مسموعة كالمذياع، كما قد تكون مرئية كالسينما والتلفزيون والمسرح، فهي سلاح ذو حدين إذ تستخدم في الخير لتحقيق الأغراض والأهداف المرجوة منها، وبذلك تكون رسول خير، كما قد تكون رسول شر إذا استخدمت في هذا الإطار بحسب توجيه من يتحكم فيها، ولهذا في تعتبر من الأدوات التي تلعب دورا خطير في الحياة الثقافية لأفراد الشعب، مما جعلها موضوع نقاش بين علماء القانون والاجتماع فيما إذا كان لها اثر في الظاهرة الإجرامية.[1]

**3-8-2-3- أثر الصحافة على الظاهرة الإجرامية:**

بالرغم من أهمية الصحافة في نقل الثقافة والمعرفة إلى أفراد المجتمع، لتحقيق الأهداف المنوطة بها في معظم الأحوال، إلا أنها من وجهة نظر البعض تعد وسيلة مشبوهة وموضع شك واتهام، إذ أنها تشجع على ارتكاب الجرائم بالنشر الدائم عنها، حيث تعمد الصحف غالب في سبيل تشويق القارئ واجتذاب انتباهه إلى إبراز العناوين المثيرة للجريمة، والوصف لكيفية تنفيذها وبيان ما أحاط بارتكاب الجريمة من ظروف وملابسات مثيرة لا

[1] محمد عبد الله الوريكات، **مرجع سابق**، ص 199.

تخلو من المبالغة في معظم الأحيان، وبيان استخدام المجرم من وسائل في تنفيذ الجريمة والأسلوب الذي اتبعه في ذلك سواء كان ذلك من صلب الحقيقة أو من وحي الخيال.[1]

– ويضاف إلى ما تقدم أن النشر في الصحف لا يقتصر على بيان ظروف الجريمة بل يتناول إجراءات الشرطة ووقائع جلسات المحاكم وما يدور فيها ما لم تكن سرية، وعلى نحو يبعد صفة الاحترام عنها مما يولد الشعور بضعف ثقة الجمهور في أجهزة العدالة الجنائية، وقد لوحظ أن معظم قراء باب الجريمة في الصحف هم من الأحداث والبالغين الذين يتأثرون بما تنشره تلك الصحف بصورة مثيرة،وإبراز كل ما هو بشع ورهيب،وإظهار مرتكبي الجرائم في صورة المغامرين الأبطال، الأمر الذي يسهل انقياد هؤلاء إلى محاولة تقليدهم وسلوك سبل الجريمة، وخاصة أولئك الذين تحيط بهم ظروف خاصة تضعف من مقاومتهم للسلوك الإجرامي.

– ومع ذلك فقد حاول البعض لاسيما أنصار مدرسة التحليل النفسي إثبات الدور الإيجابي للصحافة في الحد من الظاهرة الإجرامية، لما تحققه من دور مانع للسلوك الإجرامي،وإذا كان هذا الرأي يحمل جانب من الصواب، فإنه لا يمكن إنكار دورها الدافع إلى الجريمة والذي سلف بيانه.

– ويرى الدافعون عن الصحافة أنها تلعب دورا هام في ردع المجرم من خلال نشرها التغطية الواعية للجريمة، وصور المجرم وسير محاكمته، وما ينفر البعض من الجريمة وعاقبة الإجرام، فضلا عن أن الصحافة تزيد من وعي المواطنين بنشرها وطرق ارتكابها وأساليبها كما في جرائم السرقة والنصب والاحتيال مثلا، وهي بذلك تساهم في بناء خبرة عامة لدى الجمهور، فيأخذون حذرهم مما يقيهم من مخاطر الإجرام، ويضاف إلى ذلك أن مهمة الصحافة نشر الأخبار والجريمة خبرا، ومن حق الإنسان معرفته والإطلاع عليه، وواجب رجال الإعلام كافة نشره،وإذاعته سواء كان حسن أو سيئا للإحاطة أفراد المجتمع

[1]- محمد عبد الله الوريكات، **مرجع سابق**، ص201.

علما به، وبالتالي يزيد من ثقتهم بحسن سير أجهزة العدالة الجنائية، عندما يطمئنون على أن المجرمين لن يفلتوا من قبضة العدالة.[1]

وتنشر إجراءات محاكمتهم على الملأ مما يؤدي إلى عدول فئة من الأفراد عن سلوك سبيل الجريمة خوف من العقاب وخشية من تعرضهم للمصير الذي تعرض له هؤلاء المجرمين.

**3-8-2-4- أثر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية على الظاهرة الإجرامية:**

ويقصد بها الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، وقد اختلف الباحثون في علم الإجرام على تحديد مدى تأثيرها في ظاهرة الإجرام، وتباينت نتائج بحوثهم ودراساتهم حول ذلك، ومع هذا يمكن القول أن هذه الوسائل أثر مانع على الإجرام.

- ويتجلى أثرها الدافع إلى الإجرام فيما تمارسه من تأثير سيء في نفوس بعض الأفراد ولاسيما الأحداث والبالغين الذين تحيط بهم ظروف فردية أو اجتماعية خاصة، فانتشار الإذاعة والتلفزيون بشكل هائل وسيطرتهما على عقول الناس بلغ الحد الذي يمكن القول معه أنهما يعدان من الوسائل الترفيهية لقضاء الناس أوقات فراغهم، وما يترتب على ذلك من أثار جسيمة لما يذاع أو يعرض وخاصة في غياب النقد الجيد البناء.

- ومما لا شك فيه أن قدرة هذه الوسائل الإعلامية على البث المباشر لبعض البرامج والأفلام والإعلانات والمسلسلات التي تنطوي على إدخال الرعب في نفوس الناس، مما يولد لديهم الغلظة والقسوة تجعل العنف لدى البعض وسيله لحسم مشاكلهم، بالإضافة إلى أن البرامج والأفلام الجنسية الفاضحة ذات المستوى الهابط تغرس في نفوس البعض الميل إليها وإشباع رغباتهم الجنسية بوسائل غير مشروعة، كما أن بعض الإعلانات التي تقدمها هذه

[1]- محمد عبد الله الوريكات، **مرجع سابق**، ص 204، 205.

الوسائل الإعلامية لترويج الخمور والمسكرات، وأماكن اللهو تدفع بطائفة معينة من الأفراد إلى تعاطي المواد المسكرة وارتياد أماكن اللهو الساقطة أخلاقيا. [1]

### 3-8 -2-5- نظرة الدين للجريمة:

الدين بمعناه العام – مجموعة من القيم والمبادئ السامية التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتستمد قوتها من مصدر غيبي هو الله سبحانه وتعالى الأمر والنهي في كل دين.

– وللدين تأثير عام على الظاهرة الإجرامية، فهو يقف منها موقف العداء لأنه يحض على الخير ويأمر به، وينهى عن الشر، والجريمة في جوهرها شر لذلك لا يقرها الدين لمخالفتها لقو اعده ومبادئه وبظهور الديانة المسيحية كان ينظر إلى الجريمة قديما على أنها اعتداء على الدين نفسه، فكانت العقوبة تنزل بالمجرم تكفيرا له عن ذنبه لدفع سخط الله وطلب رضائه ومغفرته.

– والأديان السماوية كافة تدعوا إلى فعل الخير والبعد عن الرذائل والمنكرات بما تفر ضه على المخاطبين بها من أوامر ونواه، وهي بذلك تنفرهم من الجريمة وتوجههم إلى الانصراف عنها، وتسموا بأنفسهم عن دوافعهم، ولاسيما إذا تشربت ضمائر الأطفال ونقشت في قلوبهم منذ الصغر التعاليم الدينية السليمة.

– والحقيقة التي لا يمكن إنكارها أن غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال منذ صغرهم من شأنه أن يصقل شخصياتهم ويهذب سلوكهم ويقوي القدرة على مقاومة عوامل الانحراف، مما ينعكس أثره على التقليل من النسبة العامة للإجرام، وعلى العكس من ذلك فإن تخلي الأفراد عن القيم الدينية من شأنه أن يدفعهم إلى سلوك سبيل الجريمة والانحر اف.

[1] – محمد عبد الله الوريكات، **مرجع سابق**، 206.

**3-8-3 – العوامل الاقتصادية سبب في حدوث الجريمة:**

– تنقسم العوامل الاقتصادية من حيث صلة الفرد بها إلى قسمين:

* عوامل عامة، وعوامل خاصة.[1]

– فأما العوامل الاقتصادية العامة: فهي التي تتعلق بالمجتمع بأسره، ولا تخص فردا بعينه فيها، ومن بينها حالة التطور الاقتصادي أو حالة الكساد أو التقلبات الاقتصادية أو الرخاء العام.

– أما العوامل الاقتصادية الخاصة: فهي تتعلق بأفراد المجتمع كل على حده، ومن بينها حالة فقر الفرد أو عناه وحضه من العمل الذي يعيش منه أو وجوده في حالة بطالة.

*** الصلة بين العوامل الاقتصادية وظاهرة الإجرام:**

اختلف الباحثون في علم الإجرام منذ القديم حول تحديد الصلة بين العوامل الاقتصادية والظاهرة الإجرامية، وانقسموا إلى ثلاثة اتجاهات كما يلي:

**1- الاتجاه المبالغ في تقدير أهمية العوامل الاقتصادية:** يذهب أنصار هذا الاتجاه للقول بأن الجريمة ترجع إلى الظروف الاقتصادية في المجتمع، وقد تطرق مؤيدي هذا الاتجاه إلى الحد الذي نسبوا فيه الجريمة تحديد إلى النظام الرأسمالي بعينه استناد إلى أن هذا النظام يؤدي إلى سوء توزيع الثروة بين أفراد المجتمع، مما يترتب عليه وجود فوارق طبقية اجتماعية، مما يثير الشعور بالظلم الاجتماعي لدى الطبقات الكادحة، فيدفع البعض منهم تحت وطأة القهر إلى سلوك سبيل الجريمة.

**2- الاتجاه المقلل من أهمية دور العوامل الاقتصادية:** يري أنصار هذا الاتجاه أن العامل الاقتصادي ذو دور محدود في تفسير الظاهرة الإجرامية، وما هو إلا مساعد أو مهيأ للإجرام متى صادفت استعداد إجرامي، كافيا لدى الفرد، فهي وحدها لا تسبب الجريمة ولا

[1] - محمد عبد الله الوريكات، **مرجع سابق**، 207.

تؤدي دورا أساسيا في نشأتها،وإذا ما تعرض لها الشخص ليس لديه ميول إجرامي، فمن غير المحتمل أن يكون له أثر،وإنما تأثيرها كما سبق القول على من يتوفر لديه الاستعداد الإجرامي فيتحول هذا الاستعداد من حالة سكون إلى حالة حركة في صورة سلوك إجرامي.[1]

– ويدل أنصار هذا الاتجاه على صحة رأييهم بأن كثير من الناس يعيشون ضنك، ويعانون ظروف اقتصادية بالغة السوء، ومع ذلك لا يكون سبيل الجريمة، بينما كثير من الميسورون يعيشون في رخاء لا يتورعون عن مقاومة إغراء الجريمة وينزلقون في مهاويها.[2]

**3– الاتجاه المعتدل في تقدير دور العوامل الاقتصادية:** فهو يتوسط بين الاتجاهين السابقين، بحيث يرون أن هناك عوامل أخرى لها دور هام في مجال الإجرام، ولا يقللون من أهمية هذا العامل في إحداث السلوك الإجرامي،وإنما يذهبون مذهب وسط لا إفراط فيه ولا تفريط لدور العامل الاقتصادي في تفسير السلوك الإجرامي، حيث يلعب العامل الاقتصادي دورا في السلوك الإجرامي إلى جانب العوامل الداخلية الأخرى والبيئة في إحداث الجريمة.

**3–9: العوامل السببية لجريمة القتل**

**3–9–1 الفشل والإحباط وجريمة القتل:**

لقد جاء سبب الفشل والإحباط في مقدمة الأسباب المفضية إلى جريمة القتل ومحاولة القتل، عندما يفشل الفرد بأعماله وخططه المستقبلية وما يريد تحقيقه في الحياة، فالفرد مثلا يفشل في دراسته وتحصيله العلمي، ويفشل في ممارساته وطموحاته السياسية ويفشل في الوصول إلى أهدافه وطموحاته الاقتصادية ويفشل في حياته الأسرية ويخفق في الحب والزواج ويفشل في تكوين علاقات حميمة مع أصدقائه وجيرانه وأقاربه وعمله فإن ضروب الفشل هذه تقود به إلى العدوان الذي يسلطه على شخص ملازما له وقريب إليه، وهذا الشخص عادة لا يستطيع الدفاع عن ذاته ومصالحه لأنه ضعيف الشخصية وغير قادرا

[1] - محمد عبد الله الوريكات، **مرجع سابق**، ص 215 .

[2] – نفس المرجع، ص 217.

على حماية مصالحه الشخصية القريبة والبعيدة، والعدوان الذي يسلطه الفرد على الآخرين قد يأخذ صيغة القتل الذي يعد من أبشع الجرائم التي قد يرتكبها الفرد ضد أبناء مجتمعه والمحيطين به، وهنا يرتكب الفرد جريمة القتل ضد فرد ضعيف يجعله مسئولا عن فشله وإخفاقه في الحياة، وقد يكون الضحية غير ضعيف أي قوي فيرتكب الفاشل الجريمة ضده إذ يقتله ويزهق حياته، وارتكاب جريمة القتل من قبل القاتل يمنح هذا الأخير درجة من الرضا النفسي والاستقرار الاجتماعي الذي سرعان ما يزول ويختفي ويحل محل عقدة الذنب التي قد تلازمه طيلة مدة حياته.[1]

**3-9-2 - وسائل الضبط الاجتماعي وجريمة القتل:**

نعني بوسائل الضبط الاجتماعي الأساليب والصيغ التي يعتمدها الفرد والمجتمع في السيطرة على سلوكه الجانح وعلاقاته الشاذة والملتوية التي يقيمها مع الآخرين.

ووسائل الضبط الاجتماعي قد تكون داخلية أو خارجية، فوسائل الضبط الاجتماعي الداخلية تتمثل في الوجدان أو الضمير والمبادئ والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والدين والفكر والإيديولوجية، أو تكون خارجية كالقانون والمحاكم وقوات الشرطة والأمن ومؤسسات العدالة الجنائية، علما بأن وسائل الضبط الاجتماعي قد تكون حازمة ومتشددة وقادرة على ضبط سلوك الفرد وعلاقاته مع الآخرين، أو تكون ضعيفة وهزيلة وغير قادرة على ضبط سلوكية الأفراد وتفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية اليومية والتفضيلية.[2]

* إذا كانت وسائل اضبط الاجتماعي قد تكون داخلية أو خارجية ضعيفة إلى درجة أن الفرد لا يخشاها ولا يخاف منها فإنه أي الفرد يندفع نحو ارتكاب أنواع من الجرائم والانحرافات التي أهمها وأخطرها جريمة القتل التي يرتكبها بحق من يتهمهم بالضلالة والانحراف والمسؤولية عن حظه العاثر، أما إذا كانت وسائل الضبط الاجتماعي قد تكون

[1] - محمد عبد الله الوريكات، **مرجع سابق**، ص 119، 220، 221.

[2] - إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الجريمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2008 ط 1، ص121.

داخلية منها وخارجية حازمة ومتشددة وقاسية وتفرض العقاب الشديد على الجانح والمنحرف والخارج عن الطريق فإن احتمالية وقوع الجرائم لاسيما جرائم القتل ومحاولات القتل، سوف تنخفض أو تتقلص، وهكذا نلاحظ أن وسائل الضبط الاجتماعي لاسيما الخارجية منها تؤثر تأثيرا واضحا في معدلات الجرائم المرتكبة في المجتمع، ذلك أن الجرائم وبخاصة جرائم القتل لابد أن تنخفض أو تختفي إذا كانت وسائل الضبط الاجتماعي حازمة ومتشددة وقاسية، أما إذا كانت وسائل الضبط الاجتماعي لينة ومتساهلة وغير متشددة فإن معدلات الجريمة في المجتمع وخاصة معدلات جرائم القتل ومحاولات القتل سوف تتفاقم وترتفع إلى معدلات مخيفة.

### 3-9-3 - الأسرة والتنشئة الأسرية وجريمة القتل:

تؤدي الأسرة والتنشئة الأسرية دورها الفاعل المهم في حدوث جرائم القتل ومحاولات القتل، ذلك أن الأسر الكبيرة الحجم وذات الإمكانات الاقتصادية المحدودة لا تتمكن من انتهاج الأسس القويمة في التربية والإصلاح والمحافظة على الجيل الجديد من أخطار الانحراف والجريمة، فمعظم حوادث القتل التي يرتكبها أبناء هذه الأسر ترجع إلى الفقر والحاجة الماسة إلى الأموال وتردي الأوضاع البيئية والمحيط وانخفاض المستوى الثقافي والعلمي، مع ضعف برامج التوجيه والإشراف على الأبناء، فضلا عن عدم قدرة مثل هذه الأسر على دفع أبنائها نحو السلوك القويم والعلاقات الاجتماعية السليمة، لذا ترتفع ممارسات القتل ومحاولات القتل بين هذه الأنواع من الأسر الفقيرة والمعدمة. [1]

في حين تختفي ممارسات القتل والجريمة بين الأسر المرفهة والمتمكنة اقتصاديا واجتماعيا – أما التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تسود بين الأسر الفقيرة والمعدمة فهو أثر كبير وفعال في ظهور حوادث القتل لاسيما في المناطق السكنية الموبوءة والمتخلفة، فعندما تكون عمليات التنشئة الأسرية قاصرة ومتناقضة وغير سليمة وتشكوا من أمراض التفكك

[1]– إحسان محمد الحسن، **مرجع سابق**، 122.

والتصدع واللامسؤولية فإن الصغار والشباب الذين يمرون في مثل هذه العمليات والتربوية فلا بد أن يتعرضوا إلى الانحرافات السلوكية والتفاعلية التي قد تقودهم إلى الأفعال الإجرامية المتقاطعة مع قوانين وقيم ومثل ومقاييس المجتمع.

وفي مقدمة هذه الأفعال الإجرامية جرائم القتل ومحاولة القتل، وهنا يتعرض الصغار والشباب فقط إلى الضرر بل يتعرض معهم المجتمع أيضا إلى انعكاسات الجريمة التي لا تصيب المجرمين وحدهم بل تصيب أيضا مجتمعهم المحلي ومجتمعهم الكبير.

**3-9-4 - الجماعات المرجعية وجريمة القتل:**

تلعب الجماعات المرجعية دورها الفاعل في زيادة معدلات جرائم القتل نظرنا لتأثيراتها الواضحة في ممارسات الأفراد الذين ينتمون إليها، والجماعات المرجعية بمفهومها العلمي الدقيق هي تكتلات وتشكيلات من الأفراد أو المؤسسات يعتبرها الفرد مرجعا واضحا لسلوكه، فهو يتحلى بطباع وقيم وأفكار أعضائها ويقلد سلوكهم ويتأثر فيهم، ومن أهم الجماعات المرجعية جماعات الأقران أو اللعب والأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي والنادي والحزب السياسي والجماعة الدينية.

- عندما ينتمي إلى عدد من الجماعات المرجعية، وهذه الجماعات تتكون من أفراد لا يتسمون بخصال إيجابية بل يتسمون بخصال غير حميدة والعادات السيئة والقيم الضارة والتربية الناقصة، فإن الفرد الذي ينتمي إلى هذه الجماعات يتأثر بخصال أفرادها ويتعلم منهم الأفكار والقيم و الأخلاق غير الحميدة ويكتسب سلوكهم المنحرف ويتحلى بأفكارهم ومواقفهم بل ويكون واحدا منهم، حيث أن نوازع الجريمة والانحراف تكون واضحة في شخصيته وجلية في سلوكه وتفاعلاته وقيمه وآرائه.[1]

- بيد أن منظومة الأخلاق والقيم والأفكار السقيمة التي يكتسبها الفرد من الجماعة المرجعية وجملة السلوكيات المنحرفة التي يتعلمها منها لابد أن تقود إلى إفساد أخلاقه وقيمه

[1] إحسان محمد الحسن، **مرجع سابق**، ص 123.

وممارساته، بحيث لا يتردد عن القيام بالسلوك المشكل أو المنحرف أو السلوك الإجرامي الذي يجلب الشر والأذى للآخرين وبخاصة سلوك القتل، هذا السلوك الذي يعتدي على حياة الآخرين وينهيها عن طريق اتخاذ فعل مباغت ومرفوض، فعل القصد منه هو إنهاء حياة فرد معين لسبب أو لآخر.[1]

**3-9-5 - الأسباب الاقتصادية وجريمة القتل:**

تعد العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المسئولة عن جريمة القتل في المجتمع، ذلك أن جريمة القتل لا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال عن الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، فجريمة القتل ماهية إلا ردود أفعال للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الفرد والجماعات، كما أن معدلات جرائم القتل تزداد في فترات الهبوط والكساد الاقتصادي وفي فترات التحولات الاقتصادية السريعة التي يشهدها المجتمع، في حين تنخفض معدلات جريمة القتل إبان فترات الانتعاش والرخاء الاقتصادي، لقد قام العديد من علماء الإجرام وعلى رأسهم البروفيسور الهولندي " وليام بونكير " بدراسة الصلة بين الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع وبين جريمة القتل، لقد وجد البروفيسور بونكير في دراسته هذه بأن جريمة القتل تتغلغل في طبيعة النظام الاقتصادي للمجتمع، فالنظام الاقتصادي وما ينطوي عليه من عوامل مادية وملابسات اجتماعية هو المسئول بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن جرائم القتل المرتكبة في المجتمع، فجرائم القتل في الأعم هي ظواهر ترجع إلى الفقر والبطالة وانقطاع مصادر الدخل والحرمان الاقتصادي.

- تشير دراسة " الدكتور إحسان محمد الحسن " إلى ارتفاع الأسعار مع ثبات الرواتب والأجور تنتج في انخفاض المستوى المعيشي لذوي الدخل المحدود مما يدفع بعض هؤلاء من الذين لديهم ميل نحو الانحراف والجريمة بسبب طبيعتهم الهشة وتنشئتهم الاجتماعية الملتوية وظروفهم الصعبة إلى ارتكاب جرائم القتل والسرقة ضد المجتمع.

[1]- نفس المرجع، ص 124.

– وتشير دراسات اجتماعية أخرى إلى أن الحاجة الاقتصادية لعوائل الأحداث غالبا ما تدفع أبناءهم إلى السرقة والاعتداء على الآخرين وقتلهم بغية سد حاجاتهم ومتطلباتهم المعيشية، وأخيرا تزرع في نفوسهم خصال الكره والاعتداء والانتقام والقتل والضغينة ضد المجتمع الذي يعتبرونه مسئولا عن مشكلاتهم وأزماتهم المادية والاجتماعية والحضارية.

– وأخيرا هناك عامل اقتصادي آخر يكمن خلف ظاهرة القتل التي يعيشها المجتمع، ذلك هو عامل عدم تكافؤ الفرص الاقتصادية بين المواطنين، ويرجع ذلك إلى شيوع القيم والممارسات الاجتماعية التي تفضل جماعة أو شريحة أو طبقة على جماعة أو شريحة آخري، وهذا التفضيل سرعان ما أبناء الطبقة المتحيز ضدها إلى إعلان التمرد والفوضى على الجماعة المسئولة عن التحيز والظلم والقهر الطبقي، وهذا ما يدفع أبناء الجماعة المتحيز ضدها إلى قتل أفراد الجماعة المتحيزة والظالمة.[1]

[1]– إحسان محمد الحسن، **مرجع سابق**، ص127.

*** ملخص الفصل:**

نستنتج مما سبق أن الجريمة تختلف مفاهيمها بحسب اختلاف التخصصات وخاصة منها: الاجتماعية، النفسية، والقانونية والدينية، وذلك باختلاف الزمان والمكان، فما هو جريمة في أماكن معينة هو ليس جريمة في أماكن أخرى، حيث أنه لا يمكن أن تحدث جريمة إلا إذا توافرت لها شروط (أركان) الثلاثة: وهي الركن المادي والركن الشرعي والركن المعنوي للجريمة، وذلك تحت تأثير عدة عوامل وليس عامل واحد ومنها العوامل الطبيعية (المناخ ودرجة الحرارة واختلاف الليل والنهار) والعوامل الثقافية (التعليم ووسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة والصحافة المكتوبة التي هي التي سنتناولها في دراستنا والدين) والعوامل الاقتصادية (الفقر والبطالة والثراء)، فكل عامل من العوامل المسببة للسلوك الإجرامي له دور في حدوث الجريمة في المجتمع وانتهاج ذلك السلوك من طرف أفراد المجتمع أو التخلي عنه، وخاصة جريمة القتل التي ترجع إلى عدة أسباب ومن بينها وسائل الضبط الاجتماعي والتنشئة الأسرية والفشل والإحباط والجماعات المرجعية وأخيرا العامل الاقتصادي سبب في حدوث جريمة القتل في المجتمع.

# الفصل الرابع

# الجانب الميداني للدراسة

**4-1- المنهج المستخدم:**

إن الباحث في علم الاجتماع أثناء دراسته للظاهرة الاجتماعية، غالبا ما يمر بمرحلتين وهما: الوصف والتحليل، فالمنهج الوصفي التحليلي يعني بدراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الأوضاع، وقد اعتمدنا في وصف موقف الصحافة المكتوبة من جريمة القتل، أي وصف دورها بالإيجاب أو السلب ومدى تأثيره على أفراد المجتمع وذلك من خلال تحليل ما تتناقله يوميا حول جرائم القتل.

إضافة إلى المنهج الكمي أي طريقة الإحصاء فالإحصاءات تعد المادة الخام التي يعتمد عليها الباحث في معظم البحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد تم استخدام التقنية الإحصائية للحصول على البيانات واستخراج المعدلات والنسب، حيث يساعدنا في استغلال النتائج العامة وتفسيرها كميا كمدخل للتحليل الكمي، فالقياس الكمي يعد ضروريا إذا ما أردنا تقديم وصف وتحليل أكثر دقة لموضوع دراستنا.

**4-2- تقنيات البحث:**

تعتبر التقنيات الأدوات المنهجية التي من خلالها تجمع البيانات حول موضوع البحث، إن اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات يتوقف على العديد من العوامل فطبيعة الموضوع والفرضيات تتحكمان في عملية اختيار أدوات البحث، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين منهجيتين مهمة بالنسبة لموضوع الدراسة هما:

**4-2-1- تقنية تحليل المحتوى:** هي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة والمسموعة أو المرئية والتي تصدر عن الأفراد والجماعات، حيث يكون المحتوى رقمي ويسمح بالقيام بسحب كيفي وكمي بهدف التفسير.[1]

[1]-جمال شحاتة حبيب، **قضايا منهجية في البحث في العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، 2013، ص 140، 141.

وبما أن موضوع بحثنا يدور حول أخبار جريمة القتل في الصحف رأينا أن الوسيلة الملائمة لذلك هي تحليل المضمون، وهي التقنية التي تتناسب مع طبيعة موضوعنا الذي يطرح صعوبة في الاتصال بالمبحوثين، ومعرفة مدى تأثرهم بالمادة الإعلامية سواء بالسلب أو الإيجاب من خلال الملاحظة والمقابلة والإستبانة.

لذا لجأنا لطريقة بديلة غير تقليدية من خلال دراسة نصوص التعبير المكتوب دراسة منهجية بإتباع طريقة منظمة وصارمة من خلال أسلوب تحليل المضمون لأخبار جريمة القتل في صحيفة يومية وهي جريدة النهار التي تكشف عن مجمل الجرائم خاصة الاجتماعية منها، فهذه التقنية تبنى على: تحليل المضمون الظاهري أي ما هو معلن عنه بشكل واضح في الوثيقة أي ما تعرضه الوثيقة حقيقة، إضافة إلى تحليل المحتوى المستتر للوثيقة وهو كل ما لم يتم التعبير عنه بشكل واضح في الوثيقة، وهو ما نسعى لاستنباطه من خلال التحليل.

**4-2- 2- المقابلة:** تعد المقابلة من أهم وسائل جمع البيانات، نظرا لمميزاتها المتعددة ومرونتها وقد اعتمدنا على المقابلة مع مختصين في علم النفس الاجتماعي، لدراسة تأثير الصياغات اللفظية الإعلامية، في نمذجة سلوك جرائم القتل لدى الفرد في المجتمع الجزائري.

**4-3- حدود البحث:**

**4-3-1- المجال الزمني والمكاني:**

بالنسبة للحدود الزمنية والمكانية للدراسة فقد اعتمدنا معالجة أخبار الجريمة- تحديدا جريمة القتل- عبر كل التراب الوطني، والواردة في أعداد جريدة النهار، والصادرة في الفترة الممتدة ما بين: بداية شهر ديسمبر تحديدا في ديسمبر 2015 إلى غاية 19 مارس 2016.

أي جريدة النهار بداية من العدد 2506 الصادر بتاريخ 2015/12/19 وصولا إلى العدد 2583 الصادر بتاريخ 2016/03/19.

### 4-3-2- عينة الدراسة:

كثيرا ما يصعب في بحوث علم الاجتماع التي تعتمد منهج تحليل المحتوى دراسة المجتمع ككل، أو مجموع المفردات التي تمثله، نظرا لسعة هذا المجتمع وضخامة عدد أفراده، سواء كان مجموع قراء الوثيقة (الصحيفة)، أو مجموع الوثائق (الأعداد الخاضعة للدراسة والتحليل في إطار زمني معين، لذلك لا بد من اللجوء إلى اختيار عدد أصغر من المفردات بحيث يسمح في الوقت نفسه تحقيق أهداف الدراسة في حدود الإمكانيات من خلال العينة.

والعينة المتبعة في دراستنا تسمى العينة الزمنية وهي عبارة عن مقالات وأخبار متفرقة حول جريمة القتل في الفترة الزمنية ما بين 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016، وهي عينة متكونة منت 72 عدد أو وحدة إخبارية خاصة بجريدة النهار الجديد.[1]

**جريدة النهار الجديد:** هي جريدة يومية جزائرية مستقلة تصدر عن شركة الأثير الصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة، صدرت عام 2007 تعتبر هذه أو يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين لم يعملوا في الصحافة الحكومية من قبل، كما أنها لا تتبع أي حزب سياسي يدير هذه الجريدة "أنيس رحماني" الذي كان قد اشتغل من قبل مدير جريدة الشروق اليومي، يتم سحب جريدة النهار من أربع مطابع وهي موجودة في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، ورقلة، يصل سحبها اليومي إلى 700 ألف نسخة، يصل سعرها إلى 15 دج، لما يعني أنها في متناول جميع طبقات المجتمع، تتناول الجريدة بالنشر كل المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية...إلخ، وتخصص أبوابا لأخبار الجريمة بكل أنواعها، بما فيها جريمة القتل، تصدر باللغة العربية كما لها نسخ إلكترونية متوفرة في موقعها الرسمي.

[1]- http /www.ennaharonline.com 28-03-2016 ,h10 :30.

## 4-4- تحليل محتوى لأعداد من جريدة النهار:

**4-4-1- جدول رقم 01:** يوضح الوسائل المستعملة في جرائم القتل التي تداولتها جريدة النهار في الفترة الممتدة ما بين 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016.

| العدد | الألفاظ | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| 2406-2508-2510-2512-2513-2416-<br>2518-2525-2528-2530-2548-2549-<br>2552-2554-2556-2558-2559-2564-<br>2567-2570-2579. | خنجر | 39 | 30 |
| 2508-2510-2512-2514-2515-2516-<br>2517-2521-2530-2531-2566-2575-<br>2583. | سلاح أبيض | 22 | 16.92 |
| 2508-2509-2510-2512-2517-2521-<br>2524-2530-2547-2556-2562-2568-<br>2569-2574-2577-2582. | سكين | 27 | 20.76 |
| 2509-2512-2513-2542-2551-2576. | سلاح ناري | 13 | 10 |
| 2519-2543-2524. | قضيب حديدي | 07 | 5.38 |
| 2515-2548-2549. | سيف | 04 | 3.07 |
| 2539<br>-2576. | شاقور | 04 | 3.07 |
| 2509-2548. | الضرب | 03 | 2.30 |
| 2509-2549-2580. | مادة كيميائية | 04 | 3.07 |
| 2524. | ساطور | 02 | 1.53 |
| 2513-2551. | أداة حادة | 02 | 1.53 |
| 2547-2553. | سلك كهربائي | 02 | 1.53 |
| 2547. | الشنق بالحبل | 01 | 0.76 |
| **المجموع.** | | **130** | **100** |

**التحليل الإحصائي:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01): والذي يوضح الوسائل المستعملة في جرائم القتل حسب جريدة النهار في الفترة الممتدة من 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016 ما يلي:

أن معظم باستعمال الخنجر كوسيلة قتل تكررت 39 مرة، ما يقابلها 30 % في حين تكرر استعمال السكين كوسيلة في جريمة القتل 27 مرة ما يقابلها 2076%، ويليه استعمال السلاح الأبيض تكرر 22 مرة ما يقابلها 16.92%ل السلاح الناري ب 13 مرة ما يقابلها نسبة 10%، وتكرر استعمال القضيب الحديدي ب 7 مرات ما يقابلها 5.38%، كما ورد استعمال السيف والشاقور ب 4 مرات لكل منهما، ما يقابلها 3.07% لكل منهما، في حين استعملت المواد الكيميائية بتكرار 4 مرات ما يقابلها 3.07%.

كما ورد استعمال الضرب باستعمال القوة المغضي للقتل بتكرار 3 مرات ما يقابله 2.30%، بالإضافة إلى ورود استعمال كل من الساطور والسلك الكهربائي، واستعمال أداة حادة بتكرار 2 مرتين لكل منهم، أي نسبة 1.53% لكل منهم.

وأخيرا ورد استعمال الحبل كوسيلة لارتكاب جريمة القتل بتكرار مرة واحدة ما يقابلها 0.76%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج بعد القراءة الإحصائية للجدول رقم (01)، أن الوسيلة الأكثر استخداما في ارتكاب جرائم القتل في المجتمع الجزائري هي "الخنجر" بنسبة 30%، وذلك لسهولة الحصول عليه فهو غير مكلف، كما يوجد في أماكن مختلفة (البيت، الأسواق...الخ)، بالإضافة إلى إمكانيات إخفائه بسهولة بعد ارتكاب جريمة قتل، ويأتي في المرتبة الثانية "السكين" ثم "السلاح الأبيض"، وهو ما يجد عندنا نفس التفسير الذي فسرنا من خلاله اعتماد الخنجر كوسيلة لارتكاب جرائم القتل في المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى أنها تفسر على

أساس توفر هذه الوسيلة في محيط الأفراد مما قد يدفعهم على اعتمادها، هذا بالنسبة لأكثر وسيلة تكرر استعمالها في جريمة القتل، أما بالنسبة لأقل وسيلة استعمالا في جريمة القتل فهي "الشنق بالحبل" بنسبة 0.76%، حيث يفسر عدم اللجوء لاستخدامها نظرا لإمكانية مواجهة الجاني لمقاومة من قبل الضحية أثناء تنفيذه لجريمة القتل.

**4-4-2- جدول رقم 02:** يوضح المبالغة في صور جرائم القتل في جريدة النهار انطلاقا من 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016.

| العدد | الألفاظ | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| 2509-2510-2518-2512-<br>2519-2521-2530-2531-<br>2548-2551-2552-2568-<br>2575-2580-2582. | -الجريمة الشنيعة النكراء.<br>-معركة.<br>-مجزرة. | 19 | %43.18 |
| 2508-2516-2530-2554-<br>2557-2577-2581. | -ذكر عدد الطعنات المرتكبة في جريمة القتل وأماكنها.<br>-76 طعنة.<br>-11طعنة في الكبد.<br>14 طعنة. | 11 | %25 |
| 2557-2565-2566-2571-<br>2572-2577. | -نقل صورة جريمة القتل في صورة تستثير ذهن القارئ "يتخبط في بركة دماء" "يسبح في بركة دم". | 06 | %13.63 |
| 2513<br>2519<br>2556 | -نقل نماذج جرائم القتل في صور عملية نحر "نحره في عنقه" "امرأة مذبوحة" | 04 | %9.09 |
| 2549<br>2552<br>2571<br>2567 | -ذكر وقت ارتكاب الجريمة: منتصف الليل، الرابعة صباحا، الواحدة صباحا، 11ليلا، 9:30 ليلة الجريمة. | 04 | %9.09 |
| **المجموع.** | | **44** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والذي يوضح اعتماد المبالغة في وصف جرائم القتل، حسب جريدة النهار في الفترة الممتدة من 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016 ما يلي:

أن معظم المقالات التي تضمنت جرائم القتل تعتمد استعمال ألفاظ تحمل معنى المبالغة (جريمة بشعة، نكراء، معركة، مجزرة)، حيث تكررت هذه الألفاظ 19 مرة ما يقابلها 43.18%

كما ذكرت بالتفصيل عدد الطعنات المرتكبة في جريمة القتل (76 طعنة، 14 طعنة، 11 طعنة...الخ)، حيث تكررت 11 مرة ما يقابلها 25%.

في حين ظهر نقل صورة جريمة القتل في صورة تستثير ذهن القارئ (يتخبط في بركة دماء، يسبح في بركة دم،....الخ) تكررت 6 مرات ما يعادل نسبة 13.63%.

كما ذكرت نماذج جرائم القتل في صورة عملية نحر (نحره من عنقه، ارمأة مذبوحة) تساويا مع ذكرها لوقت ارتكاب الجريمة (منتصف اللي، الرابعة صباحا، الواحدة صباحا...الخ)، حيث تكرر كلاهما 4 مرات مقابل في كلاهما 9.09%.

**- التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال معطيات الجدول (رقم 02) أن جريدة النهار عمدت إلى وصف جرائم القتل على أنها)مجزرة، معركة، جريمة نكراء، بشعة)، حيث تكررت هذه الأوصاف في أعداد الصحيفة التي تم تداولها لمدة 3 أشهر بنسبة 43.18% كأعلى نسبة في المقالات والعناوين الرئيسية التي تضمن جرائم القتل.

ويفسر هذا بسعي الصحيفة لنقل الخبر في قالب صحفي يستثير ذهن القارئ ويؤثر في انفعالاته وسلوكياته ما قد يؤثر بصورة مستمرة في ثقة الفرد بالمثل والقيم والتقاليد، فالنشر

غالبا يكون بصورة مغايرة للواقع بدافع التشويق، ومن ثم تنحرف الوسيلة الإعلامية عن مهمتها الرئيسية لتصبح وسيلة تجارية.

في المقابل نجد أدنى صورة المبالغة في وصف جرائم القتل نقلها لجرائم القتل في صورة عملية نحر تكررت 4 مرات مناصفة مع ذكرها لتوقيت ارتكاب الجرائم وهو ما يفسر إمكانية إعطاء فكرة للجمهور (القراء) عن المواقيت المناسبة لارتكاب جرائم القتل ليلا لانعدام الرقابة الأمنية في حين يفسر ذكرها لجريمة القتل على أنها نحر بنفس التفسير الأول ذلك نحو تشويق القراء واستشارتهم.

**4-4-3- جدول رقم 03:**الأسباب الدافعة لارتكاب جريمة حسب ما توصلت إليه جريدة النهار انطلاقا من 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016.

| العدد | الألفاظ | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| -2514-2513-2512-2510<br>-2521-2519-2516-2515<br>-2549-2531-2528-2524<br>-2561-2558-2554-2552<br>.2579-2565-2565 | الشجار، مناوشات كلامية.<br>ملاسنات: تبادل ألفاظ السب والشتم. | 49 | 59.75 |
| -2514-2524-2512-2539<br>-2558-2554-2552-2547<br>.2579-2575-2565-2561 | المعاناة من مشاكل اجتماعية: الفقر، الطلاق، الميراث، خلافات عائلية، خلافات عامة، السرقة. | 13 | 15.85 |
| -2582-2516-2512-2509<br>.2570-2564-2548 | -دفاع الضحية عن فتاة.<br>-دفاع عن النفس. | 11 | 13.41 |
| .2571-2579-2554 | -قضايا الشرق:<br>-الفعل المخل بالحياء.<br>-الاغتصاب. | 03 | 3.65 |
| .2551-2549-2570 | استفزاز الضحية | 03 | 3.65 |
| .2579-2560-2549 | الأمراض النفسية وتأثير المخدرات. | 03 | 3.65 |
| **المجموع.** | | **82** | **100** |

**التحليل الإحصائي:**

يتضح من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل الأسباب المؤدية لارتكاب جرائم القتل حسب ما تداولته جريدة النهار في الفترة الممتدة ما بين 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016 ما يلي:

أن معظم الأسباب المفضية لارتكاب جرائم القتل ترد إلى الشجار (مناوشات كلامية، ملابسات، تبادل ألفاظ السب والشتم) حيث تكررت هذه الألفاظ 49 مرة ما يقابلها 59.75% يليها سبب المعاناة من مشاكل اجتماعية (الفقر، الطلاق، الميراث، الخلافات العائلية، خلافات عامة والسرقة) حيث تكررت 13 مرة ما يعادل 15.85% في حين يعود سبب ارتكاب جرائم القتل إلى الدفاع الضحية عن نفسها أو عن فتاة بتكرار 11 مرة ما يقابل 13.41% كما ارتبطت مع سبب استفزاز الضحية بالإضافة إلى الأمراض النفسية وتأثير المخدرات بتكرار 3 مرات تواليا أي ما يقابل 3.65% سبب منها

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال معطيات الجدول رقم (03) أن أغلبية الأسباب الدافعة لإرتكاب جريمة القتل تتمثل في الشجار (الملسنات السب والشتم) والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 59.75% وهذا ما يفسر على أساس التنشئة الخاطئة التي يتلقاها الأفراد في مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتشبعة بثقافة العنف اللفظي والرمزي بالإضافة إلى غياب ثقافة الحوار المجتمع الجزائري نتيجة للمعاناة من مشاكل اجتماعية الفقر الطلاق الميراث خلافات عائلية بالمقابل نجد أن أدنى سبب يمكن أن يدفع إلى ارتكاب جريمة قتل في المجتمع الجزائري هو: استفزاز الضحية، قضايا الشرف الأمراض النفسية والمخدرات تواليا ومناصفة بنسبة 3.65% فجرائم القتل التي تقع بسبب قضايا الشرف تفسر وتأثير عادات الاستهلاك والأنماط العيش الغربية التي تتناقص والقيم والأخلاق والتي تعتبر دخيلة عن مجتمعنا والتي تتسابق وسائل الإعلام في نقلها والإشهار لها عبر وسائل الأعلام المختلفة

أما بالنسبة لجرائم القتل التي تقع بسبب تعاطي المخدرات فنجد لها تفسير في وقوع مؤسسات التنشئة المختلفة الأسرة الأعلام مؤسسات الأمن في الخلل الوظيفي أي التقصير في التعامل مع حالات التعاطي والتي قد تتطور وتكون سببا في كثير من الجرائم من بينها جرائم القتل.

**4-4-4- جدول رقم 04:** يوضح تزيين صورة الجاني في ذهن القارئ، بتحليل محتوى جريدة النهار انطلاقا من 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016.

| العدد | الألفاظ | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| 2508-2509-2530-2559-2571-2577-2580. | -نقل صورة المجرم القاتل في نموذج بطل:<br>*محترف الإجرام *بطلها شرطي – الجاني تفنن في تعذيبه. | 08 | %66.66 |
| 2513-2553-2515. | -ابراز ذكاء الجاني في التخطيط لجريمته وإخفاء معالمها:<br>-خطط لجريمته.<br>-جريمة قتل يفك لغزها خبراء تحليل البصمات.<br>-طمس معالم الجريمة | 04 | %33.33 |
| **المجموع.** | | **12** | **100** |

**التحليل الإحصائي:**

يتضح من خلال الجدول رقم (04)، والذي يوضح تزيين صورة الجاني في ذهن القارئ، وفقا لتحليل محتوى جريدة النهار، انطلاقا من 19 ديسمبر 2015 إلى 19 مارس 2016 ما يلي:

اعتمدت صحيفة النهار على نقل صورة المجرم القاتل في نموذج بطل (محترف الإجرام، بطلها شرطي، الجاني تفنن في تعذيبه...الخ) بتكرار 8 مرات ما يعادل نسب 66.66% كما يتضح من خلال المقالات محاولة إبراز ذكاء الجاني في التخطيط لجريمة

القتل وإخفاء معالمها (خطط لجريمته، جريمة قتل يفك لغزها خبراء تحليل البصمات، طمس معالم الجريمة...الخ) تكررت 4 مرات ما يقابلها 33.33%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال الجدول رقم (04) نستنتج أن جريدة النهار نشرت أخبار جرائم القتل بشكل يتضمن تزيين صورة الجاني في ذهن القارئ، حيث نجد بنسبة عالية استعملها لألفاظ وصياغات تنقل صورة المجرم القاتل في نموذج بطل، (بطل، محترف، تفنن)، حيث تكررت هذه الألفاظ بنسبة 66.66%، في المقابل نجدها عمدت إلى إبراز ذكاء الجاني في التخطيط لجريمته وإخفاء معالمها كأدنى نسبة تكرار ب 33.33%، وهذا يفسر بسعي الصحفي نحو تحقيق الأرباح وأكبر عدد مبيعات على حساب نقل نماذج إجرامية للجمهور بأساليب مشوقة، في إمكانها أن تؤثر في سلوكيات الفرد داخل جماعته الاجتماعية من خلال احتمال تقليد هذه النماذج، نظرا لحدة التأثير الذي من الممكن أن تمارسه الكلمة في ذهن القارئ ونفسيته.

**4-5- عرض وتحليل المقابلات:**

**1/ عرض المقابلات:**

**أ/ عرض المقابلات التي أجريت مع المختصين في علم اجتماع جريمة وانحراف: حول الفرضية الأولى.**

**المقابلة الأولى:**

*** بيانات شخصية:**

- تاريخ المقابلة: 2016/05/05.
- مكان المقابلة: قاعة الأساتذة (جامعة خميس مليانة).
- مدة المقابلة: من 12:00 إلى 12:30.
- الجنس: ذكر.
- المهنة: أستاذ جامعي.

*** بيانات حول الفرضية الأولى:**

1) هل ترتاد الصفحات التي تتضمن أخبار الجريمة في المجتمع الجزائري، في وجود جريمة النّهار؟

– بالنسبة إلى جريدة النهار هي تقريبا طبق الأصل لقناة النهار، كثيرا نا تتوقف بالتفصيل عند خبر يستحق التوقف والتعمق في قراءته.

2) هل ترى أنّ معالجة صحيفة النهار لموضوع الجريمة معالجة موضوعية أو غير ذلك؟

– إذا حكمنا على موضوعيتها يكون حكم قيمي، يتوقف هذا الحكم على مدى كفاية ومهنية واحترافية الصحفي الذي كتب المقال.

3) إذا كانت جريدة النهار من بين أكبر الصحف نقلا لأخبار الجرائم في المجتمع الجزائري، في رأيك، هل تنعكس هذه الميزة بالإيجاب أو بالسلب على الفرد القارئ؟

– يمكن أن يكون سلبي أو إيجابي يتوقف على مدى انجذاب القارئ لمثل هذه المواضيع، حسب مستواه الثقافي ووعيه، وحسب اهتمامه الشخصي بمثل هذه المواضيع.

4) هل ترى أن جريمة النهار الجديد، تسلهم في الحد من الجريمة أم في الترويج لها؟

– هذا يتوقف على طبيعة المعالجة الصحفية، ماعدا ذلك فإنه في الجزائر عادة يكون من باب الترويج والإثارة، أكثر منه شيء آخر، ففي بعض الأحيان تحاول التأثير في الرأي العام (الجمهور)، من خلال تطرقها لمواضيع بهذه الحساسية، فهذا داخل في منطق الترويج لمواضيع معينة (الجريمة)، والتشهير بالجريدة، بعيدا عم الرؤية العلمية المؤسسة والتي تطرح تصور لحقيقة ما يحدث بالفعل.

5) هل ترى أنّ جريدة النهار تبالغ في وصف جرائم القتل ومرتكبيها ؟ هل صادفت ذلك؟

– نعم صادفت ذلك في الكثير من الأحيان، جريدة النهار بالخصوص لما تتناول مثل هذه الأخبار بنوع من الإفراط في استخدام وتوظيف كل من شأنه أن يهول ويروع، سواءً

من حيث العبارات المستخدمة والكلمات في تقييم الخبر وطريقة عرضه والمدعومة عادة بالصور، وهناك متغير آخر هو كثافة الأخبار المتعلقة بالجريمة كصفة في الواجهة والألوان.

**المقابلة الثانية:**

***بيانات شخصية:**

- تاريخ المقابلة: 2016/05/02.
- مكان المقابلة: مكتب الأستاذ.
- مدة المقابلة: من 11:00 إلى 11:30.
- الجنس: ذكر.
- المهنة: أستاذ جامعي.

*** بيانات حول الفرضية الأولى:**

1) هل ترتاد الصفات التي تتضمن أخبار الجريمة في المجتمع الجزائري، في جريدة النهار الجديد؟

- بالنسبة لي أطالع هذه الصحيفة، لكنني أكره هذه العبارة "جريمة" ولا أريد قراءتها، أمقت هذه الأخبار.

2) كيف ترى معالجة الصحيفة ونقلها لهذه الجرائم، بموضوعية أو غير ذلك؟

- الجريدة تحمل وقائع لجرائم معينة دون إبراز رأيها إلا أنّ المقال الصحفي والذي يلعب الصحفي فيه دورا بارزا في إظهار موضوعية المعالجة لأخبار الجريمة، التي من بينها جريمة القتل كما ذكرت من عدم ذلك.

3) إذا كانت جريدة النهار من بين أكبر الصحف نقلا لأخبار الجرائم في المجتمع الجزائري، في رأيك هل تنعكس الميزة بالإيجاب أو بالسلب على الفرد القارئ؟

- في رأيي أنها تنعكس بالسلب، فالنقل لهذه الأخبار قد يكون عبارة عن نقل وتشهير لسلوك الجريمة، والتي يصبح لها دور سلبي، والنتائج أثبتت ذلك قبل وجود الجرائد حول

الجريمة، حيث كانت نسبها قليلة، ولكن معدلاتها شرعت في الارتفاع بمجر د تناولها من قبل الجرائد والقنوات.

فبواسطة وسائل الإعلام المكتوبة (الجرائد) يتعلم الفرد ويكتسب خبرة حول السلوك الإجرامي.

4) هل ترى أن جريدة النهار الجديد، تساهم في الحد من الجريمة أم الترويج لها؟

– أرى أنّها ترويج لها، والنتائج أثبتت من الواقع، فمن خلال نشر أخبار الجريمة تبين إحصائيا أنّه لا يتحقق الردع أو التوعية، بقدر ما زادت معدلات الإجرام في المجتمع الجزائري.

5) هل ترىأنّ جريدة النهار تبالغ في وصف جرائم القتل ومرتكبيها؟ هل صادفت ذلك؟

– لقد أحدثت نوعا من الملل من السلوك الإجرامي، حيث أصبح الفرد الاجتماعي لا يعرف إذا كانت جريمة مباحة أو غير ذلك، وأصبحت الجريمة غير عادي.

**ب/ عرض المقابلات التي أجريت مع المختصين في ميدان الإعلام حول الفرضية الأولى:**

**المقابلة الأولى:**

*** بيانات أولية:**

– مكان المقابلة: جامعة خميس مليانة.

– مدة المقابلة:10:25 إلى11:00.

– تاريخ المقابلة: 1016/05/09.

– الجنس: ذكر.

– المهنة: أستاذ جامعي.

*** بيانات حول الفرضية الأولى:**

1) هل ترتاد الصفحات التي تتضمن أخبار الجريمة في المجتمع الجزائري، في جريدة النّهار؟

– نعم أرتاد هذه الصفحات يوميا، لأقرأها بالتفصيل لأنّ الحديث عن الجريمة في المجتمع الجزائري أصبح من الأمور العادية في وسائل الإعلام.

2) هل ترى أنّ معالجة صحيفة النهار لموضوع الجريمة معالجة موضوعية أو غير ذلك؟

– لا توجد موضوعية، لنّ الإعلام في الجزائر إعلام مبتدأ يمتهنه صحفيون غير مؤهلين.

3) إذا كانت صحيفة النهار من بين أكبر الصحف نقلا لأخبار الجريمة في المجتمع الجزائري، هل في رأيك، تنعكس هذه الميزة بالإيجاب أو بالسلب على الفرد القارئ؟

– طبعا يطغى عليها الجانب السلبي لأنها تقوم بدور لا يخدم المجتمع إلى حد بعيد، لك لأنّ تحليل الأعمال الصحفية يكشف أنّ الجانب الدعائي الإعلامي للجريمة يخدم المجرمين أكثر مما يخدم المجتمع.

4) هل ترى أن جريدة النهار تسلهم في الحد من الجريمة أم في الترويج لها؟

– تسعى إلى الترويج من حيث لا تدري، لأنه أحيانا لا نقدر المسائل قدرها، ونسقط في فخ الأرقام التي تميت الإحساس لدي القارئ بالأشكال الاجتماعي، وهذا ما يجب تداركه، لأنها قاعدة واسعة من القراء، لذا عليها أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الكتابة ومدى تأثيرها الاجتماعي في الأفراد.

5) هل ترى أن جريدة النهار تبالغ في وصف جرائم القتل ومرتكبيها؟ هل صادفت ذلك؟

– كثيرا ما تضخم الأمور، خاصة يتضح ذلك من خلال المانشيت والعناوين الكبيرة لجذب القراء، حتى لو كلّفها ذلك تجاوز القيم والآداب العامة.

*** المقابلة الثانية:**

* بيانات أولية:

– مكان المقابلة: جامعة خميس مليانة.

– تاريخ المقابلة: 2016/05/09.

– مدة المقابلة: من 10:00 إلى 10:25.

– الجنس: ذكر.

– المهنة: أستاذ جامعي (علوم الإعلام).

*** بيانات حول الفرضية الأولى:**

1) هل ترتاد الصفحات التي تتضمن أخبار الجريمة في المجتمع الجزائري، في جريدة النهار الجديد؟

– نعم.

2) هل ترى أنّ معالجة صحيفة النهار لموضوع الجريمة معالجة موضوعية أم غير ذلك؟

– في رأيي أن نقلها هو نقل ذاتي أو موجه حسب سياسة الجريدة، وحسب جمهور الجريدة، وتوجه الجريدة الذي يتمثل في سياسة الجريدة التحريرية واهتماماتها بقضايا الجريمة، وجمهور الجريدة هو من الطبقة المتوسطة في المجتمع الجزائري خاصة البطالين والشباب، والذين يهتمون أكثر بأخبار الجريمة من أجل تمضية الوقت.

3) إذا كانت جريدة النهار من بين أكبر الصحف نقلا لأخبار الجرائم في المجتمع الجزائري، في رأيك هل ينعكس ذلك بالسلب أو بالإيجاب على الفرد القارئ.

– هي متصلة بنسبة استيعاب الجمهور لهذه الأخبار والتعمق فيها.

4)هل ترى أنّ جريدة النهار تساهم هي الحد من الجريمة أم في الترويج لها؟

– جريدة النهار بالنسبة لي هي من بين الجرائد التي تعتمد على نقل الجريمة كموضوع تسلية وترفيه بالنسبة للقارئ، وهذا ما نجده قد انتشر في (و.م.أ) في سنوات العشرينيات من القرن الماضي بانتشار الصحافة الصفراء (جرائدهم تهتم بنشر فضائح الفنانين، الجريمة خاصة والجنس).

5) هل ترى أن جريدة النهار تبالغ في وصف جرائم القتل ومرتكبيها؟ هل صادفت ذلك؟

– لقد صادفت ذلك كثيرا في قراءتي لجريدة النهار في عديد للمرات، لأنّ أخبار الجريمة، والتي منها جرائم القتل هي أخبار مضخمة، وأنّ الجريدة تركز في الغالب على أخبار الجرائم، فنجد أحيانا إعادة لنفس الخبر المتعلق بنفس الجريمة بطريقة أخرى في نفي اليوم ونفي العدد.

**ج/ عرض المقابلات التي أجريت مع قراء لجريدة النهار حول الفرضية الأولى:**

**المقابلة الأولى:**

*** بيانات أولية:**

– تاريخ المقابلة:2016/05/03.

– مكان المقابلة: محل البائع (عين الدفلى).

– مدة المقابلة: من 3:40 إلى 16:10.

*** بيانات شخصية:**

-السن: 37 سنة.

الجنس: ذكر.

المهنة: بائع جريدة وعطور.

***بيانات حول الفرضية الأولى:**

1) هل ترتاد الصفحات التي تتضمن أخبار الجريمة في المجتمع الجزائري، في جريدة النهار الجديد؟

- نعم أطالعها يوميا، وبكل التفاصيل.

2) هل ترى أن معالجة صحيفة النهار لموضوع الجريمة، تعتبر معالجة موضوعية أو غير ذلك؟

- أحيانا تكون لديها مصداقية وذلك عندما يتطابق ما تناقلته مع ما تنقله مختلف وسائل الإعلام الأخرى، وأحيانا تنشر أخبار لا أساس لها من الواقع.

3) إذا كانت جريدة النهار من بين أكبر الصحف نقلا لأخبار الجرائم في المجتمع الجزائري، في رأيك هل تنعكس هذه الميزة بالسلب أو بالإيجاب على الفرد القارئ؟

- بالنسبة لي تؤثر بالسلب على الفرد في نقلها الجرائم كجرائم القتل، فالفرد يسعى دائما لتقليد كل ما يسمنه أو يقرؤه أو يراه، خاصة الجنس اللطيف، والشخص ضعيف الشخصية والمبادئ يقلد الجريمة بشكل عادي.

4) هل ترى أن جريدة النهار تساهم في الحد من جريمة القتل، أم الترويج لها؟

- هي تسعى لترويج منتجاتها على حساب المبادئ والقيم الاجتماعية، وذلك بتشويق القراء يوميا لمطالعة صفحة المجتمع وتحديدا أخبار الجريمة، وهذا لابد منه في رأيي، فهي لا تتماشى مع الدين.

5) هل ترى أن جريدة النهار تبالغ في وصف جرائم القتل ومرتكبيه؟ هل صادفت ذلك؟

– أرى أنّها تبالغ كثيرا، وتأثر بالسلب في القراء وتعطي نماذج سلوكية يمكن تقليدها " يعاندون" حيث قال " شحال من واحد راح غلاط للحبس".

**المقابلة الثانية:**

*** بيانات أولية:**

– تاريخ المقابلة: 2016/05/04.

– مدة المقابلة: 15:30 إلى 10:00.

– مكان المقابلة: عين الدفلى.

* بيانات شخصية:

الجنس: ذكر.

المهنة: طالب جامعي.

*** بيانات حول الفرضية الأولى:**

1) هل ترتاد الصفحات التي تتضمن أخبار الجريمة في المجتمع الجزائري، في جريدة النهار الجديد؟

– أنا شخصيا أطالع الجريدة بكل تفاصيلها بما فيها الصفحات الخاصة بالجريمة.

2) هل ترى أن معالجة صحيفة النهار لموضوع الجريمة معالجة موضوعية أو غير ذلك؟

– أرى أنها تميل إلى الذاتية في معالجة شكل المواضيع.

3) إذا كانت جريدة النهار من بين أكبر الصحف نقلا لأخبار الجرائم في المجتمع الجزائري، في رأيك هل تنعكس هذه الميزة بالإيجاب أو بالسلب على الفرد القارئ؟

– هناك مستويات للقراءة، فهناك من يقرأ من أجل القراءة، وهناك من يقرأ من أجل تمضية الوقت، وهناك آخر يأخذ العبرة من الجريمة التي وقعت "تصيبو واحد قتل على جال 10دج" " فليكسي" وقتل بالخنجر، حيث أخذ العبرة من أمثلة وجدها في الجرائد.

4)هل ترى أنّ جريدة النهار الجديد، تساهم في الحد من الجريمة أم في الترويج لها؟

– في رأيي أنّها سلاح ذو حدّين، فهي تنقل الأخبار، ألا أنّها تعمل على الترويج لسلوكيات غير محبذة في المجتمع "كجرائم القتل، المخدرات".

5/هل ترى أنّ جريدة النهار تبالغ في وصف جرائم القتل ومرتكبيها؟هل صادفت ذلك؟

– نعم تبالغ كثيرا لتعمير السطور، وتضخيم المواضيع حيث تجعل من مشاكل بسيطة ومواضيع في علية التعقيد.

صادفت ذلك عدة مرات مؤخرا نقلت مثلا: حصول مناوشات بين قادة خودزب وحزب آخر نتج عنها إراقة دماء وتدخل الشرطة، إلا أن خلفيتها كشفت عن عدم صحة الخبر وأنّها مجرد محادثات

**2/ التعليل والتعليق على المقابلات:**

**1) التحليل والتعليق على المقابلات الخاصة بالمختصين في علم الاجتماع:**

***حسب الفرضية الأولى:**

يتفق المختصون في علم اجتماع تخصص جريمة وانحراف أنّ الصحافة المكتوبة وتحديدا جريدة النهار الجديد تبالغ في سرد تفاصيل الجريمة (جريمة القتل)، ما يؤثر سلبا في التوجهات الفكرية والسلوكية الجمهور المتلقي، حيث أن الصحافة المكتوبة تقع بهذا الشكل في الخلل الوظيفي، والذي يطرح احتمال انتقال نماذج سلوكيات جرائم القتل والطرق

المرتكبة بها، كما تعتمد الصحيفة لذكره بالتفصيل،من خلال المبالغة في وصف جرائم القتل وذكر الوسائل المستخدمة فيها، كما قد ترفق ذلك بصور لجناية القتل.

حيث ترى الحالة الأولى أن الصحيفة تبالغ في استخدام وتوظيف كل ما من شأنه أن يهول ويروع، سواء باستخدام عبارات وألفاظ تستخدم للترويج والإثارة أكثر من أي شيء آخر، وذلك بغية التأثير على المتلقي.

أمّا الحالة الثانية، فترى أن نقل الصحيفة يكون عبارة عن تشهير لسلوك الجريمة، ذلك لأنّ النتائج كما قال أثبتت أن نشر أخبار الجريمة لا يحقق الردع أو التوعية بقدر ما يتعلم الفرد ويكتسب خبرة حول السلوك الإجرامي، وكذا زيادة معدلات الإجرام في المجتمع الجز ائري.

**2) التحليل والتعليق على المقابلات الخاصة في ميدان الإعلام:**

حسب المختصين في علوم الإعلام من مجموع الحالات التي قمنا بمقابلتها توصينا إلى اتفاق جميع الحالات أنّ الصحافة المكتوبة تبالغ فينشر جرائم القتل بطريقة غير مؤسسة علميا، ما يطرح إمكانية التأثير الغير مباشر في الأفراد (الجمهور) نحو تقليد نفس السلوكيات، وتقع بذلك المؤسسة الإعلامية في الخلل الوظيفي.

**3) التحليل والتعليق على المقابلات الخاصة بالقراء "قراء الصحيفة":**

يكاد يتفق كل القراء الذين أجرينا معهم مقابلات بخصوص مبالغة الصحافة المكتوبة في سرد تفاصيل جريمة القتل وإمكانية انتقال هذا السلوك إلى الأفراد المتلقين للمادة الإعلامية، والتي من المنوط بها تمارس وظيفة تنشيئية، حيث ترى الحالة الأولى أن نقل الصحيفة لأخبار جرائم القتل يؤثر بالسلب على الأفراد ويطرح إمكانية تقليدهم لكل ما يسمعونه ويقرؤونه خاصة أولائك الذين تلقوا تنشئة غير صحيحة (خاطئة)،حيث يكونون عرضة للتأثر بكل ما يدور حولهم، في حين ترى الحالة الثانية أن الصحيفة تبالغ في نقل أخبار الجريمة يهدف الترويج لمنتجاتها، إلاّ أنّها في نفس الوقت ترويج لسلوكيات إنحرافية

وإجرامية غير محبذة في المجتمع كجرائم القتل والمخدرات، حيث أفادت كل من الحالتين مصادقتهما لحالات مبالغة باستخدام ألفاظ تهدف لاستشارة ذهن القارئ، وبشكل غير مباشر وغير مقصود سلوكه.

**استنتاج جزئي للفرضية الأولى:**

يتفق كل من المختصين في ميدان الإعلام، ومختصين في علم الاجتماع جريمة وانحراف وقراء للجريدة بأنّ مبالغة الصحافة المكتوبة في وصف وسرد تفاصيل الجريمة (جريمة القتل)، له دور في التأثير في سلوكيات الأفراد نحو تقليد هذه النماذج الإجرامية.

فمبالغة الصحيفة في سرد الجريمة وحيثياتها، وكذا ذكرها للوسائل المستعملة فيها، وتزيينها لصور الجاني في ذهن الفرد القارئ، إضافة إلى ذكرها الأوقات المناسبة التي يختارها الجناة في جرائم القتل، والتي في مجملها تعطي للقارئ نماذج إجرامية في جرائم القتل يحتمل أن يقتدي بها بالتعلم أو التقليد. وهذا ما توصلنا إليه من خلال المقابلات التي أجريناها مع مبعوثين من مختلف التخصصات حول فرضيتنا الأولى القائلة، فحسب الحالة الأولى التي ترى بأن الصحافة المكتوبة والإعلام بصفة عامة في المجتمع الجزائري هو إعلام غير مؤهل (مبتدأ)، لا يخدم المجتمع إلى حد بعيد ذلك لأنّ تحليل الأعمال الصحفية يكشف عم الجانب الإعلامي الدعائي للجريمة أكثر من الردع أو التوعية بما يخدم المجتمع، حيث أنّ الجرائد في رأي المبعوث تسقطها في فخ الأرقام التي تميت الضمير الفردي والجمعي لدى القارئ بالمشاكل الاجتماعية وخاصة الجرائم، حيث أقر بأن هناك تضخيم وتهويل لموضوع الجريمة بهدف جذب القراء، حتى لو كان ذلك على حساب تجاوز القيم والآداب العامة، وخاصة الشباب والبطالين الذين يهتمون أكثر بأخبار الجريمة، ففي ظل معاناتهم من الفراغ والنقص المادي (البطالة)، يحتمل أن يقلدوا النماذج الإجرامية التي يطلعون عليها يوميا في الصحيفة، وفق صياغات تستثير تفكيرهم وربما قد تترجم في سلوكياتهم نحو ارتكاب نفس الجرائم بنفس الطرق النموذجية التي تناقلتها الصحيفة، وتنتقل

بذلك وظيفة الصحافة المكتوبة بشكل غير مباشر من الوظيفة الإخبارية إلى وظيفة غير مؤسسة وغير مرغوب فيها اجتماعيا وهي الوظيفة التعليمية (تعليم نماذج الإجرام).

**2/ عرض المقابلات التي أجريت مع المختصين في علم اجتماع جريمة وانحراف حول الفرضية الثانية:**

**المقابلة الأولى:**

1) عند تصفحك للجريدة. هل تقوم بقراءة المقالات التي تتضمن عناوينها جرائم قتل مثيرة؟

– هذا حسب الظرف الذي أكون فيه، حسب طبيعة الجريمة، في بعض الأحيان أطالع المقالات المتعلقة بالجريمة من باب الفضول.

2) في إمكان هذه العناوين المصاغة أن تؤثر في ذهن القارئ من خلال ألفاظها والألفاظ المتضمنة في المقالات الصحفية؟

– قد تؤثر على القارئ في مرحلة عمرية معينة في المراهقة والطفولة هذا من جهة أخرى قد يكون هذا التأثير كعامل ردع للمجرمين والمنحرفين،وهذا يرجع إلى طرق التنشئة الاجتماعية، ونقول أنّ وسائل الإعلام من بين خمس مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هذا إن كانت قادرة على أداء هذه الوظيفة بالطرق والوسائل العلمية اللازمة، إذ لا يمكننا إلا أن ننظر إلا هذه الوظيفة في (وضع قد للجريمة والانحراف)، لكن يصعب ذلك في ظل استعراض مختلف الصور والأخبار المتعلقة بالجريمة والانحراف.

3)هل ترى أنّ محتوى هذه المقالات يمكن أن يؤثر في فكر وسلوك الفرد القارئ نحو التقليد والمحاكاة؟ كيف ذلك؟

– نفس الشيء الذي قيل في التأثير، يقال في التقليد والمحاكاة لدى الفرد القارئ الناشئ، لا سيما المراهق بعيدا عن الأطر الفاعلة في ميدان التربية والتوجيه، بما أنّ للطفل

فكر التقليد والمحاكاة، وهذا ما يقوده إلى الجريمة، كما أنّ هذه الكتابة الصحفية يكون لها دور توجيهي مدروس بذلك يتكون عامل مؤثر في توجيه الأفراد نحو الجريمة والانحراف.

4) ألا أرى الصحافة تعمل أحيانا على تزيين صورة جريمة القتل في مقالاتها لتحقيق إغراض خاصة على حساب القيم والمبادئ الاجتماعية؟

* هذا أكيد لا سيما في الوقت الراهن الذي يتميز بالنزعة المادية الكبيرة حنو الربح على حساب القيم والمبادئ الاجتماعية التي لا تعيرها أي اهتمام.

5) ألا ترى أن هذه النماذج الإجرامية التي تتناقلها الجريدة يمكن أن تؤثر سلبا في سلوكيات الأفراد وتقودهم نحو الإجرام؟

* بالتأكيد تؤثر سلبا على الأفراد، نظرا لدأبها المتواصل لتسويق الجانب المظلم من المجتمع، فمن المفروض أنّ الجريدة اليومية إن لم تكن متخصصة في اختيار الجريمة ليس لها مبرر يجعلها تخصص حيزا كبيرا للجريمة والانحراف على حساب باقي المسائل.

**المقابلة الثانية:**

**1)** عند تصفحك للجريدة، هل تقوم بقراءة المقالات التي تتضمن عناوينها جرائم قتل مثيرة؟

- إذا وجدت ذكر لجرائم مثيرة أتجنب قراءتها شخصيا، صراحة.

2) هل يمكن أن تؤثر هذه العناوين المصاغة في نفس القارئ من خلال ألفاظها والألفاظ المتضمنة في المقالات الصحفية؟

- طبعا وبالتأكيد من خلال الألفاظ سلبا على الفرد القارئ.

3) هل تؤثر أن محتوى هذه المقالات يمكن أن يؤثر في فكر وسلوك الفرد القارئ نحو التقليد والمحاكاة؟ كيف ذلك؟

– نعم وذلك يمكن في أن تزيد أو تقدم خبرة، أو معلومة عن القيام بهذا السلوك الإجرامي مثل:سرقة السيارات السرقات و الطرق المستعملة فيها، ونفس الحال بالنسبة لجرائم القتل.

4) ألا ترى أنّ الصحافة تعمل أحيانا على تزيين صورة جريمة القتل في مقالاتها لتحقيق أغراض خاصة، على حساب القيم والمبادئ الاجتماعية؟

– ربما هناك صحف من أجل جلب الاهتمام والتشويق والترويج والإشهار والسبق الصحفي والتأثير على الرأي العام.

5)ألا ترى أنّ هذه النماذج الإجرامية التي تتناقلها محتوى الجريدة، يمكن أن تؤثر في سلوكيات الأفراد سلبينا ؟

– يمكن أن تؤثر بالسلب طبعا، وذلك بإعطائها نماذج إجرامية في مختلف الجرائم وطرق ارتكابها يمكن أن يحتذي بها.

**ب/ عرض المقابلات التي أجريت مع المختصين في ميدان الإعلام – حول الفرضية الثانية.**

**المقابلة الأولى:**

**1)** عند تصفحك للجريدة، هل تقوم بقراءة المقالات التي تضمن عناوينها جرائم قتل مثيرة؟

*عند قراءة الجريدة، بالنسبة لي لا يمكن أن نقرأ كل المقالات المتعلقة بجرائم القتل لأنّها أصبحت عناوين نمطية تتشابه تفاصيلها.

2) هل في إمكان هذه العناوين المصاغة أن تؤثر في ذهن القارئ من خلال ألفاظها، والألفاظ المتضمنة في المقالات الصحفية؟

* توجد هناك نظرية في الإعلام تسمى " نظرية التطهير"، تعتقد أنّه عندما نتحدث عن العنف، وعند قراءتها من طرف القارئ أنّه يخرج شخصية العنف الموجودة لديه، وهذه النظرية خاطئة، لأنّ القتل أصبح لديه دلالات رقمية لا تعني لنا لأي شيء، فمن المفروض أنّ تقف الجريدة على أسباب الجريمة والآثار المترتبة عنها، ودور المؤسسات التربوية، حيث أصبح الإعلام يركز على جرائم الاختطاف والقتل، وأصبح الصحفي يبحث على حادث أو جريمة قتل ليسلط سيفه الإعلامي، وهذا ما يسمى بالصحافة الصفراء.

3) هل ترى أن محتوى هذه المقالات لا يمكن أن تؤثر في فكر وسلوك الفرد القارئ نحو التقليد والمحاكاة؟ كيف ذلك؟

– الإعلام أصبح كحافز نحو ارتكاب الجرائم ة التي من بينها القتل، بالطبع هناك تقليد ومحاكاة نظرا لقوة الرسالة الإعلامية وقوة تأثيرها.

4)ألا ترى أنّ الصحافة تعمل أحيانا على تزيين صورة الجريمة (القتل) في مقالاتها لتحقيق أغراض خاصة على حساب القيم والمبادئ الاجتماعية؟

– نعم أصبح الأمر مسألة مادية، مسألة مبيعات، وليس مكافحة إجرام أصبحت المسألة مسألة إذكاء للجريمة وتهويلها. وأغلب المقالات لا تعير أي اهتمام لكل ما هو أخلاقي، وهذا يعتبر انحراف عن الوظيفة الأساسية للإعلام كمؤسسة تنشيئية.

5)ألا ترى أنّ هذه النماذج الإجرامية التي تناقلها محتوى مقالات الجريدة يمكن أن تؤثر في سلوكيات الأفراد سلبا؟

* أكيد أن التأثير بالسلب وأن الإعلام سلاح خطير هو في أيدي أشخاص غير محترفين، هؤلاء الأشخاص الذين يسعون إلى أن يصبح القتل بالكلمة، وكذا سعيهم للتدخل في خصوصيات الأشخاص، لهذا لابد من تكوين الصحفيين نظرا لحساسية المجال الذي يشغلونه وقوة تأثيره الاجتماعي، وكذا إعادة النّظر لدور الأسرة والمدرسة من أجل التخفيف من هذه الآثار.

**المقابلة الثانية:**

1) عند تصفحك للجريدة هل تقوم بقراءة المقالات التي تتضمن عناوينها جرائم قتل مثيرة؟

* عناوين القتل المثيرة حسب اطّلاعي ترضع مباشرة في الصفحة الأولى، أو واجهة الجريدة، وهذا من أجل استمالة الجمهور.

2) هل في إمكان هذه العناوين أن تؤثر في ذهن القارئ من خلال ألفاظها، والألفاظ المتضمنة فيها؟

* الألفاظ المستعملة في كتابة هذه العناوين تعمل على جذب الجمهور، فهي تؤثر فيه مباشرة، وأولى علامات هذا التأثير هي شراء الجمهور للجريدة والتعلق بقراءة صفحاتها.

3) هل ترى أن محتوى هذه المقالات يمكن أن تؤثر في فكر وسلوك الفرد القارئ نحو التقليد والمحاكاة؟ كيف ذلك؟

*إنّ الجرائد الجزائرية وفقا لقانون الإعلام الجزائري لا تعمل على التأثير على القيم والمبادئ الاجتماعية، لكن أصبحت الجرائد تعمل بطريقة غير مباشرة على تشويه هذه المبادئ والقيم.

4) ألا ترى أنّ الصحافة تعمل أحيانا على تزيين صورة جريئة القتل في مقالاتها لتحقيق أغراض خاصة على حساب القيم والمبادئ الاجتماعية؟

– نعم وذلك بكل تحفظ وبشكل غير مباشر سعيا منها لتحقيق مبيعات أكثر على حساب استغلال الجمهور ضعيف الوعي والتنشئة، وسريع التأثر بكل ما يتم تداوله.

5) ألا ترى أن هذه النماذج الإجرامية التي تتناقلها محتوى مقالات الجريدة يمكن أن تؤثر في سلوكيات الأفراد سلبا.

*في بعض الأحيان يمكن أن تؤثر لأنّ المقالات تشبه نوع من الأفلام (أفلام الأكشن والرعب).

**ج/عرض المقابلات التي أجريت مع " قراء الجريدة" حول الفرضية الثانية:**

**المقابلة الأولى:**

1) عند تصفحك للجريدة، هل تقوم بقراءة المقالات التي تتضمن عناوينها جرائم قلت مثيرة؟

* نعم، وذلك بدافع الفضول ولأنّها جرائم قلت ليست كباقي الأمور الأخرى.

2)هل ترى أنّ محتوى هذه المقالات يمكن أن يؤثر في فكر (ذهن) القارئ من خلال الألفاظ المصاغة من خلالها؟

* تؤثر وخاصة ÷ذا جاء في سياق مثير يدعو لمعرفة المزيد من خلال العنوان الرئيسي الذي بعنوان الجريمة.

3)هل نرى أنّ محتوى هذه النقالات يمكن أن يؤثر في فكر وسلوك الفرد القارئ نحو التقليد والمحاكاة، كيف ذلك؟

* نعم هناك من يقلد ما قرؤوه في الجريدة.

4)ألا ترى أنّ الصحافة تعمل أحيانا على تزيين صورة الجريمة (القتل) في مقالاتها لتحقيق أغراض خاصة على حساب القيم والمبادئ الاجتماعية.

* نعم، لأن أغلبية الجرائد تتنافس لتحقيق نفس الغرض (لبيع)، دون إعارة أي اهتمام لأمور أخرى.

5)ألا ترى أنّ هذه النماذج الإجرامية التي تتناقلها محتوى مقالات الجرائد يمكن أن تؤثر في سلوكيات الأفراد سلبا؟

* يمكن أن تؤثر، خاصة إذا كانت غريبة عن ذهنه، وذلك إذا من توفرت له الفرصة، وذلك حسب تربية القارئ وشخصيته وأخلاقه.

**2/ التحليل والتعليق على المقابلات الخاصة بالمختصين في علم اجتماع جريمة وانحراف حسب الفرضية الثانية:**

يجمع المختصون في علم الاجتماع أنّ محتوي المقالات الصحفية للجريدة له دور وتأثير في انقياد الأفراد نحو السلوك الإجرامي داخل النسق الاجتماعي، فالصحف تنقل أخبار الجرائم من قتل وما إلى ذلك، وكل ما من شأنه أن يشوه أخلاقيات المجتمع بحجة المعالجة في حين أنّها تزيد من تفاقم الوضع.

حيث ترى الحالة الأولى أنّ محتوى المقالات تؤثر على القارئ، وخاصة في مرحلة المراهقة، فوسائل الإعلام والتي من بينها الصحافة المكتوبة من بين خمس مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هذا إن كانت قادرة على أداء هذه الوظيفة بالطرق والوسائل العلمية اللازمة، إذ أنّه حسب المبعوث لا يمكن أن ننتظر هذه الوظيفة في التنشئة (وضع حد للانحراف والجريمة)، في ظل استعراض مختلف الأخبار المتعلقة بالجرائم والفئات المعنية بها وزمن تكاثفها وتصنيفها، دون الاعتماد على أساس علمي مدروس، هذا ما يطرح إمكانية تزود القارئ بثقافة الإجرام ما يدفع به نحو التقليد والمحاكاة خاصة كما ذكر في سن المراهقة، وهذا وارد بقوة نظرا لسعي الصحافة أحيانا على تزيين صورة الجاني في جريمة القتل في مقالاتها لتحقيق مبيعات، وذلك على حساب القيم والمبادئ الاجتماعية، حيث تجعل القارئ يستأنس بالجريمة وكأنّها معطى هيكلي مألوف، مما قد يرفع على الأفراد التخوف من السقوط فيها.

وترى الحالة الثانية أن الألفاظ التي تتضمنها النقالات تؤثر سلبا على الفرد القارئ، لأنّها تقدم له خبرة وتزيده معلومة عم هذا السلوك الإجرامي الذي يحتمل أن يحتذي به، لأنّ المعالجة الصحفية وخاصة لأخبار الجريمة مبنية على تحقيق الإثارة فقط، ولا تحفل كثيرا

بالجانب القانوني والقضائي الذي يؤدي إلى الردع، مما يؤدي إلى إعطاء انطباع بعدم إتباع الجريمة بالعقاب.

**ب/ التحليل والتعليق على المقابلات التي أجريت مع المختصين عي علوم الإعلام حسب الفرضية الثانية:**

تكاد تجمع كل الحالات التي قمنا بمقابلتها أن محتوى مقالات الجريدة حول جرائم القتل لها دور مؤثر في انتقال السلوك الإجرامي وظهوره لدى الأفراد، حيث أفاد المبعوث بأنّ العناوين والنقالات التي تتضمن جرائم القتل ومختلف السلوكيات الإجرامية والإنحرافية أصبحت عناوين نمطية تتشابه تفاصيلها، حيث أصبح لجرائم القتل دلالات رقمية لا تعني للقارئ أي شيء، حيث أصبح الإعلام عندنا (المجتمع الجزائري)، والصحافة خاصة تبحث عن حادث أو جريمة قتل لتسلط سيفها الإعلامي وهذا ما يسمى بالصحافة الصفراء، حيث تسعى لإبراز الجانب المظلم من المجتمع، دون أن تبحث في أسباب الجريمة ودور المؤسسات التنشيئية في الحد منها. فأغلب المقالات الصحفية لا تعير أي اهتمام لكل ما هو اجتماعي وما هو أخلاقي، وهذا يعتبر انحراف وخلل وظيفي في الوظيفة الأساسية الإعلام في المجتمع باعتبارها مؤسسة تنشيئية.

أمّا الحالة الثانية فأفادت بأنّ محتوى المقالات وكذا عناوينها التي توضع ببنود عريضة في الصفحة الأولى، والتي تتضمن جرائم قتل هي عناوين تعمل على جذب الجمهور، وتعمل على التأثير فيه، أولى علامات هذا التأثير هي شراء الجمهور للجريدة والتعلق بقراءة صفحاتها يوميا، حيث أصبحت الجرائد تعمل بشكل غير مباشر وغير مدروس على تشويه المبادئ والصورة القيم الاجتماعية، فهي تتضمن تعظيم صور المجرم من خلال إبراز ذكائه وكأنّه بطل، وهذا ما من شأنه أن يشكل خطورة على المراهقين لما يقرؤونه بأساليب مشوقة قد تدفعهم نحو تقليد السلوكات.

**ج/ التحليل والتعليق على المقابلات التي أجريت مع قراء الجريدة حول الفرضية الثانية:**

يكاد يتفق كل قراء الصحيفة الذين قمنا بمقابلتهم على أنّ المقالات التي تتضمن عناوينها جرائم قتل مثيرة يختلف عن قراءة باقي المقالات، كما يجمعون تقريبا على أن الألفاظ التي تصاغ من خلالها المقلات تؤثر في الفرد القارئ، خاصة إذا جاءت في سياق مثير يدعو لمعرفة المزيد حول الجريمة، ويتضح ذلك من خلال العنوان الرئيسي الذي يعنون الجريمة، كما يكاد يحصل الاتفاق على أنّ هناك من الأفراد ما يقلد ما يقرؤونه في الجريدة،ذلك لأنّه حسب ما توصلنا إليه من خلالهم أنّها تعمل على تزيين صورة مقالاتها وما تحتويه بهدف جذب أكبر عدد من القراء، ومن هنا نستنتج إمكانية تأثرهم من خلال تقليد ما يقرؤونه من خلال الصحيفة حول مختلف السلوكيات الانحرافية الإجرامية.

**استنتاج جزئي للفرضية الثانية:**

يكاد يجمع كل من المختصين في علم اجتماع، وكذا في علوم الإعلام، بالإضافة إلى قراء للصحيفة بأنّ محتوى المقالات الصحفية له، دور في انتقال نماذج السلوك الإجرامي.

فهناك اتفاق على أنّ الألفاظ المستعملة في ثنايا النقالات الصحفية مهمتها تحقيق الإثارة من أجل جذب الجمهور، ومن ثم تنحرف وسيلة الإعلام عم مهمتها الرئيسية في خلق الوعي الجماهيري لتصبح وسيلة تجارية بحتة، تنشر أخبار الجريمة بهذا الشكل بصورة مستمرة يزعزع ثقة الأفراد بالمثل والقيم، وذلك لأنّ النشر غير مؤسسا علميا وفق مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع، قد يكون عاملا مساعد على ترويج وتطبع الجريمة، بمعنى النظر إليها كأمر طبيعي الأمر الذي قد ينجم عنه زيادة نسبتها في المجتمع.

فبتحليل محتوى مقالات الصحفية للجرائد يكشف عن ارتفاع نسب تكرار ألفاظ الجريمة، والوسائل المستخدمة فيها، والطرق التي ارتكبت من خلالها، بنسب متفاوتة، وكل هذه المتغيرات قد يكون لها دور في إعطاء القارئ فكرة عن كل جريمة وكيفية ارتكابها، مما يجعل من ذلك إمكانية التقليد والمحاكاة لنفس السلوكيات الإجرامية من قبل الجمهور القارئ.

**4-6- الاستنتاج العام:**

حاولنا من خلال هذه الإشكالية المطروحة في دراستنا التوقف عند المعالجة الإعلامية لجريمة القتل في جريدة النهار الجديد، لمعرفة هل هي معالجة تساعد في الحد من جرائم القتل، أم أنها ترويج لها، وذلك من خلال تحليل مضمون أعداد معينة من الصحيفة، وإجراء مقالات مع المختصين في مجالات ذات الصلة بالموضوع، فمن النتائج المتوصل إليها ما يلي:

*تم التوصل إلى أن الصحيفة تبالغ في نقل التفاصيل المتعلقة بالجريمة، وتظهر هذه المبالغة في نقلها لمختلف التفاصيل المتعلقة بجرائم القتل والتي من بينها: ذكر مختلف الوسائل المستعملة في جرائم القتل (السلاح الأبيض، السلاح الناري، الآلات الحادة، الشنق بالحبل...الخ)، دون وضع تنبيه أو إشارة لعدم استعمال هذه الوسائل، أو محاولة تقليد استعمالها، إضافة إلى المبالغة في تصوير جرائم القتل لتحقيق الإثارة والفضول لدى القارئ (مجزرة، مذبحة...الخ).

* كما تفصل في غالب الأحيان في الأسباب الدافعة للجريمة، حتى وإن لم تكن موثوقة المصدر (مناوشات، السب، قضايا الشرف، الميراث...الخ).

* كما تسعى أحيانا لتزيين صورة الجاني في ذهن القارئ، ونقل صور المجرم في جريمة القتل على انه بطل (محترف الإجرام، بطلها كذا، تفنن في قتله...الخ)، بالإضافة إلى إبراز ذكاء الجاني في التخطيط لجريمته وإخفاء معالمها.

* نستنتج من هذا أن الصحافة المكتوبة كسائر وسائل الإعلام الأخرى لها دور في التشهير للسلوك الإجرامي (جرائم القتل)، مما يساعد على تفشي هذه الجرائم عند بعض الأشخاص بسبب الدوافع المختلفة، وتأثير الصحافة في ظهور جرائم القتل عند بعض الأفراد يفسر بطرق عديدة من بين هذه التفسيرات نجد عامل التقليد، هذا حسب ما توصلنا إليه من خلال المقابلات التي قمنا بإجرائها، والتي توصلنا من خلالها إلى تحقيق الفرضية القائلة:

بأنه لمبالغة جريدة النهار في وصف جرائم القتل دور في انتقال نماذج هذا السلوك الإجرامي.

* كما اتضح من خلال المقابلات التي أجرينها مع ذوي التخصص في علم الاجتماع وعلوم الإعلام بالإضافة إلى قراء الصحيفة، اتضح تدعيم الفرضية الثانية القائلة: بأن لمحتوى المقالات المنشورة في الجريدة تأثير في تقليد الأفراد لنماذج جرائم القتل بنسبة كبيرة.

حيث توصلنا إلى أن مسؤولية الصحافة المكتوبة لا تقل عن مسؤولية باقي وسائل الإعلام الأخرى في دفع المراهقين والشباب نحو الإجرام، فهي كثيرا ما تنشر أحداثا مفصلة عن جرائم معينة دون توجيه أو وعي بخطورة هذا على سلوك الفرد.

بحيث النشر المتكرر لهذه الجرائم يوجد موقف اللامبالاة عند غالبية القراء، فأصبح الأفراد قليلي التأثر لما يكتب عن الجرائم في الصحف، وأصبحوا ينضرون إليها على أنها أفعال عادية.

بالإضافة إلى أنه تم التوصل إلى أن الصحافة المكتوبة التي تزين واجهاتها بمختلف صور وعناوينلجرائم القتل هدفها هو إثارة القارئ وإيقاظ الفضول لديه لتحقيق مبيعات أكثر على حساب المسؤولية الاجتماعية التي يحميها قانون الإعلام، والتي تتجاوزها الصحافة المكتوبة في الجزائر بصفة غير مباشرة.

كما توصلنا من خلال المقابلات التي أجريناها مع المختصين في ميدان الإعلام إلى أن الصحافة المكتوبة حاليا تميل إلى أن تكون " صحافة صفراء " تركز على الجوانب المظلمة من المجتمع، وتنقل مختلف الجرائم في قالب مثير، وكأنها سلوكيات لا تستدعي الردع أو العقاب، ما يطبع في ذهن القراء فكرة عدم التهيب من الجريمة.

وفي الأخير يمكننا القول بأن معالجة الصحفية لجريمة القتل في جريدة النهار الجديد الجزائرية شكلا ومضمونا لا تساهم في الحد من جريمة القتل بقدر ما هي تهول وتروج للجريمة، بالنضر لطريقة المعالجة المبالغ فيها والغير مؤسسة على أسس سوسيونفسية.

# خـــاتمة

## خاتمة:

تعتبر الجريمة نتيجة تداخل العديد من العوامل، منها ما هو تنشيئي (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام) يدخل في نطاق هذه الأخيرة السمعية البصرية والمكتوبة كذلك، وشملت دراستنا هذه الصحافة المكتوبة بشكل أخص، والدور الذي يمكن أن تلعبه هي الأخرى في نقل نماذج جرائم القتل والتي يمكن أن تؤثر في فكر وسلوك الأفراد وتدفع بهم نحو التقليد، ومن هنا يتضح أن الإعلام المكتوب وسيلة تنشيئية سلاح ذو حدين، وهذا ما أكده " أنريكو فيري " إلى ما يمكن أن تتركه بعض الصحف والمجلات والكتب من أثار ضارة تزيد من خطورة مشكلة الجريمة في المجتمع.

نستنتج أخيرا أن الصحافة المكتوبة كغيرها من وسائل الإعلام الأخر ى لها دور في الترويج لسلوك الإجرامي (جرائم القتل)، مما يساعد في تفشي هذه الجرائم عند بعض الأشخاص.

وهذا ما يتطلب إعادة النظر في المؤسسات الإعلامية في الجزائر، كونها مؤسسة تنشيئية لها القدرة على التأثير في التوجه السلوكي للأفراد، لذلك لابد من العمل على إصلاح هذه المؤسسة لتجنب مخلفات الخلل الوظيفي وذلك بتأطيرها بمختصين في مختلف التخصصات.

كون عاملا مساعدا على ترويج وتطبيع الجريمة، بمعنى النّظر إليها كأمر طبيعي الأمر الذي قد ينجم عنه ازدياد نسبتها في المجتمع.

المقالات الصحفية للجرائد يكشف عن ارتفاع نسب تكرار ألفاظ الجريمة، والوسائل المستخدمة فيها، والطرق التي ارتكبت من خلالها، بنسب متفاوتة، كل هذه المتغيرات قد يكون لها دور في إعطاء القارئ فكرة عن كل جريمة وكيفية ارتكابها، مما يجعل من ذلك إمكانية تقليد ومحاكاة نفس السلوكيات الإجرامية من قبل الجمهور القارئ.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:


**I-القرآن الكريم:**

1. القران الكريم،سورة التغابن،الآية رقم 18.
2. القران الكريم،سورة يس،الآية رقم 81.
3. القران الكريم، سورة المائدة الآية رقم 2.
4. القران الكريم، سورة المطففين، الآية 29.
5. القران الكريم، سورة المائدة، الآية 32.

**II- المعاجم والقواميس:**

1. ابن المنظور،لسان العرب،مادة عين 487/12.
2. الموسوعة العربية، سنة 1990.

**III- الكتب العامة:**

1. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الجريمة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2008 ط 1.
2. أحمد زكريا أحمد، الكتابة الصحفية وتأثيراتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، سنة 2008، ط 1.
3. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، مصر، سنة 1995، ط1.
4. بلعليات إبراهيم، أركان الجريمة وطرق إثباتها في قانون العقوبات الجزائري، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، سنة 2007.
5. جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، سنة 2014.

6. جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي أهم النظريات المفسرة للجريمة و الانحراف، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر 2008.

7. حسن إبراهيم مكي، مدخل إلى علم الاتصال، منشورات ذات السلاسل، الكويت، سنة 1995.

8. خالد بن سعود، البشر افلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم أمنية، الرياض، 2005.

9. خالد بن سعود البشر، أخلاق العنف و الإباحة و علاقتها بالجريمة، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض،2005.

10. سامية حسن الساعاتي، علم الاجتماع الجنائي، درا الفكر العربي، مصر، سنة 2005.

11. عبد العزيز سعيد الصويعي، فن صناعة الصحافة: ماضيه، حاضره، ومستقبله، المنشأة العامة للنشر والتوزيع و الإعلان، طرابلس، 1984.

12. فتحي حسين أحمد عامر، أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ط1.

13. فؤاد احمد الساري، وسائل الإعلام، النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان،سنة 2010.

14. محمد الصرفي،الإعلام،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية مصر ،ط1.

15. محمد عبد الله الوريكات، أصول علمي الإجرام والعقاب، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2009.

16. محمد علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن 21، مصر، سنة 2009.

17. مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الإسلام، مكتبة الطالب الجامعي، الكويت، سنة 1988.

18.منال محمد عباس، الانحراف والجريمة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، طبع نشر وتوزيع، مصر، 2011.

19.هادي عاشق بداي الشمري، دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011.

**IV- أطروحات ورسائل جامعية:**

1. قدة حمزة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، جامعة بأي مختار – عنابة، 2011/2010.

2. سواكري طاهر، موقف الصحافة المكتوبة من ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري، جامعة الجزائر، الجزائر.

3. عايش حليمة، الجريمة في الصحافة الجزائرية، جامعة منشوري قسنطينة الجزائر،2008– 2009.

4. يوسف تمار، نظرية Agebd Setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005.

**V- كتب بالغة الأجنبية:**

1. David M. Brownstone & Irvene M. Franck, "Dictionary of Publishing", Group Book, Van Nostrand Reinhold Co, New York, 1987

**VI- جرائد ومجلات:**

1– الجريدة الرسمية، قانون الإعلام الجزائري، سنة 1990.

**VII- موقع إلكتروني:**

1- www.ennaharonline.com / http 28-03-2016-h10:30

# قائمة الملاحق

*** دليل المقابلة:**

*** بيانات شخصية:**

- تاريخ المقابلة:
- مكان المقابلة:
- مدة المقابلة:
- الجنس:
- المهنة:

**بيانات حول الفرضية الأولى:**

1) هل ترتاد الصفحات التي تتضمن أخبار الجريمة في المجتمع الجزائري، في وجود جريمة النّهار؟

2) هل ترى أنّ معالجة صحيفة النهار لموضوع الجريمة معالجة موضوعية أو غير ذلك؟

3) إذا كانت جريدة النهار من بين أكبر الصحف نقلا لأخبار الجرائم في المجتمع الجزائري، في رأيك، هل تنعكس هذه الميزة بالإيجاب أو بالسلب على الفرد القارئ؟

4) هل ترى أن جريمة النهار الجديد، تسلهم في الحد من الجريمة أم في الترويج لها؟

5) هل ترى أنّ جريدة النهار تبالغ في وصف جرائم القتل ومرتكبيها ؟ هل صادفت ذلك؟

- **بيانات الفرضية الثانية:**

1) عند تصفحك للجريدة. هل تقوم بقراءة المقالات التي تتضمن عناوينها جرائم قتل مثيرة؟

2) في إمكان هذه العناوين المصاغة أن تؤثر في ذهن القارئ من خلال ألفاظها والألفاظ المتضمنة في المقالات الصحفية؟

3) هل ترى أنّ محتوى هذه المقالات يمكن أن يؤثر في فكر وسلوك الفرد القارئ نحو التقليد والمحاكاة؟ كيف ذلك؟

4) ألا أرى الصحافة تعمل أحيانا على تزيين صورة جريمة القتل في مقالاتها لتحقيق إغراض خاصة على حساب القيم والمبادئ الاجتماعية؟

5) ألا ترى أن هذه النماذج الإجرامية التي تتناقلها الجريدة يمكن أن تؤثر سلبا في سلوكيات الأفراد وتقودهم نحو الإجرام؟

# قائمة الملاحق

## «موح لاسيتي» يقتل شابا بحرقه حيا بعد ربطه بكرسي داخل منزله في تيزي وزو

### ■ مصالح الأمن لم تتعرف على جثة الجاني واكتشفت الجريمة بعد خروج الدخان من الشقة

إهتزت مدينة بوغني التي تبعد عن عاصمة ولاية تيزي وزو بحوالي 40 كلم جنوبا، أول أمس في حدود الساعة الخامسة مساء، على وقع جريمة قتل نكراء جرت على طريقة الأفلام كان بطلها الملقب بـ: موح لاسيتي ، البالغ من العمر 38 سنة والساكن بحي 200 مسكن.

كاتيا-ع

وهو الحي الذي وقعت فيه الجريمة التي راح ضحيتها شخص لا يزال مجهول الهوية، حيث لم يتم التعرف عليه نتيجة تفحمه بصفة كلية، بعدما أقدم الجاني على حرقه حيا في البيت الواقع في الطابق الثالث في عمارة سكنية، حيث قام بتكبيله بواسطة حبل وأجلسه فوق كرسي وقام بإضرام النيران فيه مستعينا بالأفرشة والاغطية. وحسب ما علمته «النهار» من مصادر مطلعة، فإن الجريمة قد تم اكتشافها بعد خروج دخان من المنزل، حيث ساد الاعتقاد أنه مجرد حريق وتم الاتصال بمصالح الحماية المدنية التي تدخلت رفقة الشرطة، قبل أن يتفاجأوا بشخص بنافذة العمارة وهو عار وراح يقوم بتصرفات غير أخلاقية لرجال الشرطة المتواجدين بالمكان، قبل أن يتم الاتصال بمصالح الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية، حيث واصل إطلاق وابل من الشتم والسب عليهم رافضا فتح الباب، قبل أن تقوم مصالح الشرطة بكسر الباب واقتحام الشقة، أين تم اكتشاف الجريمة توقيف الجاني الذي أبدى مقاومة عنيفة. وفي حدود الساعة الثامنة مساء، تم نقل جثته الى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى بوغني، أين تم اجراء تحاليل الحمض النووي من أجل التعرف على الضحية. وتم فتح تحقيق في القضية الغامضة وسط حديث عن أن الأمر يتعلق بعملية اختطاف قام بها القاتل بذارع بن خدة، وبعد اكتشاف امره قام بحرق ضحيته، وأضافت مصادرنا أن الجاني سبق أن تمت إدانته بـ20 سنة سجنا نافذا بعد قتله ابن منطقته المدعو «مامي» بطعنة على مستوى القلب بسبب مشكل عائلي، أين قضى حوالي عشرة سنوات قبل أن يتم إطلاق سراحه بحجة أنه مريض عقليا.

## القاتل طعن ضحاياه حتى الموت وهم نيام مع أذان الفجر في بسكرة

### ■ ارتدى ملابس ابن خالته بعد قتله واشترى سيارة بالأموال المسروقة
### ■ المتهم استولى على مئات الملايين والمجوهرات

كشف، أمس، رئيس أمن ولاية بسكرة تفاصيل جريمة القتل التي أنهت حياة عائلة من 3 أفراد بطريقة بشعة، منتصف شهر أكتوبر المنصرم. وكيفية الوصول إلى الفاعل بعد قرابة شهرين ونصف من التحري.

عمار-ل

وأوضح عميد أول للشرطة، يوسف هامل، خلال ندوة صحافية أن مصالح الشرطة القضائية أسندت مهمة التحقيق إلى فريق تحقيق خاص بإشراف عليه رئيس المصلحة العميد ياسين بوذراع. وذلك باستغلال تقنيات علمية متطورة بالتنسيق مع الشبابة لتحديد هوية المتهم في الجريمة والتلبس عليه، حيث كان الأخير محل متابعة أمنية منذ اكتشاف الجريمة لكن غياب القرائن والأدلة التي تثبت تورطه فضلا على شح المعلومات من محيط الجريمة أبعد الشكوك عنه إلى غاية ظهور علامات استلاكه للأموال بطريقة مفاجئة، خصوصا بعد شرائه سيارة بمبلغ 45 مليون سنتيم، ليتم توقيفه للتحقيق معه، وبعد مواجهته بالأدلة رغم قلتها لدى المحققين اعترف بالجرم وصرح بكامل تفاصيل الجريمة.

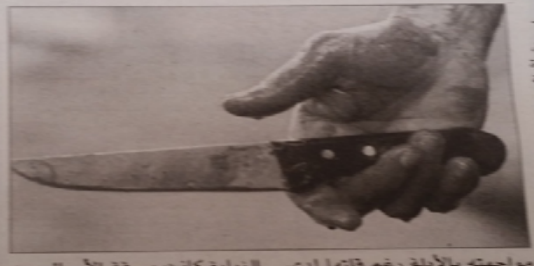

وعلم من المتحدث ذاته أن الفاعل تنقل إلى منزل خالته الضحية في زيارة عائلية ليقرر المبيت عندها، لكن خلفية الزيارة كانت سرقة الأموال بعد علمه بامتلاك خالته وزوجها مبالغ مالية معتبرة، حيث ترك الضحايا ينامون ليقوم بقتلهم طعنا بسلاح أبيض الواحد تلو الآخر مع وقت الفجر، بعدها قام بتنظيف ملابسه وارتداء ثياب ابن خالته المقتول هو الآخر قبل التفرغ للاستيلاء على الأموال والمجوهرات تحت جنح الظلام، تاركا أقاربه يسبحون في بركة دماء.

وعن المسروقات، اتضح خلال التحقيق مع الفاعل أنه استولى على أكثر من 700 مليون سنتيم ومصوغات ذهبية تملكها خالته قبل استرجاعها، فيما تصرف في جزء من المال الذي استولى عليه، كما أفضى التحقيق إلى توقيف 5 أشخاص آخرين لهم صلة بالمتهم، يرجح أنهم شاركوا معه بعدم التبليغ أو إخفاء أشياء مسروقة، فيما أشار رئيس الأمن الولائي إلى أن التحقيق في الجريمة مكن من توقيف عدة أشخاص بينهم متبوث عنهم لتورطهم في قضايا إجرامية مختلفة، حيث أودع 8 منهم الحبس بعد تقديمهم أمام العدالة.

# قائمة الملاحق

## عصابة تقتل تلميذا بطعنة خنجر في الرقبة من أجل «بورتابل» في وهران

**■ ثلاثة مجرمين ترصدوا له بعد خروجه من الثانوية وقاموا بالاعتداء عليه**

**إهنز، أمس، سكان مدينة وهران وتلاميذ والطاقم التربوي لثانوية ابن بادیس، على وقع جريمة قتل بشعة راح ضحيتها تلميذ يبلغ من العمر 18 سنة كان مقبلا هذه السنة على اجتياز شهادة البكالوريا، عقب طعنه بسلاح أبيض على مستوى الرقبة على يد سارق بحي الحمري، وتم توقيفه من طرف مصالح الشرطة في ظرف زمني قياسي.**

ب.عائشة/ب.بن فوبدو

وقائع الجريمة شهدت أحداثها الساحة المحاذية لمقبرة النصارى بالحي العتيق الحمري، مساء أول أمس، عندما توجه الضحية المدعو ون.جلال، البالغ من العمر 18 سنة القاطن بحي البلاط، لزيارة جدته بحي الحمري، ولم يكن يعلم أن نهايته ستكون على يد عصابة إجرامية ترصدته لسرقة ما يحوزه وتجريده من أغراضه الشخصية. حيث اعترضت عصابة تتكون من ثلاثة مجرمين طريقه ليعت التهديد بالسلاح الأبيض وأرغموه على تسليمهم هاتفه النقال، الأمر الذي لم يتقبله الضحية، فدخل معهم في مشادات عنيفة، ليقدم أحدهم على طعنه بسكين على مستوى الجهة اليسرى للرقبة سقط على إثرها بعين المكان، حيث استولوا بعدها على هاتفه وحذائه الرياضي، قبل أن يلوذوا بالفرار إلى وجهة مجهولة، لينقل بعد تدخل أحد الشهود العيان وإبلاغ مصالح الأمن على وجه السرعة نحو مصلحة الاستعجالات الطبية بمستشفى وهران الجامعي، وحوّل إلى غرفة العمليات أين تجند طاقم طبي من أجل إنقاذ حياته بتزويده بأكياس معتبرة من الدم نتيجة النزيف الذي تعرض له، حيث يبقى في العناية المركزة، غير أن جسده لم يقاوم الإصابة الخطيرة التي تعرض لها، أين لفظ آخر أنفاسه في حدود الساعة الرابعة فجرا، وهو الخبر الذي نزل كالصاعقة على عائلة الضحية وأصدقائه وحتى أساتذته وكل من عايشوه وعرفوه، ولا سيما أنه معروف بأخلاقه العالية وخصاله النبيلة وكان محبا لفعل الخير، بدليل تطوعه للقيام بأشغال التنظيف رفقة عدد من رفقائه بجامع الهداية، قبل أن يضع حدا لحياته شاب يبلغ من العمر 22 سنة تم القبض عليه من طرف مصالح الأمن في ظرف وجيز، وتم التحقيق معه للوصول إلى العناصر المتورطة معه.

## إرهابي تائب يذبح زوجته وابنته بعد خروجه من السجن بالمعالمة في العاصمة

**■ المتهم أنكر الجريمة واعتبر أن جماعة إرهابية هي التي قامت بذبحهما**

**رغم السنين التي قضاها بالسجن لمدة 12 سنة بسجن البرواقية لتورطه في قضية إرهابية تم ينتب، هي قصة إرهابي ذبح زوجته وابنته في أول سانحة له بعد خروجه من السجن.**

صارة.ق

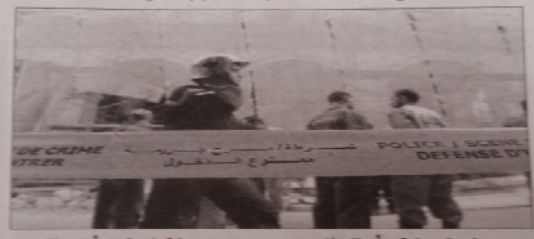

القصة التي كان مسرحها منزل إرهابي تائب بمنطقة المعالمة، حامت بعد رفض زوجة هذا الأخير التوقف عن العمل كمنظفة بإحدى المنازل بحي الشرطة وطلبت منه الطلاق، وهي الفكرة التي لم يهضمها ليقرر التخلص من عائلته بانتهازه فرصة نوم ابنته البريئة في الفراش، ليقوم بذبحها من الوريد إلى الوريد وإخفائها بخزانة الحائط، وبقي يترصد زوجته حين عودتها من العمل لينقض عليها كالوحش بالفأس ويقوم بذبحها من الوريد الى الوريد، ليفر بعدها بإتجاه ليبيا لإبعاد الشبهة عن نفسه، وبعد سنوات عاد إلى الديار، حيث تم توقيفه بموجب مذكرة أمر بالقبض الجسدي، ليصرح لعناصر الدرك بأن الإرهاب قتلوا عائلته.

تفاصيل الجريمة الشنعاء ترجع إلى تاريخ 10 أفريل 2006 بحوش الزعرورية ببلدية المعالمة، أين تلقى عناصر الدرك الوطني بلاغا من ابن الضحية عن وقوع جريمة قتل في حق والدته وع سعدية، التي وجدها مقتولة، وأن الجاني هو والده «ق.مسعود»، أين انتقلت دورية لمعاينة مسرح الجريمة وعثر على جثة الضحية على وجهها تسبح في بركة من الدماء، بعدما ضربت بفأس على مستوى الظهر وأشار الذبح على مستوى الرقبة بالهة عليها، كما عثر على جثة الضحية الثانية وهي ابنته «ق.فاطمة»، التي لم تبلغ 15 سنة وهي مذبوحة بالفأس النوم ملفوفة في بطانية داخل خزانة الحائط.

حيث تم تشكيل طوق أمني للبحث عن الجاني الذي أكد ابنه أنه شاهده يخرج من المنزل وهو مرتبك، وفور دخوله للمنزل وجد ممزقة بقبو البيت، الجاني فور إرتكابه الجريمة توجه لشقيقه بعدها غادر الجزائر باتجاه ليبيا إلى حين إلقاء القبض عليه فور دخوله التراب الوطني، أين أدمى أنه لم يكن في الجزائر وقت وقوع المجزرة وأن الإرهاب قتلوا عائلته، إلا أن الشهود أكدوا أن الجاني كان بالمنزل، وارتكب المجزرة في حق ابنته البريئة التي كانت نائمة في فراشها ليقوم بذبحها في حدود الساعة السابعة صباحا وإخفائها داخل خزانة الحائط، وبقي يترصد زوجته بالمنزل، وفي تلك اللحظات عاد ابنه للمنزل فقام بإرساله إلى عمه كي يقترضه مبلغا من المال، حتى يتمكن من تنفيذ مخططه الإجرامي، وفور عودة زوجته للمنزل ودخولها المطبخ ووضع قنينة على الطاولة بانتها بواسطة فأس على مستوى الظهر، فسقطت على وجهها مما تسبب في شق كبير على مستوى الفم فحاولت الهرب، إلا أنه قام بذبحها هي الأخرى من الوريد للوريد وجرها إلى داخل الغرفة وغادر مسرح الجريمة وكأن شيئا لم يحدث، أين التقى به ابنه الذي أرسله لإقتراض المال فبدت عليه علامات الإستغراب، وفور دخوله للمنزل وجد المجزرة التي إرتكبها والده، وبعد دخول هيئة الدفاع لقاعة المشورة سقطت عليه أقصى عقوبة وهي الإعدام عن جناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد.

## شاب يوجه لشقيقه ثلاث طعنات خنجر في ورقلة

وقع، في حدود السابعة والنصف من ليلة الاثنين إلى الثلاثاء، عراك دام دار بين شقيقين داخل منزل العائلة الكائن بحيّ بوزيد في ورقلة. بداية الشجار كانت مجرد تبادل السب والشتم بينهما، لكنه تحوّل إلى ضرب بالسلاح الأبيض من طرف أحدهما اتجاه الآخر المضطرب عقليا في عقده الرابع من عمره، أين تلقى الأخير ثلاث طعنات بواسطة خنجر وجهت له على مستوى بطنه أردته أرضا وكادت أن تودي بحياته، ويتعلق الحال بالمدعو «ع.أ»، الذي يبلغ من العمر 41 سنة، مما استدعى نقله على جناح السرعة نحو مصلحة الاستعجالات الطبية في مستشفى محمد بوضياف لإنقاذه، والذي حوّل مباشرة من قبل الفريق الطبي إلى الغرفة الجراحية لإخاطة جراحه، ثم بعدها إلى مصلحة الإنعاش جراء الحالة الحرجة التي يمر بها الضحية، فيما لا تزال الخلفيات الحقيقية للعراك مجهولة إلى حد الآن.

س - جميلة

# قائمة الملاحق

## عسكري يقتل خطيبته ويشق جزءها العلوي إلى نصفين في دالي إبراهيم بالعاصمة

«ومن الحب ما قتل»، هو عنوان لجريمة قتل بشعة استعرضتها، أمس، محكمة جنايات العاصمة، بطلها عسكري يدعى «هـ. أسامة»، البالغ من العمر 20 سنة. توبع بجناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد، بعدما أقدم في لحظة جنون على طعن خطيبته «ب. هريال»، البالغة من العمر 18 سنة بواسطة خنجر شق الجزء العلوي من جسدها إلى نصفين، بعدما أعمت الغيرة بصيرته، لعدم تحمله رؤية حبيبته مع شخص آخر.

سهام زقان

تفاصيل الجريمة تعود وقائعها إلى نوفمبر من سنة 2011، وكان حي الرياض الكبرى بدالي إبراهيم مسرحا لها، عندما تقدم المتهم «أسامة» إلى مركز الشرطة وهو في حالة يرثى لها، لتسليم نفسه ساردا لمصالح الأمن وقائع الجريمة. وبتنقل عناصر الأمن لمسرح الجريمة، عُثر على الضحية ملقاة في سلالم العمارة، وحولت على إثرها إلى المستشفى أين لفظت أنفاسها الأخيرة. فيما مواصلة إجراء التحقيقات لمعرفة ملابسات الجريمة استنادا إلى تصريحات المتهم وشهادة الشهود، حيث صرح الجاني أنه بتاريخ الوقائع توجه للقاء صديقه المقيم في نفس العمارة التي تقطن بها خطيبته، أين فوجئ بها رفقة شابين كانا في حالة سكر، الأمر الذي أثار غضب المتهم فتوجه مباشرة صوبهما، حيث دخل في شجار عنيف معهما استعملت فيه الأسلحة البيضاء، فيما حاولت الضحية فك الشجار، لتتلقى إثرها طعنة حادة كانت كافية لتضع حدا لحياتها، حيث غرس السكين في أعلى كتفها وامتد إلى أسفل بطنها.

وحسب تقرير الطبيب الشرعي، فإن الضحية تعرضت لطعنة على مستوى الرقبة وأخرى على مستوى الكتف لتخترق القلب والرئة وتمتد إلى أسفل البطن، تسببت في نزيف داخلي كان السبب الرئيسي في وفاتها. وبتوقيف الشابين اللذين كانا رفقة الفتاة، أكدا أن خطيبها هو من تسبب في قتلها، وهو ما أقر به المتهم الذي صرح في جلسة محاكمته أنه لم يخطط ولم ينو قتل الفتاة التي أحبها، مضيفا أن الغيرة تملكته عندما تفاجأ بوصول صديقتها على متن سيارة رفقة شخصين في حالة سكر، ويتعلق الأمر بكل من «ط.ب.ع» و«ح.ج»، بعدما فرت من الشقة كونها تقطن رفقة عمتها المسنة، وهي الواقعة التي تسببت في وفاة والدة الضحية جراء الصدمة التي تعرضت لها. ليلتمس النائب العام توقيع عقوبة السجن المؤبد.

### 12 سنة سجنا نافذا لعصابة احترفت المتاجرة بالمهلوسات في البويرة

أدانت محكمة الجنايات بالبويرة مجموعة من الشباب بأحكام تراوحت بين 7 و17 سنة سجنا نافذا، في حق 5 متهمين بتهم حيازة كمية كبيرة من المهلوسات والاقراص قصد

---

الدرك يفك لغز جريمة قتل عمرها أربع سنوات

## شاب يقتل شقيقه الأكبر بطعنات خنجر.. يحرق جثته ثم يدفنها في فناء المنزل بقسنطينة !

ذكرت مصادر قضائية مطلعة لـ «النهار»، أن قاضي التحقيق بمحكمة الزيادية الابتدائية في قسنطينة، أمر بإيداع قاتل شقيقه الأكبر الجاني «ب.س» البالغ من العمر 23 سنة، الحبس المؤقت بالمؤسسة العقابية الكدية، مساء أمس الثلاثاء، بجناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والتنكيل. تعود حيثيات القضية إلى شهر جويلية 2012، أين توجه الضحية «ب.ش.أ» البالغ من العمر 31 سنة إلى مقر المسكن العائلي بحي المحطة في حامة بوزيان، ليتفاجأ الجاني بدخول شقيقه الضحية وهو في حالة سكر متقدمة لينشب شجار حاد بينهما، وهنا فقد الشقيق الأصغر أعصابه ليستل خنجرا سدد به العديد من الطعنات لشقيقه الأكبر الضحية «ب.ش.أ» الذي سقط أرضا وفارق الحياة متأثرا بجراحه، وأحضر الجاني كمية من البنزين وسكبها على جثة الضحية وأضرم فيها النار، وشرع فورا في التخلص من آثار الجريمة ودفن الجثة في فناء السكن العائلي، أين حفرا قبرا وضع فيه الجثة ليسوي بعدها الأرض حتى لا ينتبه أحد لوجود القبر، وبعد غياب طويل للضحية عن الأنظار، مما جعل الشقيق الأصغر محل استفسار أصدقائه وكان رده أنه مستقر في ألمانيا التي بلغها عن طريق الهجرة غير الشرعية، وذلك إلى غاية مطلع الأسبوع الجاري، أين تمكن عناصر فرقة الدرك الوطني في حامة بوزيان من تحديد مكان تواجد جثة الضحية، ليتم إخطار وكيل الجمهورية بمحكمة الزيادية الابتدائية بالموضوع الذي تنقل شخصيا إلى مقر مسكن الشقيقين رفقة الطبيب الشرعي ورئيس بلدية حامة بوزيان والحماية المدنية ورئيس فرقة الدرك الوطني، ليتم استخراج جثة الضحية التي تحولت إلى هيكل عظمي متماسك تمت معاينته في عين المكان وتم تحويله إلى مصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي ابن باديس في قسنطينة، ليتم إرسال عينات «جينية» من الشقيقين الجاني والضحية إلى المركز الوطني للأبحاث الجنائية ببوشاوي» للدرك الوطني بالعاصمة لأجل تحاليل الحمض النووي، فيما تم اقتياد الجاني إلى مقر فرقة الدرك الوطني، أين تم إخضاعه للتحقيق الابتدائي من طرف الضبطية القضائية التي قدمته زوال أمس الثلاثاء إلى وكيل الجمهورية بمحكمة قسنطينة.

جواد - ع

---

تفاصيل جديدة عن قضية قتل شاب لشقيقه وحرقه قبل دفنه

## شابة تخفي آثار جريمة راح ضحيتها شقيقها وجارهم القاصر حفر القبر بفناء المنزل في قسنطينة!

علمت «النهار» من مصدر عليم أنه استكمالا للتحقيقات المعمقة التي باشرتها مصالح الفرقة الإقليمية للدرك الوطني ببلدية حامة بوزيان في قسنطينة، مؤخرا، بخصوص قضية قتل شاب لشقيقه ودفنه في فناء المنزل الكائن بحي المحطة في حامة بوزيان، قبل قرابة 4 سنوات، توصل رجال الضبطية إلى تفاصيل جديدة أكدت تورط شقيقتهما في التستر عن الحادثة، من خلال قيامها بغسل دماء الضحية المتدفقة في مكان الجريمة، بالإضافة إلى قيام قاصر وهو جار الأشقاء الثلاثة بحفر القبر بأمر من الجاني. تفاصيل الحادثة تعود لقرابة 4 سنوات، أين توجه الضحية «ب.ش.أ» البالغ من العمر 31 سنة إلى مقر السكن العائلي بحي المحطة في حامة بوزيان، ليتفاجأ الجاني بدخول شقيقه الضحية وهو في حالة سكر متقدمة، لينشب شجار حاد بينهما، أين سدد الجاني عدة طعنات لشقيقه الأكبر الذي سقط أرضا وفارق الحياة متأثرا بجروحه. قبل أن يتم حرق جثته والتخلص منها بدفنها في فناء المسكن العائلي. بعد أن قام جاره الذي كان يوم الحادثة لم يتجاوز عمره السادسة عشر، بحفر القبر، وباستيفاء التحقيق مع الجاني الموجود حاليا رهن الحبس بالمؤسسة العقابية الكدية في قسنطينة، تبين أن شقيقته التي كانت في عرس رفقة والدتها بمدينة عين اسمارة، قد عادت إلى المنزل بأمر من شقيقها الجاني، وقامت بغسل الدماء التي ملأت فناء المنزل لإخفاء فعلة شقيقها، وبعد غياب طويل للضحية عن الأنظار، استفسر جيرانه عنه، وكان رد الجاني بأنه مستقر في ألمانيا، وذلك إلى غاية الأسبوع المنصرم، أين تمكن عناصر فرقة الدرك الوطني في حامة بوزيان من تحديد مكان تواجد جثة الضحية، وأثناء تقديم كل من شقيقة الضحية المتزوجة – والتي كانت عزباء يوم الجريمة – أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الزيادية رفقة الشاب المولود سنة 1995، وهو من قام بحفر القبر يوم الحادثة، أمر بالإفراج المشروط عن المتهمة، في حين يخضع المتهم الثاني للرقابة القضائية.

# قائمة الملاحق

العاصمة

الضحية كان يضايقه رفقة أصدقائه لأنه غريب عن الحي..

## ثانوي يطعن عشرينيا بسكين في بطنه والسبب...

كان طالب ثانوي بسعيدة من ولاية بشار يتسبب في حركة قبل بضعة أسطة سلاح أبيض بسبب استفزازات تعرض لها من قبل الضحية وثلة من أصدقائه الذين كانوا يضايقونه وهو في طريقه إلى المدرسة، خاصة وأنه بعد دخوله حي الحي بعدما قدم من ولاية بشار للدراسة في العاصمة.

بين من التحقيقات أن المتهم الموقوف حاليا بالمؤسسة العقابية أنه بتاريخ 12 / 10 / 2014 أقدم على الاعتداء بواسطة سكين على عشريني، حيث وجّه له ضربة حادة على مستوى البطن كادت تفقده حياته، غير أنه تم إسعافه إلى المستشفى من قبل أبناء الحي لإجراء عملية جراحية الزمته مكوثا لمدة 30 يوما.

### نظرة استفزّته

حسب تصريحات المتهم فإن سبب اعتدائه على الضحية يعود إلى سلسلة مضايقات واستفزازات تعرض لها وهو في طريقه إلى الثانوية من قبله وثلة من أصدقائه الذين كانوا يتوصدون له قبل دخوله وبعد خروجه من الثانوية، وقبل يوم من الجريمة أكد أنه تعرض لاعتداء من قبل الضحية وأصدقائه بواسطة شفرة حلاقة بالقرب من المؤسسة التربوية الزمته حجزا لمدة 15 يوما، بعد اصابته بجروح في كتفه ورقبته وبعد يوم، وفي اليوم الموالي أحضر غريمه أصدقاءه للتشاجر معه وقاموا بمحاولة الاعتداء عليه بعدما أسقطوه أرضا واتهالوا عليه بالركلات، وفي تلك الأثناء تناول سكينا وطعن به الضحية على مستوى البطن، فيما فر أصدقاؤه وتركوه ساقطا. وأنكر الضحية في الجلسة تصريحات المتهم وأكد أن المتهم اعتدى عليه بسبب نظرة اعتبرها استفزازا له، مطالبا بتعويض مالي.

### النماس وكيل الجمهورية

دفاع المتهم اعتبر أن موكله هو من راح ضحية ضرب وجرح قبل يوم من الجريمة التي ارتكبها دفاعا عن نفسه، معتبرا أن الغيبة كانت وراء الحادثة كون موكله تلميذ مجتهد، وتحصّل على عدة شهادات تؤهله بعدما قام من ولاية بشار إلى العاصمة لمزاولة دراسته، وهو ما لم يرق للضحية وأبناء حيّه، ملتمسا إعادة التهم بالبراءة الناشئ، فيما طالب وكيل الجمهورية بإنزال عقوبة 8 سنوات سجنا و800 ألف دج غرامة مالية في حق المتهم.

دنيا أحلام

### متابعات قضائية

فيما أدين ابن الحي بـ6 أشهر حبسا نافذا

**البراءة لشابين من تهديد فيدور بالقتل في رياض الفتح بسبب منعهما من الدخول**

تلقت هيئة محكمة سيدي امحمد نهاية الأسبوع المنصرم دراجا شائيق من تهمة التهديد بالقتل والتهديد بالقتل بواسطة سلاح أبيض والإخلال بالنظام العام وحمل سلاح أبيض بمقر محطة الوقود لـ "فيدور" برياض الفتح بعد مناوشات حادة

## بعد أن دافع عن طالبة جامعية..

# مخمور وخاله يطعنان شخصا بالسكين

**قضت محكمة الجنايات بمجلس قضاء وهران على المدعو "ن.خ" بالسجن لمدة 6 سنوات واين اخته "ت.ل" بـ 4 سنوات سجنا بعد تورطهما في جناية الاختطاف والضرب والجرح العمدي في الوقت الذي التمس فيه ممثل الحق العام توقيع عقوبة 15 سنة سجنا نافذا.**

تفاصيل الواقعة تعود إلى 4 جانفي 2014 حين أقدم شخصان على الاعتداء على طالبة جامعية كانت عائدة من بيتها المتواجد بتيسمسيلت، وبينما كانت نازلة من سيارة الأجرة ومتوجهة إلى الإقامة الجامعية بالسانيا أشهر المتهمان أسلحة بيضاء في وجهها وطلبا منها الذهاب معهما بالقوة ليشاهدهما أحد المواطنين الذي كان مارا من تلك المنطقة ليدافع عنها، فأصابه أحد المتهمين في رجله اليسرى بسكين سبب له نزيفا حادا أدخله المستشفى وحررت له شهادة عجز لمدة 45 يوما.

باشرت مصالح الأمن تحرياتها ليتم القبض على المجرمين اللذين كانا في حالة سكر وعند استجوابهما حاولا في بادئ الأمر الإنكار لكن شهادة الضحيتين كانت ثابتة لإدانتهما، وأثناء جلسة المحاكمة أصر المتهمان على إنكارهما لتدينهما المحكمة بالحكم السالف ذكره.

ص.نجيبة

الضحية تدخل بيته وبين أحد المستهلكين بعدما أسمعه كلاما خادشا..

# بائع سموم يتخلص من شاب بطعنة الموت

### أنكرا أفعالهما

المتهمان أنكرا عبر مراحل التحقيق التهمة المنسوبة إليهما، وحاولا التأكيد على أنه فعلا وقع شجار بين الأطراف، وأن الضحية هو من كان حاملا للسكين وحاول الاعتداء عليهما، لكنهما تمكنا من التراجع وتركاه في مسرح الجريمة يتشاجر مع بائع المخدرات، بيد أنه خلال الجلسة أكد المتهم الرئيسي أن أداة الجريمة هي ملك لمروج المخدرات المدعو "ز.خ" وقد انتزعها منه ولم تكن لديه أي نية لقتل الضحية. وبه جزأن شاهدا وقعت على الأرض سقوطا لشقيقه ولاذا بالفرار، ليقوم هذا الأخير بإخفائها في منزلهما الصغير. وأكد أن النسبية هو من كان يتلفظ بكلام بذيء، وكان حاملا مشرطة يهدد بها.

### الحكم

من جهته، النائب العام وصف الوقائع بالخطيرة وقد التمس بإلقاء روح بالسان حق ربه حق، ما من سبب سوى أنه تدخل لفض شجار، ملتمسا إدانة المتهمين بعقوبة الاعتداء قبل أن تقرر هيئة المحكمة بعد المداولات القانونية بإدانة المتهم "ز.م" بـ [illegible] سنة سجنا نافذا من تهمة القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد، فيما برأت ساحة شقيقه "ح.ر" من تهمة المشاركة في القتل إضرارا بالضحية "ح.ر".

رياض سميرة

# عشريني اعترض شابّا بخنجر ليلا وسلبه 7000 دج

**تمدن عناصر الضبطية القضائية من القاء القبض على شابّ في العقد الثاني من عمره، متورّط في قضية إرهاب مواطن بالسلاح وسلبه أمواله، ليتمّ تحويله للمثول أمام وكيل الجمهورية بمحكمة الرويبة كمتّهم بجنحة السرقة بالاعتداء.**

الوقائع تعود إلى تاريخ 24 / 03 / 2015، في حدود العاشرة ليلا لمّا مرّ الضحية بحسب المتّهم الذي اعترض طريقه واستلّ خنجره، كما قام بتهديده وحاول سرقته، لكن الضحية غافله وهرب، ولأنه كان مسرعا سقط من جيبه مبلغ 7000 دج سرقه المتّهم، قبل أن يتوجّه شقيق هذا الأخير ويمنح الضحية نقودا مقابل تسترّه على الموضوع..

## ادعاءات واهية

فنّد المتّهم كلّ الادّعاءات المنسوبة إليه، مؤكّدا أنه لم يعترض لأيّ شخص، وحتى لمّا قام رجال الشرطة بتفتيشه لم يعثروا على المبلغ المذكور وإنما كان معه 1000دج حصل عليه من عمله طيلة اليوم في حظيرة السيّارات، كما صرّح بأنه لم يكن في الشارع في الوقت الذي تعرّض فيه الضحية للاعتداء، ليلتمس في حقّه ممثّل الحقّ العام 3 سنوات حبسا نافذا و100 ألف دج غرامة مالية.

ب. عائشة

# توقيف 3 مسبوقين قضائيا وحجز أسلحة بيضاء محظورة بحوزتهم

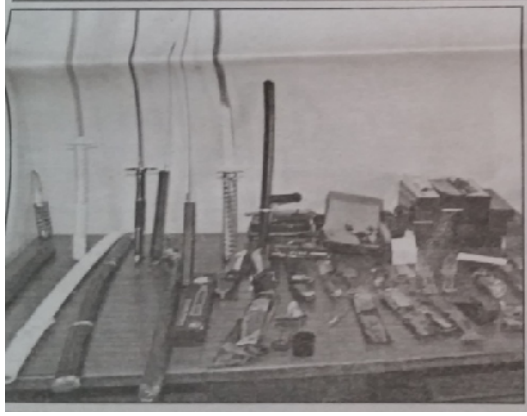

في إطار مكافحة الظريفة بشتى أنواعها، خاصّة تلك المتعلّقة بالاشخاص والممتلكات، بالإضافة إلى تفشّي عصابات الشوارع التي تقوم بحمل وحيازة مختلف الأسلحة البيضاء، ممّا يشكّل خطرا على أمن المواطنين، عمدت المصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن ولاية تيبازة إلى وضع خطّة عمل ميدانية محكمة من أجل الإطاحة بمثل هذه العصابات.

فبتاريخ 21 نوفمبر الماضي، على الساعة التاسعة ليلا تلقّت ذات المصالح معلومة تفيد بأن سيّارة من نوع «طويوتا هيلوكس» نفعية متواجدة على مستوى مدينة تيبازة على متنها أشخاص يحوزون على أسلحة بيضاء.

## اعترفوا بملكيتها

على إثر ذلك، وبالتنسيق مع الأفواج العاملة في الميدان، وبعد تكثيف الدوريات عبر كامل إقليم الاختصاص تم توقيف المركبة السالفة الذكر، حيث كان على متنها ثلاثة أشخاص هم «ط.ف.»، «ب.ل.» و«ع.أ.» من معتادي الإجرام، وبعد إخضاعهم والمركبة لعملية تفتيش دقيقة تم العثور على مجموعة من الأسلحة البيضاء المتمثّلة في بندقية صيد بحري، قارورة غاز مسيل للدموع، قضيبين حديديين وعصا حديدية، حيث تم اقتيادهم إلى المصلحة لإخضاعهم للتحقيق. المشتبه فيهم ولدى مواجهتهم بالأفعال المنسوبة إليهم اعترفوا بحيازتهم للأسلحة بيضاء، وقد تم تقديمهم أمام وكيل الجمهورية فأمر بإيداعهم رهن الحبس المؤقت بالمؤسسة العقابية بحجوط بخصوص تكوين جماعة أشرار لغرض الإعداد لجناية وحيازة أسلحة بيضاء دون مبرّر شرعي.

ف.ل

## خرجت رفقة زوجها ليلا لاقتناء دواء..

# شابّ تهجّم على امرأة حامل بالسكين وأمرها بمرافقته

**التمس ممثّل الحقّ العام بمحكمة الرويبة 10 سنوات سجنا نافذا و200 ألف دج غرامة مالية لشابين في العقد الثاني من عمريهما، متّهمين بجنحة الاعتداء و بسلاح أبيض متبوع بالسرقة.**

صرّحت الضحية وهي امرأة حامل بأن الساعة كانت تشير إلى الواحدة صباحا لمّا أحسّت بألم فخرجت رفقة زوجها لبلدها إلى الصيدلية لاقتناء الدواء، فاقترب منهما المتّهم الأوّل وطلب من زوجها أن يشعل له سيجارة وبقي ينظر إليهما بطريقة غريبة فأحسّت بالخوف، وما هي إلا ثوان حتى طريقهما بقي خلفهما رفيقه الذي جاء بعدها، ما جعلها تتأكّد من أنه ينوي الشرّ بهما فأخبرت زوجها، وعندئذ توقفهما على الجانب تهجّم عليهما المتّهم الأوّل ووضع سكّينه عليها وأمرها بمرافقتها، كما هدّدها بالقتل إن رفضت تلبية رغبته، في حين تهجّم المتّهم الثاني على زوجها الذي أهلت منه بقوّة لتتوجّه نحوهما ويضرب المتّهم الأوّل بحجرة كي يقيّد زوجته التي وقعت أرضا بقوّة و أكّد لها الطبيب أنها مهدّدة بسقوط جنينها من شدّة الصدمة التي تلقّتها.

## لم يتوقع أنها امرأة

صرّح المتّهم الثاني بأنه برفيق من المتّهمة المنسوبة إليه وكل ما في الأمر أنه كان في المنزل فاتصل به المتّهم الأوّل وهو صديقه ليؤكّد له أن هناك مشاجرة وعليه المساعدة فخرج، لكن لمّا وجد أن الأمر يخصّ رجلا وزوجته تراجع ولم يتدخّل، كما أنه بحجرة أن رأى صديقه اعترض لامرأة الحامل شعر بالخوف ولاذ بالفرار، وهو ما أكّدته الضحية التي صرّحت بأنه بقي بعيدا ولم يتعرّف على وجهه، في حين أكّد المتّهم الأوّل أنه أعطاه سكّينه لكنه لم يقصد أذية المرأة لأنه كان في المنزل فسمع الصراخ والسبّ وخرج غاضبا بالسكّين دون أن يعلم بأنها امرأة رفقة زوجها وإلا لما خرج.

ب. عائشة

لم ترحم كبيراً ولا صغير..

# الجزائريون أمام واقع جرائم قتل بشعة

## يقتل أمه وأخته من أجل بعض الأوراق النقدية في سيدي بلعباس

## الأم والشقيقان يشاركون الزوج في قتل ابنتهم

## الصديق المخمور يقتل صديقه ويحرق بقية أفراد عائلته

## متخلص لتقاعد من سميط

## منخلص من ابنه انتقاء من زوجته

## الألمة يدعون إلى تطبيق القصاص

## الجريمة بكل أنواعها موجودة منذ سنوات بعيدة

عقب خلاف بينهما حول هوية الفريق الفائز بالبليدة..

# مناصر مخمور يطعن شابا حتى الموت

لقي شاب في مقتبل العمر حتفه عقب تلقيه طعنة سكين وجهها له شاب كان في حالة سكر متقدمة.

وقعت فصول هذه الجريمة - حسب مصادر أمني - بتاريخ 16 / 01 / 2015 في حدود الساعة الثانية ونصف زوالا، فعقب إجراء المقابلة الرياضية في كرة القدم التي كانت ستجمع الفريق المحلي اتحاد موزاية بالفريق الزائر نجم عين الدفلى فصد ثلاثة مناصرين للفريق الزائر عين الدفلى طاولة لبيع الشاي بوسط مدينة موزاية، حيث حدثت مناوشات كلامية بينهم وبين صاحب الطاولة حول هوية الفريق الذي سيفوز بالمباراة، ليقوم بعد ذلك أحد الأنصار الثلاثة الذي كان في حالة سكر جد متقدمة بإشهار سلاحه الأبيض وتوجيه طعنة مباشرة إلى صدر الضحية البالغ من العمر 21 سنة، ثم فرّ باتجاه المنعب، ليتم توقيفه في نفس الوقت من طرف قوات الشرطة التابعة لأمن دائرة موزاية، كما ضبط بحوزته أداة الجريمة وفي نفس الوقت تم إسعاف الضحية على متن سيارة الإسعاف إلى العيادة المتعددة الخدمات الصحية لموزاية، أين لفظ أنفاسه الأخيرة. وعليه وإستمرارا للأبحاث تم توقيف مرافق الفاعل، وبعد هذه الحادثة تم إلغاء المقابلة من قبل طاقم التحكيم، والتحقيق مفتوح من قبل أمن دائرة موزاية.

**صيودة لويز**

# يقتل ابنه بالسكين ويقضي على حياة ابنته بالسم

تناقلت مواقع إخبارية خبر أردني أقدم على قتل ابنته، حيث طعن ابنه بالسكين وتسميم ابنته التي قد أعلن في وقت سابق أنها انتحارها بجبل التاج في العاصمة الأردنية عمان.

وقال بيان للأمن العام الأردني، إن أجهزة الأمن فككت لغز مقتل شاب عشريني عثر عليه مقتولا في منطقة جبل التاج بعد أن تعرض لعدة طعنات في الرقبة وأن القاتل هو والده وأنه مع استمرار التحقيق معه تبين أنه هو من قتل ابنته بالسم -الأثير الذهبي- ولم تقدم الفتاة على الانتحار كما أعلن.

وقال بيان الأمن العام، وصل خبيري سمحة عندما إن العاملين في البحث الجنائي ومديرية شرطة وسط عمان تمكنوا من إلقاء القبض على قاتل أحد المواطنين وشقيقته.

وأضاف البيان أن تقرير الطب الشرعي أكد عند الكشف على جثة الشاب بأن المغدور تعرض لعدة طعنات في منطقة الرقبة وتوفي متأثرا بها.

وأكمل البيان: «خلال التحقيق تبين أن شقيقة المغدور توفيت قبل أيام بظروف غامضة إثر تناولها إحدى المواد السامة وما يزال التحقيق في وفاتها جار، حيث تم ربط الحادثتين معًا».

وأوضح أن عمليات جمع المعلومات والتوسع بالتحقيق والتقاط الأدلة الجرمية من مسرح الجريمة قادت للاشتباه بوالد المغدورين الذي جرى ضبطه والتحقيق معه لمعرفة دوافعه بقتل ابنته عن طريق إعطائها مادة سامة ومن ثم قيامه بقتل ابنه عن طريق طعنه بواسطة أداة حادة بسبب خلافات عائلية.

**رياض صبري**

# قائمة الملاحق

## 5 شبان يطعنون معاكس شقيقة أحدهم بالقليعة

حيثيات القضية تعود حين كان المتهم داخل الحافلة وزاى شخصا يتحرش بابنة حيه. وزعم وقتها التحدث معه الا انه اصر على الحصول على رقمها ليتدخل هو للدفاع عنها.

حيث تعمل المتهم بشقيق الفتاة وأخبره بأن شقيقه تعرضت للتحرش داخل الحافلة من طرف شاب يقطن في الحي المجاور لهم فطلب منه أن يمنعه من النزول ويحاول أن ينهيه حتى يصل إلى المحطة، وهو ما قام به المتهم الذي توجه إلى الضحية ومنعه من النزول وأخبره بأن شقيق الفتاة في انتظاره وعليه تبرير فعلته أمامه، فأخبره الضحية بأنه مستعد للذهاب معه أين يريد وهو لا يخاف أحدا.

### أوسعوه ضربا

صرح الضحية بأنه تفاجأ عند نزوله من الحافلة بـ 4 شبان، بينهم شقيق الفتاة بتوجهون نحوه وأوسعوه ضربا، وحين حاول الدفاع عن نفسه أوقعوه أرضا وركلوه، ثم قام المتهم من مؤازرته ودوجه له طعنتين أدخل على إثرها للمستشفى، أين خضع لعملية جراحية، وأكد أنه لم يتحدث مطلقا مع تلك الفتاة التي لا يعرفها لا من قريب ولا من بعيد.

### الحكم

رغم اعتبار المحامي أن القضية قضية شرف ودفاعه عن موكليه وطلبه تبرئتهم لبراءة ذمتهم، إلا أن وكيل الجمهورية التمس في حقهم 4 سنوات حبسا نافذا، و10 آلاف دج غرامة مالية، في حين سيتم الفصل النهائي في القضية في 15 أفريل الجاري.

ف.ل

## أمن بواسماعيل يحبط نشاط شيخ حاول تهريب 700 قارورة من المشروبات الكحولية ببواسماعيل

أحبطت مصالح الشرطة القضائية لأمن دائرة بواسماعيل عملية ترويج أزيد من 700 قارورة من المشروبات الكحولية من مختلف الأنواع والأصناف بناء على معلومات تلقتها مفادها وجود شخصين على متن سيارة من نوع "بيجو 206" يحملان كمية معتبرة من المشروبات الكحولية باتجاه مدينة فوكة، أين قامت بوضع خطة محكمة للإطاحة بأصحابها.

تم نصب كمين على مستوى الطريق الرئيسي المؤدي إلى كل من مدينتي القليعة وفوكة وتوقيف المتهمين. وخلال عملية التفتيش تم العثور على قرابة 700 زجاجة خمر مختلفة الأنواع والأحجام من ذيبة أحمر وجعة وغيرها من المشروبات المحلية الصنع فتم حجزها والقبض الشخصين المتحدرين من مدينة فوكة إلى مركز الشرطة للتحقيق معهما، أحدهما تجاوز الستين من عمره، واللذين تم إيداعهما الحبس المؤقت بأمر من وكيل الجمهورية لدى محكمة القليعة بتهمة حمل مشروبات كحولية دون مبرر شرعي من أجل البيع.

ف.ل

# توقيف 5 أفراد من بينهم قاصران يحترفون السرقة تحت التهديد

**ألقت مصالح الأمن الحضري بالقليعة من القبض على جماعة أشرار متكوّنة من خمسة أفراد، ويتعلق الأمر بكل من "ب.ب" 19 سنة، مسبوق قضائيا، "ر.خ" 18 سنة، "ف.م" 18 سنة، وقاصرين قامت بالاعتداء على مواطن.**

كان الضحية يركن دراجته النارية قرب سوق خطاطبة لسحب أجرته الشهرية وعند خروجه شاهد شخصين يحاولان سرقة الدرّاجة فتقدّم إليهما مسرعا لكنهما قاما برمي الدرّاجة أرضا وانهالا عليه بالضرب بواسطة عصى خشبية، ليشارك بقية أفراد الجماعة في الاعتداء عليه والاستيلاء على هاتفه النقّال. ليتقدّم الضحية بشكوى رسمية، وبعد ترصّد وتعقّب داهم عناصر الأمن الحضري مكان تواجد أفراد العصابة وتمّ القبض عليهم جميعا، ليقدّموا أمام وكيل الجمهورية لمحكمة القليعة ويتمّ وضعهم في الحبس المؤقت، فيما استفاد القاصران من الاستدعاء المباشر.

## بصماته مطابقة

للإشارة، المدعو "ب.ب" وبعد رفع البصمات من مسرح الجريمة تأكّد أنها تتطابق مع البصمات المرفوعة والموجودة في قاعدة البيانات، والتي تتعلق بسرقة منزل، أين استولى على عدّة مسروقات ثمينة

من بينها مبلغ مالي، وهو نفسه قام بالتحطيم العمدي لملك الغير والمتمثّلة في تحطيم الزجاج لسيارة ملك لمواطن. وبعد محاكمتهم قضت المحكمة بتوقيع عقوبة عام حبسا مع وقف التنفيذ في حقّ القاصرين و3 سنوات حبسا نافذا و300 ألف دج غرامة مالية للبقية.

ف.ل

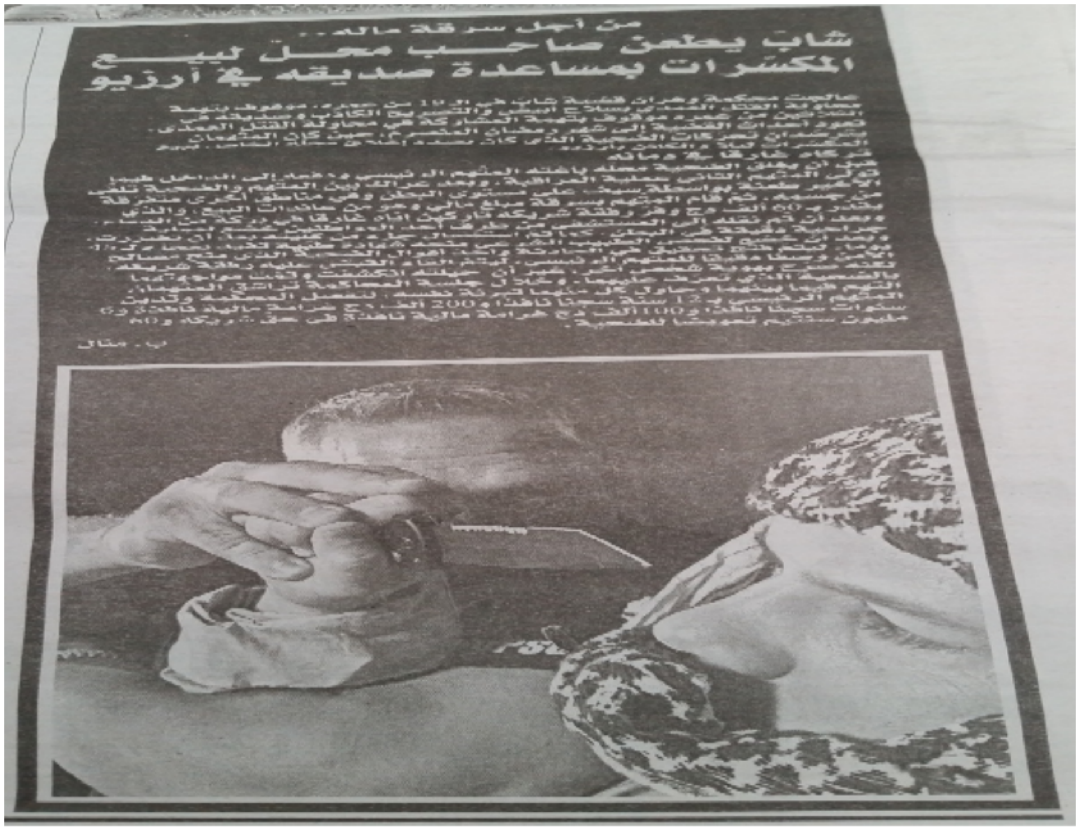

من أجل سرقة ماله..

شاب يطعن صاحب محل لبيع المكسرات بمساعدة صديقه في أرزيو